01/01 - 9367

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
قسم علم الآثار

سجل تحت رقم: 468/E
بتاريخ: 14/4/28
20 DEC 2010
AR:49
مكتبة علم الآثار
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

تخصص علم الآثار والمحيط

رسالة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان

وسط الحفظ بمتحف أحمد زبانة

" دراسة تطبيقية لجناح العرض و التخزين "

من إعداد الطالبة :

عائشة فاطمي

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور بلحاج معروف

اللجنة المناقشة:

د.بسنوسي الغوثـــي	أستاذ محاضر	– جامعة تلمسان	– رئيســا
أ.د.بلحاج معروف	أستاذ التعليم العالي	– جامعة تلمسان	– مشرفا ومقررا
د.ألرزقي شرقـــي	أستـــاذ محاضر	– جامعة تلمسان	– عضوا مناقشا
د. زرقـــة فايزة	أستـــاذة محاضرة	– جامعة تلمسان	– عضوا مناقشا
د.عزوق عبد الكريم	أستـــاذ محاضر	– جامعة الجزائر	– عضوا مناقشا

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
مكتبة الكلية

السنة الجامعية: 2008/2007

ملخص

موضوع دراستنا يتناول وسط الحفظ بمتحف أحمد زبانة بوهران لجناح العرض والتخزين وتكمن جدّية الدراسة في إبراز الجوانب السلبية في العرض والتخزين وكذا حالة الحفظ الراهن للمقتنيات المتحفية ، وقد أعطينا نظرة عن ما يجب أن يكون عليه التخزين والعرض المتحفي والوسائل التي يمكن أن تساهم في استمرارية المقتنيات وحمايتها من الزوال ومن جميع عوامل التلف.

الكلمات المفتاحية : المتحف ، وسط الحفظ ، التلف ، التهيئة ، الإنارة ، الحرارة ، الرطوبة الأثاث ،العرض ، التخزين ، المقتنيات.

Résumé :

L'objet de notre étude est consacré à la conservation au sein du Musée National Zabana d'Oran, plus spécialement les espaces d'exposition et de réserve.
L'efficacité de cette étude repose sur les aspects négatifs de conservation engendrés à travers l'exposition et la mise en réserve de collections muséales ainsi que leur état de conservation.

Nous avons alors essayé de donner une approche tendant à la remise en forme des réserves et d'exposition selon les normes mondiales ainsi que les conditions mises à contribution dans le but d'assurer l'enrichissement, la préservation et la protection des collections.

Mots clefs:

Musée : un milieu (espace) de conservation des objets anciens, dégradation, aménagement, aération, lumière, température, humidité, mobilier, expositions, réserve, collection.

Abstract:

The object of our study is about the conservation in the national museum Zabana of Oran, both exposition and reserve era. The efficacy of this study is to build on the negatives aspects from the exposition and reserve, also the conservation state of museum collections.
We have tried to give an approach to put in order and mending the reserve and exposition as the international norms and the conditions using to insure the enrichment preservation and protection about collections.

Key words :

Museum : Conservation espace, damage, ventilation, light, temperature, humidity fourniture, exposition, reserve collections.

إهداء

بسم الله القادر و بسم العلم الذي شرفني بنوره و هديه، أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من غطّتني برداء حبها و غمرتني بعطفها و ارتويت من بحر حنانها، إلى الشمعة

التي تحترق لتنير لي الطريق قرّة عيني و زهرة قلبي إليك

" أمـــي "

إلى من أقسم أنني مهما قلت عنه لن أعبر عن ذرة من مكانته في قلبي و فضله علي

إلى المصباح المنير في ظلمة هذا الزمن إليك

* أبـــي *

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله و الصلاة و السلام على المصطفى الذي لا نبي بعده أما بعد:

نشكر الله الذي بنعمته تتم الصالحات و لو لا فضل منه ثم عمل منا لما وصلنا على ما نحن عليه و هو إنهاء هذا العمل.

لسنا ممن ينسون الفضل و ينكرون الجميل و سيرا على خطى الإمام عليّ " كرم الله وجهه " الذي قال من علمني حرفا صرت له عبدا

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر و أرقى كلمات الإمتنان إلى كل من ساهم في إثراء معارفنا من أولى خطواتنا في التعليم إلى آخر خطواتنا في الجامعة.

كما يطيب لي أن أتقدم بوافي الشكر و التقدير و الإجلال

إلى السيد الفاضل الذي ساهم بالقسط الكبير في إنجاز

هذا العمل الأستاذ الدكتور

" بلحاج معروف "

ملخص:

إن أهمية الحفظ بالمتحف من المسائل الهامة للحفاظ على تراثنا الحضاري و التاريخي من الزوال و الاندثار، و في هذا الصدد جاء موضوع دراستنا حول وسط الحفظ بمتحف أحمد زبانة بوهران لجناح العرض و التخزين.

وتكمن جدية الموضوع في إبراز ما يجب أن يكون عليه العرض و التخزين بالمتاحف، و ما هي الأساليب و الوسائل المستخدمة في الحفاظ على المقتنيات من التأثيرات الخارجية سواء كانت مناخية أو بيولوجية أو بشرية؟

و تتمثل الحلول و الاقتراحات لمعالجة المشاكل التي يعاني منها المتحف في أخذ الاحتياطات و التدابير الوقائية للحفظ و الصيانة الواجب مراعاتها في المتحف، و ذلك بتوفير الوسائل اللازمة لحماية المقتنيات من عوامل التلف، و أثاث عرض يتناسب، و نوع المعروضات من المقتنيات الموجودة بالمتحف.

Abstract :

The conservation in the museums is one of the most inserting base for the heritage, protection historic and civilisation that our study consacre at the exposition and reserve area.

It consists the application in the conservations techniques and the conditions en the museums and wears used en the conservation of collections in front of externe influence climatic, biologics, humans.

The solutions and the propositions considered for reserve the museums problems in the curatives and preventives steps for the conservation and restorations witch the museum has the obligation by offer the means necessary for the protection of the collection from damage factors expositions fourniture appropriate at the type of collection.

Résumes :

La conservation des anciens objets dans les musées est l'un des principes de base dans la protection du patrimoine historique et civilisationnel et dans cette étude se consacre dans les espaces d'expositions et les réserves dans le musée ZABANA à Oran.

Cette étude consiste à la mise en application et sauvegarde des techniques et des conditions de conservation dans les musées ainsi que les moyens utilisés dans la conservation des collections face aux influences extérieur, soit climatique, biologique, ou humaine.

Nous avons envisager des solutions et des propositions pour résoudre le problème des musées dans les démarches curatives et préventives à l'aide de la conservation et la restauration dans le musée en à le devoir. En offrant les moyens nécessaires pour la protection des collections des facteurs de détérioration mobilière d'exposition adéquats au type de collections existantes.

Resumes

La conservación en los museos es un de los principes basics de protección del patrimonio historico y civilización al por el cual huerto estudio se consagra a los espacios de exposición y de reserva.

Consiste en la aplicación de los técnicas y las condiciones de conservación en los museos también los medios utiliza en un conservación de la colecciones delante a las influenzas exteriores ; climáticas, biológicas o humanos.

Las soluciones y las pospuestas considerada para resolver los problemas de las museos en la gestiones curativas y preventivas por la conservación y un restauración cual el museo tiene el deber. A ofrecer los medios necesarios para la protección de las colecciones de los factores de deterioración mobiliarios de exposición adecuadas tal el tipo de las colecciones existentes.

مقدمة

تشهد المتاحف في الوقت الحاضر توجهات جديدة في ميادين مختلفة، تجعلها أكثر تطورا و أكثر مواكبة لروح العصرنة، و الحقيقة أن هذه التوجهات الجديدة مرتبطة أساسا بالتطور المعرفي و الجمالي و الثقافي للمتحف.

يعمل المتحف على بث روح التواصل الفكري بين أجيال الشعب الواحد، لهذا يعمل على المحافظة على القيم الفكرية و النمط الاجتماعي السائد، و لا يجب فهم المتحف على أنه مؤسسة ثقافية تحافظ على الجمود أو تصنعه، فالرأي القائل أن المتحف مؤسسة لحفظ و جمع التحف، رأي فيه كثير من التجاوز و القصور في فهم هذه المؤسسة الثقافية التي تؤدي دورا كبيرا في ترسيخ القيم و الرفع من قيمة الذوق الإنساني في فهم الأشياء، باعتبار المتحف ذي قيمة حضارية ذات بعد ثقافي.

هناك نوع من الجمهور (الزوار) ينظر لهذه المؤسسة الثقافية على أنها دار العجب و بعبارة أخرى أنه مجرد فرجة و استمتاع، لا علاقة له بالبحث العلمي، و هذا النوع من الجمهور يتعامل مع التحف سذاجة دون فهم أو معرفة و دون إدراك دورها التاريخي و الحضاري. فهذا الأخير – الجمهور – يسقط الحاضر على الماضي و لا يفكر أبدا أن هذا الحاضر هو من ذلك الماضي.

و يؤدي المتحف دورا مهما في الإشعاع الفكري و الثقافي، و ذلك من خلال عمليتي الاتصال و التواصل القائمة بينه و بين مختلف الشرائح الاجتماعية. و كل ما يحتاجه هو حسن

عرض التحفة من جوانب مختلفة و ليس هذا فقط، بل الحفاظ أيضا على التحف في حالة جيدة و توفير ما تحتاجه لبقائها مدة أطول في حالة أحسن.

و نظرا للكم الهائل الذي تضمنه متاحفنا منم مقتنيات فهي تشهد تحديات صعبة انطلاقا من الوسط المناخي المحيط بالتحف المودوعة بأجنحة العرض و التخزين، و طرق العرض و الحفظ و عدم التحكم في مستويات الحرارة و الرطوبة و غيرها من الأخطار التي قد تجعل تلف التحف سريعا.

و انطلاقا من تلك الأهمية البالغة التي يكتسبها المتحف وقع اختيارنا على موضوع يتعلق بمتحف زبانة بوهران و تناولناه من حيث وسط الحفظ لجناح العرض و التخزين و ذلك بهدف التعرف و لإطلاع الزوار على قيمتها الفنية و التاريخية، و تقديمها في ظروف جيدة.

و من الأسباب التي دفعتنا لاختيار مثل هذا الموضوع هو محاولة إثراء مكتباتنا بمثل هذه الدراسات القليلة إن لم نقل المنعدمة، و إن وجدت فهي تقتصر على دور المتحف في المجتمع، و لكنها لم تلمس الجانب المهم و الخاص بالمقتنيات و المتمثل في وسط الحفظ لجناح العرض و التخزين، و كيفية الحماية و الصيانة. و كوننا أيضا مختصون في علم الآثار و المحيط.

و من أهم الأسباب محاولتنا تقديم يد العون و المساهمة في تطوير متحف أحمد زبانة باعتبارنا أننا ننتمي إلى طاقم الموظفين في هذا المتحف.

ينتهج القائمون على متحف أحمد زبانة طرقا مختلفة في حفظ و عرض المقتنيات المتحفية في سبيل إبرازها للجمهور فما هي الطرق و الأساليب المنتهجة في الحفظ و العرض داخل متحف أحمد زبانة؟

لا شك أن المعروضات داخل متحف أحمد زبانة تعاني من بعض الأخطار و التأثيرات سواء كانت داخلية أو خارجية في ماذا تتمثل هذه الأخطار التي تهدد على الدوام المقتنيات؟

إن التأثيرات التي تمس المقتنيات تسهل في تدهور صحتها و بالتالي إتلافها و لمجابهة هذه الأخطار لا بد من البحث عن سبل المعالجة و الوقاية.

و للإجابة على الإشكاليات المطروحة اعتمدنا على مجموعة من المناهج التي تعد أدوات إجرائية للوصول إلى نتائج مرضية و عليه فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي في تتبعنا لنشأة و تطور المؤسسة المتحفية، و بالخصوص متحف أحمد زبانة كما استندنا على المنهج الوصفي في تقديم المتحف من الجانب المعماري و ما يحتويه من مقتنيات أثرية و في الجانب التطبيقي في أخذ البيانات المختلفة اعتمدنا على المنهج التجريبي و المنهج التحليلي.

أما فيما يخص مصادر البحث انقسمت إلى نوعين هما: مصادر التوثيق التي ساعدت في أخذ المقاييس العلمية و في إيجاد الحلول و مصادر مادية تمثلت أساسا في مقتنيات المتحف و تأثيث عرضه المتحفي و تجهيزه بواسطة الحماية و الوقاية من كل الأخطار.

ولدراسة موضوع البحث اعتمدنا تقسيما يضم مقدمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول وذلك على النحو التالي:

ففي المقدمة ذكرنا أهمّ أهداف الدّراسة وأسباب اختيار الموضوع وإشكالية البحث وكذا المنهج المتّبع في معالجته.

- في الفصل التمهيدي المعنون: **نشأة المؤسسة المتحفية** تطرقنا إلى تعريف المتحف وأعطينا نبذة تاريخية حول نشأة المتحف ومراحل تطوره وكذا تهيئة عمارته ووظائفه وأهم ملحقاته.

- أمّا الفصل الأول المعنون: **المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران** فقد أعطينا نظرة وجيزة عن مدينة وهران باعتبار المتحف يقع في هذه المدينة مرورا بتاريخ نشأة متحف أحمد زبانة والتنظيم الداخلي له بذكر أهمّ أقسامه وتوزيع القاعات حسب الطوابق وكذلك جاء في هذا الفصل التعريف بمجموعاته المتحفية وتاريخها ثمّ انتقلنا إلى الحديث عن التسيير الإداري والعلمي للمتحف حيث تمّ ذكر الطاقم البشري الساهر على تسيير المقتنيات المتحفية من محافظ وملحق بالبحث ومساعد له وكذلك المرمّم وأمين المكتبة والمصور.

- وأمّا الفصل الثاني المعنون : **تقنيات العرض والتخزين بالمتحف** وقد ذكرنا في هذا الأخير أساليب العرض والتخزين داخل المتحف بإعطاء مفهوم للعرض وذكر أنواعه مرورا بطرق العرض ووسائله وأساليبه، وقد جاء أيضا في هذا الفصل أساليب التخزين داخل المتحف والشروط

الواجب توفرها في المخازن مرورا بشروط الحفظ حسب نوع المقتنيات وذكرنا في الفصل وسائل الاتّصال بالمتحف وعلاقة المتحف بالجمهور.

- وفي الفصل الثالث المعنون: **مقاييس وشروط العرض والحفظ داخل المتحف** فقد بدءناه بذكر التجهيزات والوسائل الخاصّة بالمتحف من استخدامات الإضاءة بنوعيها الطبيعية والاصطناعية وكذا استخدامات الألوان وتجهيز وسائل الرقابة والحماية من أجهزة رطوبة ومراقبة ومكافحة الحرائق وأجهزة التكيف والنظافة ثمّ ذكرنا تجهيزات أثاث العرض والتخزين، وكذا أنواع التلف داخل المتحف من عوامل بيئية وأخرى فيزيوكيميائية.

- وآخر فصل هو الفصل الرابع تحت عنوان: **حالة الحفظ داخل المتحف مشاكله ومعالجتها.**

درسنا حالة الحفظ داخل المتحف والاحتياطات المناخية العامة في حفظ المجموعات المتحفية مرورا بالمعالجة وتدابير الحفظ والصّيانة الواجب مراعاتها داخل أجنحة المتحف وقد ذكرنا المشاكل التي يعاني منها المتحف وعيوبه أيضا وأساليب معالجة هذه الأخيرة من طرق العرض وكيفيته وكذا الاحتياطات الواجب مراعاتها أثناء العرض وآليات الحفظ والصّيانة الواجب مراعاتها في المتحف.

ختاما بنشاطات المتحف ومشاريعه المستقبلية. وقد ختمنا بحثنا هذا بخاتمة حصرنا فيها أبرز النتائج الواجب توظيفها.

وفي ختام هذه المقدمة لا يفوتنا أن نشير إلى أهمّ المشاكل والصّعاب الميدانية التي صادفت طريقنا كالتي تخصّ المراجع المتخصّصة التي كانت قليلة ولا تف بالغرض بالإضافة إلى انعدام الوسائل التقنية في علوم الكيمياء والبيولوجيا للقيام ببعض التحاليل الخاصّة بالمقتنيات الأثرية لإثراء بحثنا هذا ورغم ذلك لم تعرقلنا هذه الأخيرة وقد بادرنا بهذه التجربة لعمل هذا البحث المتواضع راجين من الله عزّ وجلّ أن نكون قد وفقنا في الإلمام بالموضوع والإفادة به قدر الإمكان.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي : نشأة المؤسسة المتحفية

- تعريف المتحف.
- نبذة تاريخية حول نشأة المتحف و مراحل تطوره.
- تهيئة عمارة المتحف (التخطيط لإنهاء متحف).
- وظائف المتاحف.
- ملحقات المتحف ووسائله.

1- تعريف المتحف:

أ- لغة:

المتحف لفظ مشتق من **تـــحف**: التحفة:الطرفة من الفاكهة و غيرها من الرياحين، و التحفة: ما أتحفت به الرجل من البر و اللطف و النغص ، و كذلك التحفة ، بفتح الحاء، و الجمع تحف، و قد أتحفه بها و أتحفه,و قال الأزهري أصل التحفة وحفة[1]، يراد بالمتحف لغة موضع التحف الفنية والأثرية و جمعها تحف و الجمع متاحف، تحف أتحف الشيء بالشيء، و أتحفه به، أهداه إياه و أعطاه إياها و التحفة جمعها تحف و تحائف، و الشيء الفاخر الثمين أو البر و اللطف و الترفة الهدية و قيل أصل التحفة و معناها التقرب و الدنو[2].

ب-اصطلاحا:

المتحف هو تلك المؤسسة التربوية غير التجارية التي لا تهدف إلى ربح معين, سوى المردود التربوي و التثقيفي,والتعليمي الجيد ومن بين التعاريف التي قدمت حول مفهوم المتحف نذكر ذلك المفهوم الذي قدمته منظمة الأمريكية للمتاحف(The American Association of Muséums (AAM

[1]- ابن منظور، لسان العرب، نسقه وعلق عليه ووضع فهارسه، علي شيري ، م2، دار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع، 630 711م، ص20.

[2]- بطرس البستاني، القطر المحيط ، بيروت، لبنان، 1956، ص17.

التي عبرت على أن المتاحف هي أماكن لجمع التراث الإنساني، و الطبيعي و المحافظة عليه و عرضه بغرض التربية و التعليم و الثقافة[1].

ولا يتم إدراك ذلك في المتحف ما لم تتوفر فيه الإمكانيات الفنية و الخبرات المدربة, و يعد المتحف أيضا معهدا دائما يعمل على جمع و حفظ و عرض التراث الإنساني و الطبيعي و العلمي بغرض البحث، و الدراسة، و التعليم، و المتعة. و هو المكان الذي يحفظ و يصون كل شيء نادر و قديم و الآثار ذات القيمة التاريخية أو الفنية,أو العلمية التي تحمل تاريخ عدة أجيال خوفا عليه من الضياع.

أما المجلس الدولي فيعرف المتحف على أنه مؤسسة بحوزتها مجموعة من الشواهد المادية المتبقية من التراث الثقافي الإنساني، و هي مخصصة للحفظ و الصيانة أو الدراسة و التربية أو التمتع, غير أن هذا التعريف تجاوزه الزمن اليوم بفعل التطور التكنولوجي، و التحولات الإستراتيجية التي قلبت معها المفاهيم عامة، الشيء الذي دفع بأعضاء المجلس منحه تعريفا أكثر شمولية و أوسع دلالة عندما يشير إلى أن المتحف مؤسسة عمومية خدماتية تهدف إلى تنمية المجتمع[2] المتحف دار لحفظ الآثار القديمة، و التحف النادرة و روائع المنحوتات و اللوحات الفنية و كل ما

---

[1]- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، الطبعة الأولى، الرياض 1992/1412 ، ص 4

[2]- ألرزقي شرقي ، تأثير العرض على المردود البيداغوجي للمتحف تجاه زواره، حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد 6 1997/1418 ، ص 62

يتصل بالتراث الحضاري، و عرض كل ذلك على الجمهور، و قد يضم المتحف أعمالا علمية أو فنية و معلومات عن التاريخ و التقنية، و كذلك تقدم المتاحف معلومات للباحثين و الطلاب و غيرهم.[1]

تختلف تعار يف المتحف عند المفكرين، إلا إن نقطة الاتفاق التي من خلالها يتحدد تعريف المتحف انه مبنى و مكان لحفظ المقتنيات وعرضها، فالمتحف بأبسط صورة مبنى لجمع و صيانة مجموعة من المعروضات قصد الفحص و الصيانة و الدراسة ، والتمتع و قد يعني المتحف من خلال ماهيته الاهتمام بأجناس الشعوب و الآثار القديمة فهو مؤسسة تحفظ و تعرض بها الأعمال الفنية القديمة.[2]

[1]- الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ، الرياض، 1999م-1419ه، ص120

[2]- لعمى عبد الرحيم، المتحف و دوره في المجتمع ، متحف زبانة بوهران-نموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في شعبة الفنون الشعبية2005 ص10.

2- نبذة تاريخية حول نشأة المتحف و مراحل تطوره :

أ- تاريخ نشأة المتحف:

إن فكرة نشأة المتاحف جاءت من منطلق المحافظة على الأشياء الثمينة، و يرى المؤرخون أن الإغريق هم أول من عرف المتحف و ذلك عندما شيدوا معبدا على تل هيلكون قرب الاكروبوليس و خصصوه لعبادة ربات الفنون* وأطلقوا عليه اسم (Musseion) [1]

بينما يرى آخرون أن أول متحف ظهر إلى الوجود كان من تأسيس الملك بطليموس،بناء على فكرة تلميذ أرسطو بمتريوس و دلك عندما أقام بالإسكندرية سنة 290 ق.م . بناية خاصة شملت علاوة على المواد الحضارية مكتبة تزخر بالمؤلفات الأدبية و الفنية، و العلمية و الدينية، و كان يقوم على تسيير شؤونها رجل دين[2]

ب- مراحل تطور المتحف:

للمتحف تاريخ موغل في القدم، فهناك من يربط ظهوره بعصور ما قبل الميلاد، حيث أننا لو تتبعنا فكرة جمع التحف عبر الحضارات التي تعاقبت لوجدناها فكرة عرفت مند إنسان ما قبل التاريخ[3]. و تتسلسل هده المراحل كالتالي:0000000

---

*- ربات الفنون التسع Muses و هن الشقيقات التسع اللائي يرعين الفنون التسع : Caliope: و هي إلهة الشعر و الملاحم، Kleio : و هي ربة التاريخ، Euterpe ربة العزف على المزمار، Melpomene : و هي إلهة التراجيديا (ربة المأساة) ، Terpsichore : و هي ربة الرقص ، Erato : و هي إلهة العزف على القيتار، Polyhmnia : و هي ربة الأناشيد المقدسة، Urania : و هي ربة الفلك، Thalia و هي ربة الكوميديا -للاستزادة أنظر:Larousse illustré . Libraire larousse.paris1990.p1499

1 -Luc benoît .Musée et Muséologie. Presses Universitaire de France, Paris 1971. p 11

2- رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، 2002م ، ص25

3 -عزت زكي حامد قادوس ، علم الحفائر و فن المتاحف ، مطبعة جامعة الإسكندرية، 2005 ، ص287

ب 1-المتحف في العصور القديمة :

كان المصريون القدماء هم أول من اهتم بالمتاحف فإلى جانب الغرض الديني الذي تؤديه المعابد المصرية، فقد توفر فيها العرض و الاقتناء وبالرغم من أنه لم يكن لديهم فكرة واضحة عن مفهوم المتحف، إلا أنه يمكن القول بأن المعابد المصرية كانت أشبه بالمتاحف المعروفة حاليا و قد كان الفن لديهم في المعابد يستخدم في الأغراض الدينية و ذلك ليس من الجمود و الغموض بما قد تبعثه في النفس من الطمأنينة[1].

وقد وضعت القطع الفنية داخل المعابد على طريقة المتحف حيث كان العرض تلقائيا انطلاقا من ارتباطها بالمكان الذي تعرض فيه. و يكون دلالة معينة في عقول الزائرين فغريزة الجمع و الانتقاء و العرض قديمة قدم الإنسان، و فكرة المتحف كمتحف و نشأته ارتبطت بالمصريين القدماء ، و ذلك لحبهم لكل ما هو جميل، و ماله قيمة أثرية لتقادم عهده و لاسيما لو ارتبط هدا بمعنى ديني[2].

و لقد كان الصينيون خلال عهد إمبراطورية (Han) (220-206 ق.م) مهتمين باقتناء المواد الثمينة من خلال التحري عن الآثار القديمة و جمعها و قد حكمت إمبراطورية هان الصينية خلال القرنين (206- 195 ق.م) [3].

---

[1]- رفعت موسى محمد،المرجع السابق،ص23

[2]- عياد موسى العوامي، مقدمة في علم المتاحف، ليبيا، طرابلس، المنشأة العامة للنشر 1984، ص 14.

[3]- علي رضوان، فن المتاحف (مذكرة لطلاب كلية الآثار) د.م. ت، ص 4

بالرغم من كل هدا فإننا لم نسمع عن تسمية لمجموعات التحف أو غيرها بكلمة Muséum في العصور القديمة، مثلما سمعناها عن متحف الإسكندرية سنة 290 ق.م في عهد بطليموس الأول، و الذي كان مؤسسة بحثية علمية في المقام الأول [1].

أما في عهد الرومان فقد بدأ الاهتمام بجمع و اقتناء الكنوز الفنية يتنامى شيئا فشيئا و يذكر مؤرخو الرومان أن قصور الأباطرة كانت تحتوي على قاعات استعملت كمتاحف، و ضمت إصلاحات يوليوس قيصر تحريم جمع التحف في القصور الخاصة, و جعلها ملكا للدولة الرومانية و أهدى شخصيا مجموعاته الخاصة إلى المعابد، و كذلك حرص الأباطرة الرومان و على رأسهم الإمبراطور كركلا على وضع تماثيل و أعمال فنية داخل الحمامات العامة في روما حتى تكون متحفا تثقيفيا لجمهور الزائرين و المترددين على هذه الأماكن[2].

و في بلاد الإغريق بدأت فكرة المتاحف في المدن و المعابد، حيث أقيمت متاحف جمعت الكثير من التمثيل و الآثار الفنية، وكانت تنصب بأسلوب أخاذ لتزيين الأماكن التي رتبت فيها لتنسجم مع المكان، ولا يتفق بعض المؤرخين على أن ترتيب تلك الآثار في المعابد المذكورة كان الغرض منه الدراسة، بل كان في رأيهم للتزيين لا غير[3] .

---

[1]- علي رضوان ، المرجع السابق ، ص4

[2]- عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 290

[3]- بشير زهدي، المتاحف، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1988ص 16

ب2- المتحف في العصور الوسطى:

لم يهتم الناس في العصور الوسطى بمخلفات الماضي، بل جعلت أماكن العبادة في حد ذاتها متاحف صغيرة مثل الكنائس و الأديرة، و ذلك لما تحتويه هذه المباني من صور جميلة و رسوم الفريسكو الرائعة التي كانت تزين جدرانها، و بما احتفظت به قاعاتها المختلفة من كنوز طبيعية مثل الحلي و نقوش الميناء و المنسوجات و من مميزات تلك الفترة أيضا الاهتمام بجمع بقايا القديسين و مقتنياتهم، و حفظها داخل المقصورات، فاكتسبت صفة التحف الثمينة، و من أمثلة تلك التحف نذكر تلك التحف الزجاجية التي صنعت تقليدا للبلور الصخري، و التي اصطلح الأوروبيون على تسميتها باسم كؤوس القديسة هويدج*، و يبلغ عددها ثلاثة عشر كأسا موزعة بين المتاحف الأوروبية، و صنعت هذه الكؤوس من زجاج سميك ثقيل، و زينت بزخارف تشبه البلور الصخري الفاطمي و من أمثلة الكنائس نذكر كنيسة " سان مارك" بالبندقية التي كسيت جدرانها بالفسيفساء التي تمثل موضوعاتها حياة القديسين و كانت تعرض بها تلك الكنوز النفيسة التي تزخر بها.[1]

*القديسة هويدج-ألمانية الجنسية،توفيت سنة1243م، و كانت تملك كأسين من هذه الكؤوس الثلاثة عشر، للاستزادة انظر: رفعت موسى محمد، المرجع السابق؛ص28.

[1]- المرجع نفسه، ص 28.

ب 3-المتاحف في العالم الإسلامي :

عرف المسلمون جمع التحف منذ أن أصبحت الخلافة في يد الأمويين، فقد كانت قصور الأمويين و العباسيين تحتوي على الأواني و المنسوجات الفاخرة لاستخدامها في حياتهم اليومية و الحقيقة أن العرب لم يعرفوا نظام المتحف العام، و لكنهم عرفوا المتحف الخاص و الخزائن المليئة و لاسيما عند الخلفاء و الوزراء الذين احتوت خزائنهم على كل نفيس و نادر،واحتوت قصور الأمويين في بادية الشام على كثير من الأشياء الثمينة و لم يبق منها سوى جدارية أو أرضية فسيفسائية في حماماتهم و في قصورهم[1].

ولقد اهتم الخلفاء العباسيون على غرار سابقيهم بجمع التحف، فالخليفة الراضي بالله (909-940م) و الذي انفرد بتدابير الحكم و قرّب إلية العلماء و اتخذ لجمع التحف البلورية خزانة خاصة،حتى قال فيه إمام اللغة أبو بكرالصولي"ما رأيت البلور عند مالك أكثر منه عند الراضي"[2].

أما الخليفة الأمين ابن هارون الرشيد فكان من هواة البلور الصخري، فعندما سمع بالتحف المسماة القليلة *، أمر بنقلها إلى بغداد لتضم إلى مجموعته الخاصة. و عند جلوس أخيه المأمون على عرش الخلافة أمر بإعادتها إلى موضعها إرضاءا لأهل الشام بعد استيائهم من أخذها.

---

[1]- رفعت موسى محمد ، المرجع السابق، ص 29

[2]- المرجع نفسه ، ص 30

* - هي ثريا من البلور الصخري كانت معلقة في محراب المسجد الأموي بدمشق، للاستزادة أنظر: رفعت موسى محمد، المرجع نفسه، ص 30

و يذكر أن الخلفاء الأندلسيين جمعوا كثيرا من النفائس و التحف في قصورهم سواء في مدينة طليطلة، أو غرناطة، أو اشبيلية، أو قرطبة و نشير هنا إلى أن العديد من التحف النادرة قد اختفت اثر غزو التتار لمدينة بغداد عام (656 هـ -1258م)[1]، و مع قيام الدولة الفاطمية عام (297هـ- 909م) استولى حكامها على جميع أملاك الأغالبة فقد وصف المقريزي* في خططه كنوز الفاطميين ما كانت عليه في عهد الخليفة أبو تميم المستنصر بالله (427-458 هـ) (1036-1065 م)[2]، عندما عرض قسما منها للبيع و يذكر أن في مجموعته الرائعة"كليته" مرصعة بالجواهر حيث كانت من غريب ما في القصر و أروعه، و كان في القصر أيضا طاووس مذهب مرصع بنفيس الجوهر عيناه من الياقوت الأحمر، إلى جانب غزال من الذهب في مثل لون الغزال و هيئته مرصع بنفيس الدر و الجواهر[3].

و نضيف إلى ذلك قصور خلفاء الدولة العثمانية التي ملئت بالآثار و التحف و نذكر على سبيل المثال لا الحصر القصر الكبير الذي يعرف اليـــوم باسم "طوبقابيسراي" (Topkapi soray) باسطنبول و الذي يضم أعظم التحف الإسلامية التي جمعها الحكام، ففي

---

[1]- عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 291

* - المقريزي (1442/1346م) نسبة لحارة المقارزة في بعلبك، قضى أيامه في القاهرة و تولى فيها الوظائف، أقام في مكة أيضا من مؤلفاته : الخطط المقريزي، أنظر: رفعت موسى، المرجع السابق، ص 31

[2]- عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق ، ص 34.

[3]- تقي الدين أحمد بن علي ، المواعظ و الإعتبار بذكر الخطط و الآثار المعروف بالخطط المقريزي ، الطبعة الأولى ، ص 144

أروقة هذا المتحف تعرض أنواع الملابس الخاصة التي كان يمتلكها السلاطين و أسلحتهم و خيلهم و ما كانوا يمتلكونه من الخزف الصيني والمصاحف الناذرة.

وما يخلص إليه أن الفكر المتحفي أي عملية الجمع والتكديس موجودة بالعالم الإسلامي غير أن هذه المتاحف لم تكن عامة بل كانت خاصة بالملوك و الخلفاء و غيرهم من أصحاب القرار و المشورة.

ب 4- المتاحف في عصر النهضة في أوروبا:

تأسست المتاحف بمفهومها الحديث وأصبحت ملك للدولة حوالي منتصف القرن الثامن عشر (18م)، ويعد متحف أشموليان (Musée Ashmolean) في جامعة أكسفورد أول مؤسسة متحفية كبيرة معدة خصيصا لأغراض العرض ومفتوحة للجمهور، ومنظمة على أساس دراسي.

الحقيقة انه لتلك الأعمال الأثر الفعال في نشأة المتحف، إذ خلال القرنيين السابع والثامن عشر للميلاد، تحولت تلك المجموعات الخاصة إلى متحف، وخير دليل على ذلك مجموعة ج-ترادكست (J-Tradescaut) الانجليزي الذي قدمها سنة (1659 م) إلى الياس أشمول (E.Ashmole) ، ليقدمها بدوره إلى جامعة أكسفورد وأضاف إليها الياس أشمول بعض مقتنياته سنة (1756 م) ، ثم ضمت إلى المتحف البريطاني (1753م) ، وسمي بمتحف فريديريك الثاني وصدر له أول دليل سنة (1808 م) .[1]

[1]- علي رضوان ، المرجع السابق ، ص15.

في سنة (1793 م) أفتتح متحف اللوفر (Louvre) بباريس وكان يسمى باسم نابليون وكان مخصصا لعرض القطع الفنية التي استولى عليها بونابرت خلال حروبه، ثم عرف باسمه الحالي بعد قيام الثورة الفرنسية وقد افتتح المتحف للجمهور كمتحف شعبي على مستوى العالم كله، وتلا ذلك افتتاح متحف البرادو (Parado)* بمدينة مدريد سنة (1809 م) ، ثم المتحف القديم (Muse Alte) ببرلين سنة (1830م)، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فتح متحف بوسطن للفنون الجميلة سنة (1870 م) ،و متحف الميترو بولتان (Metro- Politain) بنيويورك في نفس السنة ثم متحف العلوم والفنون بمدينة واشنطن سنة (1873 م) ، إلى جانب ذلك كانت روسيا (الاتحاد السوفياتي سابقا) أكثر الدول تقدما في هذا المجال، إذ بلغ عدد المتاحف في بداية القرن العشرين حوالي مئتي متحف (200 متحف).[1]

خلال عصر النهضة في أوربا نسمع عن نشاط ملحوظ من القناصل و التجار لهواة جمع الآثار و التحف, و قد شهد القرن السادس عشر فترة التنافس والتسابق لدى أمراء، وملوك ونبلاء أوربا في جمع التحف والآثار و من ثم ظهرت وظيفة المنقب عن الآثار و قد تأسست المتاحف نتيجة لعدة عوامل :

* - كان متحف برادو وقفا على بلاط وملوك اسباني واحد من أعظم المتاحف في أوربا، فتح للجمهور سنة 1819 يضم ثروة تاريخية / تقدر بثمن 3 آلاف لوحة، علي رضوان، المرجع نفسه، ص8.

[1]- علي رضوان، المرجع السابق؛ ص 7.

بقاعة تلمسان جامعة أبي بكر بلقايد كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية

- الحنين إلى الماضي.
- حرص الإنسان على كل ما يتعلق بالتراث و الأشياء الآخذة في الزوال و الانقراض.
- السياحة بأنواعها من سياحة تثقيفية, و دينية ,و ترفيهية.
- الحفائر.و التنقيب و ازدياد الاهتمام بعلم الآثار.
- اهتمام الشعوب بتخليد رموز العظماء في مجالات الفكر و الفن، و العلم، و الأدب و السياسة.
- زيادة الوعي بدور المتحف في تقدم وازدهار المجتمعات.
- الاهتمام بالمعارض المؤقتة وانتقاء أجمل المعروضات لعرضها بها.
- إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث و تطوير العلوم المتحفية.
- حرص الإنسان بطبيعته على جمع كل ما هو جميل وقيم، وقديم ولاسيما التحف النادرة و ما يترتب على ذلك من بيع تلك المجموعات الخاصة أو إهدائها إلى الدولة بعد الوفاة.[1]

ب 5 – المتاحف في العالم العربي الحديث:

جاءت المتاحف متأخرة بالمقارنة بالبلدان الأجنبية، ويعد متحف " بولاق" بمصر من أول المتاحف التي عرفتها العواصم العربية وذلك سنة 1858م.

[1]- رفعت موسى،مرجع سابق، ص35.

فعندما كثر في مصر نهب وتهريب كنوز الآثار المصرية القديمة خارج مصر، صدر مرسوم من محمد علي باشا سنة(1835 م) بأمر منهم بإنشاء مصلحة الآثار ومتحف للآثار " بولاق" ثم أفتتح المتحف، متحف باردو(Bardo) بتونس سنة(1888م)، والمتحف الوطني للآثار بالجزائر سنة (1897م)، وبعدها متحف بغداد (1925م) ، ومتحف للآثار الكلاسيكية بليبيا سنة (1936م) [1] والمتحف الوطني في دمشق بسوريا سنة(1936 م)، وأنشىء أول متحف بالمغرب الأقصى (المملكة المغربية) وهو متحف أقيم على موقع أثري سنة(1915م) إلى أن تم بناء متحف في العاصمة الرباط سنة (1931م) [2].

3- تهيئة عمارة المتحف (التخطيط لإنشاء متحف) :

عند اختيار مبنى المتحف يجب الاستفادة من تخطيط المتاحف السابقة للتعرف على سلبيات و إيجابيات هذه المتاحف و من ثم اختيار أفضل التخطيطات أو النظم الإنشائية للمتحف الجديد و لابد أن يكون مهندس المبنى ملما بتاريخ المدينة أو المنطقة التي تحوي المتحف، و بالمناخ السائد في تلك المنطقة، ولابد كذلك للشخص المسؤول عن مبنى المتحف أن يشترك مع المهندس في مناقشة مخطط المبنى أي المستوى الفني و اختيار الشكل الذي يستطيع الزائر من خلاله رؤية ما بداخل المتحف دون أي عناء أو مجهود.[3]

---

[1]- في ليبيا تأسيس متجف الآثار الكلاسيكية بطرابلس سنة 1919م بناء قديم و لم ينظم هذا المتحف بطريقة حديثة إلا في أواخر الخمسينات، عماد الدين عيسى، مجلة المتحف العربي، العدد الرابع، الكويت، 198، ص44

[2]- عبد العزيز لوري، مصلحة الآثار المغربية، مجلة المتحف العربي، ماي 1987، ص42

[3]- عبد الرحمن بن براهيم الشاعر، المرجع السابق، ص 12

و لابد أن يشتمل المتحف على حديقة متحفية،خاصة في المتاحف الأثرية،حيث يوضع في هذه الحديقة بعض التحف التي لا تتأثر بالضوء أو الرطوبة، أو الغبار و التلوث البيئي و لديها قدرة على التحمل مثل التماثيل كبيرة الحجم و الأعمدة الرخامية و الجرانيتية التي تقاوم عوادي الزمن و لا تتأثر بالعوامل الجوية من حرارة و رطوبة و أمطار، و يمكن استغلال هذه الحديقة المتحفية في توفير استراحة للزوار و مكان لبيع نسخ من معروضات المتحف و كتيبات خاصة بالمتحف و آثار المدينة.[1]

كما أن عملية إنشاء المتحف تتطلب تخطيطا شاملا وحصرا لما يمكن أن يحتويه من مجموعات العرض و الوظائف التي يقوم بها, والموظفون الذين يعملون به، ولا يمكن أن تتم إقامة متحف دون دراسة مسبقة و خصوصا البيئة المحيطة به، خاصة إذا كان المبنى قديم و دعت الحاجة إلى تحويله إلى متحف فإن ذلك يحتاج إلى مراعاة عدة نقاط أساسية منها:

1-أن يكون المبنى صالحا من الناحية الهندسية.

2-إجراء دراسات دقيقة و مقارنة بين ما يتطلبه المبنى القديم من تكاليف و إنشاء متحف جديد.

3-أن نقوم بعدة إصلاحات و التي تستجيب وفق متطلبات المتحف خصوصا المتعلقة بشكل ومقاسات القاعات، وإضافة المصالح الملحقة كالمكتبة، والمخبر،و المستودعات.[2]

---

[1]- عزت زكي عامد قادوس، المرجع السابق، ص298

[2]- علي حملاوي، علم المتاحف، سلسلة محاضرات علم الآثار، جامعة الجزائر، معهد الآثار،ط 01-1991- ص 17

أما في حالة متحف جديد فإن المجلس العالمي للمتاحف يوصي بعدة نقاط يجب الأخذ بها أو على الأقل جزءا منها قبل الشروع في العمل[1]

يستحسن أن يكون موقعه خارج وسط المدينة بعيدا عن الضوضاء و التلوث و الاهتزازات.

1-يستحسن أن يكون الموقع سهل الوصول إليه سواء بالنسبة للزوار أو العمال أنفسهم.

2-أن يكون قريبا من مركز الأمن حتى تسهل عملية إنقاذه من أي خطر قد يحدث.

3-أن لا يكون موقعه عرضة للكوارث الطبيعية.

4-تجنب الأخطار المحيطة به كالمباني العالية المجاورة له أو الأشجار الباسقة التي تسمح بالتسلل إلى المتحف بطريقة لا شرعية من طرف أي شخص.

5-توفير الإنارة الكافية و ذلك تسهيلا لعملية المراقبة ليلا.

6-إضافة أسلاك كهربائية و مولد، و ذلك لتفادي أي عطب من حين لآخر.

7-أن يحاط المكان بمساحات خارجية للتمكن من إنقاذه بكل سهولة.

هذا من ناحية طبيعة المبنى و هل هو معد لغرض معين؟ فقد يكون مبنى تاريخيا أو مبنى عادي و كذلك طبيعة التخصص الرئيسي أو التخصصات المختلفة التي يقدمها المتحف و للتخطيط لذلك نتبع عدة إجراءات منها[2] :

[1] - G.H .Rivier, la muséologie, selon association des amis de Gorges Henri Rivier, R.M.N paris, 1982, p 222

-[2] G.H Rivier, O.P cite P 222

1- تعيين أهمية و حجج كل جانب من جوانب العمل الذي يقوم به كل قسم من أقسام المتحف.

2- تحديد الأولويات و الجداول الزمنية اللازمة لتحقيق الأهداف و الإستراتيجيات الموضوعة للوصول إلى الأغراض التي أنشئ من أجلها.

3- وضع السياسات العامة للمتحف لأن أساس إنشاء أي متحف هو وجود وثائق يستند إليها أو سياسة محددة توضح الأدوار التي يقوم بها المتحف، و نوعية برامجه و خططه و التي تحدد من خلال احتياجات المتحف.

4- هناك عامل آخر يؤثر على تصميم مباني المتحف و هو المساحة أو الحيز الذي يشغله المتحف, فالمساحة التي يشغلها المتحف يمكن تقسيمها إلى مجموعة من الأقسام طبقا للوظائف التي يقوم بها.

و هناك ثلاثة مساحات رئيسية، منطقة عامة خاصة بالجمهور، مساحات خاصة بالمكاتب و الإدارة، و مساحات خاصة بالخدمات.

كذلك لابد أن يتوافر بالمتحف صالات لعرض المعروضات سواء كان عرضا مؤقتا أو مستديما ثم قاعة لمكتبة المتحف تضم بين جدرانها كتب و مصادر و مراجع خاصة بآثار و تاريخ معروضات هذا المتحف، إلى جانب الكتب و المصادر الفنية المختلفة، ثم لابد من توفر قاعة للمحاضرات مجهزة بأحدث التقنيات من وسائل الاستماع و السماعات و الإضاءة و وسائل

عرض مختلفة (بروجكتور،وجهاز فيديو ، ودتاشو ،و ماكينة عرض الأفلام)، و ذلك لتسهيل عملية إلقاء المحاضرات.[1]

إن بناء المتاحف بأسلوب علمي و تقني يتعدى مفهوم الصالات وردهات العرض و مكاتب الإدارة بحيث يكون لها مدلولها الإتصالي للزائرين، و لها معان عميقة في نفوس الناس الذين يسكنونها و يعملون بها حيث يتذكرونها طيلة حياتهم، و هناك مبان أخرى صممت خصيصا لكي يكون لها تأثير جمالي و فني مباشر على الناظرين إليها، و هذه الصفة الجمالية قد لا يكون لها أي ارتباط بوظيفة المبنى و عمله.[2]

و يمكن القول أن عملية إنشاء أو تشييد المبنى ليست عملية سهلة أو أي تغيير بالنسبة لها يعد أمرا مزعجا و صعبا و لذلك يجب التأكد من أن الأماكن أو المساحات الخاصة بالمتحف و بالبرامج المستقبلية قد تم مراعاتها عند الإنشاء، و ذلك يتطلب مراقبة مستمرة في عملية الإنشاء أو التشييد.

و قد أصبح إنشاء المتاحف أمرا ضروريا فإلى جانب استقطابها للسائحين من جميع البلاد و الأقطار, فإنها تكشف لهم ماضي ذلك البلد و حاضره و بما تمثله كدور ثقافة و إرشاد و توجيه و تعليم.[3]

---

[1]- عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص311.

[2]- حسين إبراهيم الغطار، المتاحف عمارة و فن و إدارة، هبة النيل العربية للنشر و التوزيع2004، ص 42

[3]- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق ، ص15

4-وظائف المتاحف :

تواجه المتاحف تحديات مهنية كبيرة كونها تجمع بين جدرانها عراقة الماضي و وجودها في إطار مجتمع يشهد دائما تطورات تقنية و علمية حديثة.

والرسالة المتحفية حاليا هي جعل المتحف يجمع بين الماضي و الحاضر بشكل جذاب، ليس كمجرد مكان لعرض التاريخ فحسب، بل كمركز للأنشطة المتصلة بالحياة العامة و الثقافة الإنسانية بتفاعلاتها و تطور أسلوبها الحضاري، و يمكن تحديد الوظائف المهمة للمتحف و التي يمكن أن تكون صفة للمتحف تميزه عن أية مؤسسة أخرى تدعى تجاوزا للمتحف، فإننا نحددها بأربعة وظائف شاملة:[1]

أ – جمع العينات المتحفية ميدانيا :

يكون إما بالتنقيب في حالة العينات الأثرية أو بالصيد و البحث الميداني بالنسبة لعينات متاحف التاريخ الطبيعي، و كل ما يحصل عليه المتحف من عينات سواء كان شراء أو إهداء أو عن طريق الجمع الميداني أو التبادل، فلابد و أن يواكب ذلك دراسة عميقة للعينة قبل دخولها أروقة المعارض في المتحف لأن المعلومات المرافقة للعرض لا تقل أهمية عن العينة نفسها.[2]

1- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق ، ص 12

2- محمد سيف أبو الفتوح ، مقدمة في علم الحفائر و فن المتاحف ، د .ت.م ، ص54

و يحرص الكثير من المتاحف على إيجاد قسم خاص بالاتصال و العلاقات الخارجية للاتصال بالمتاحف الأخرى في العالم و إيجاد جسور تعاون بين تلك المتاحف عن طريق تبادل المقتنيات المتحفية.

ب – حفظ الثروات الطبيعية و المأثورات التاريخية :

إن دراسة المصادر الأثرية أو الطبيعية و جمع بعض العينات الخاصة من تلك المصادر هو حفظ لهذه المصادر من الاندثار، و دراسة واقعية ملموسة للثروات التاريخية و الطبيعية.

و لا تقتصر اهتمامات المتحف هنا في الحفاظ على الآثار المطمورة تحت الأرض، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المواقع التاريخية البارزة مثل القلاع و القصور و يكون ذلك بترميم التالف منها و صيانتها و حمايتها، و يمكن كذلك جعل هذه الأماكن متاحف مفتوحة، و من هذا يتضح الدور الذي يقوم به المتحف للحفاظ على ثروات البلد سواء الأثرية أو الطبيعية، أو تراث شعبي حسب مجالات تخصص المتحف أو حسب نوع المتحف إذا كان لكل مجال متحف خاص به, فهو يعتبر الإدارة المسؤولة في المقام الأول عن هذه الثروات و لا يمكن تجريده من هذه المهمة التي نص عليها تعريف المتحف.[1]

[1]- رفعت موسى ، المرجع السابق ، ص 42

ج – إجراء البحوث و الدراسات المتحفية:

للمتحف دور آخر إلى جانب دوره في عرض المجموعات المتحفية يساهم المتحف في إجراء بحوث و دراسات علمية و أكاديمية، و هذه المهمة تستلزم تهيئة الأماكن اللازمة لإجراء تلك البحوث و يمكن اعتبار المتاحف أماكن ملائمة لطلبة الجامعات و المعاهد لإجراء بحوثهم و دراساتهم مستفيدين من تجارب المتحف الميدانية و من مقتنياته، بحيث تعتبر السجلات التي تدون فيها المعلومات الخاصة بمقتنيات المتحف مراجع قيمة للباحث يستند عليها في إجراء دراساته, لذا فإن عمل تصنيف و تسجيل ملائم داخل المتحف يسهل على الباحث الوصول إلى غايته[1].

د – توفير تسهيلات للراحة و الترفيه:

تعتبر المتاحف في الدول المتقدمة معالم سياحية تدرج في قائمة الأماكن التي يحرص السائح على زيارتها. فهي مرآة تعكس حاضر البلد و ماضيه، بحيث تسعى كل منطقة إلى التعريف بماضيها العريق من خلال معروضاتها في المتحف، ثم إن ندرة العينات المعروضة في المتحف و درجة التنظيم و الإعداد و تنسيق العرض باستخدام الألوان و الإضاءة المناسبة تجعل من المتحف مكانا يقصده الزوار لقضاء وقت ممتع و مفيد، فهو إلى جانب أهميته العلمية و التعليمية مكان ترفيهي يقضي فيه البعض وقت فراغهم، و لذلك يجب أن تسعى إدارة المتحف إلى إيجاد سبل الراحة للزوار و المتمثلة في سعة المعارض و تطوير العروض كعروض الديابوراما و كذلك الوسائل

[1]– عبد الرحمن بن براهيم الشاعر، المرجع السابق ، 14

السمعية البصرية المرافقة للزائر في قاعات العروض[1]. و لقد قامت الهيئة القومية في الولايات المتحدة الأمريكية (NEA National Endowment for the arts)بتحديد و تعريف و تلخيص وظائف المتاحف، حيث قدمت تقريرا بذلك يتضمن الوظائف التالية: [2]

1- عرض التراث الحضاري أو العلمي.

2- تعليم الصغار و الشباب.

3- العمل كمركز يخدم أنشطة المجتمع المحلى.

4- صيانة و حفظ الأشياء.

5- القيام بدورات تعليمية للتلاميذ و طلاب العلم و دور إعلامي و تثقيفي لزوار المتحف.

6- الحصول على العينات الأثرية و التراثية.

7- جذب السياح.

8- إجراء البحوث.

9- تقديم المساعدة للمتاحف الأصغر حجما.

10- تدريب المشتغلين بمهنة المتاحف.

[1]- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، المرجع السابق، ص 4

[2]- المرجع نفسه ، ص6

5- ملحقات المتحف و وسائله :

زيادة على قاعات العرض و المكاتب الإدارية، فإنه من الضروري أن يحتوي المتحف على منشآت أخرى هي في غاية الأهمية و تتمثل فيما يلي:

أ – المخبر:

و هو المكان الذي تجرى فيه الفحوص العلمية و التحاليل الكيميائية، و عمليات الترميم للتحف ومع التطور الذي شهده علم المتاحف نشأت مخابر عالمية أمثال المعهد العالمي للصيانة (I.I.C) و المركز العالمي للدراسات من أجل الصيانة و الترميم بروما.[1]

ب – الو رشات :

و هي أماكن مخصصة للمواد التي ستنقل أو ترد من وإلى المتحف، و لذا فإنه من المحبذ أن تكون أبوابها بعيدة عن أنظار و حركات الزائرين و الوافدين إلى المتحف.[2]

ج– المكتبة :

يجب أن تظم كل المؤلفات التي لها علاقة سواء من قريب أو من بعيد بمجال تخصص المتحف أو المتاحف عامة و كذلك بمؤلفات عن تاريخ المنطقة التي ينتمي إليها المتحف و صور للمقتنيات الموجودة داخل صالات العرض وذلك نظرا للوظيفة الأساسية التي تؤديها المكتبة

[1]- علي حملاوي، المرجع السابق، ص 18.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

في إجراء الدراسات و البحوث للباحثين و الطلبة و حتى عمال المتحف، فعلى المسؤولين أن يختاروا المكان المناسب لها و القابل للتوسع في أية لحظة و ذلك على حسب محتوياتها.

د-المخـــــازن.

إن الكميات الهائلة من المواد التي أصبحت تكتسب بطرق متعددة أدت إلى زيادة ممتلكات المتحف، و ذلك لا يعني بالضرورة عرضها داخل القاعات و خصوصا إدا كانت بأعداد هائلة و لهذا الغرض يجب أن تكون هناك مخازن لتحفظ بداخلها إلى وقت دراستها و ترميمها إذا استدعت الحاجة إلى ذلك أو إلى حين عرضها داخل قاعات العرض، و هذه الأخيرة - المخازن- هي الأخرى تحتاج إلى دراسة من حيث المساحة و من حيث موقعها داخل المتحف و كمية المواد التي ستحفظ بها، هذا و لكل متحف الحرية الكاملة في اختيار ما يناسبه و ذلك حسب قدراته و إمكانيته المادية و المساحة المخصصة لهذا الغرض .

الفصل الأوّل

الفصل الأول : المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران

- لمحة تاريخية حول نشأة مدينة وهران.
- تاريخ نشأة متحف أحمد زبانة بوهران.
- التنظيم الداخلي للمتحف.
- توزيع القاعات بالمتحف.
- المجموعات المتحفية.
- التسيير الإداري والعلمي للمتحف.
- الطاقم البشري الساهر على تسيير المقتنيات المتحفية.

1- لمحة تاريخية حول نشأة مدينة وهران:

وهران مدينة من مدن المغرب الأوسط بساحل البحر الرومي* ، وهي من بين المدن التي لعبت دورا هاما في تاريخ بلادنا وفي حضاراتها.[1]

تحتل مدينة وهران مكانة رفيعة وقد مرت في نشأتها بعدة فترات تاريخية:

أ-فترة ما قبل التاريخ:

عرفت وهران عبر إقليمها تعاقب عدة حضارات تشهد عليها المعالم و الآثار المتواجدة بنواحي المدينة، إلى جانب المجموعات الأثرية المحفوظة بالمتحف الوطني أحمد زبانة أقدمها يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، إبتداءا من العصر الحجري القديم المتأخر، الممثل بأدوات حجرية قزمية وشواهد مادية أخرى كالفخار المزخرف، والحلي من العصر الحجري الحديث و الادوات الحجرية العظمية.[2]

ب-وهران في الفترة القديمة: عرفت وهران في هذه الفترة باسم بورتوس ديفني Portus divini أي بمعنى ميناء الآلهة حيث شهدت عدة حضارات قديمة منها البونيقية و الرومانية [3]

*-يقصد بالبحر الرومي، البحر الأبيض المتوسط وكانت تطلق عليه هذه التسمية في العهود القديمة خلال السيطرة الرومانية على بلدان الشمال الإفريقي للاستزادة انظر: طلوع سعد السعود,في اخبار وهران و الجزائر و اسبانيا و فرنسا الى اواخر القرن التاسع عشر,للاغا بن عودة المزاري تحقيق و دراسة يحيى بو عزيز الجزء الاول دار الغرب الاسلامي,بيروت لبنان,الطبعة الاولى 1990 ص58.

[1] - EL – BEKRI , Description de l'Afrique septentrionale. Traduite par mac guckin de slam librairie Paul geuthner .paris1913.pp144-145 .

[2]- رشيد بورويبة، وهران فن و ثقافة,وزارة الإعلام المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية ، الجزائر1983.ص 66

[3]- بشير مقيبس ، مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر1983 ، ص83 .

تشهد عليها النقوش الكتابية والأواني الفخارية، الفسيفساء وقطع للبناء، منها ما هو محفوظ بالمتحف الوطني أحمد زبانة.

ج–وهران في العصور الوسطى:

من الأدلة المحفوظة التي تشهد على تأسيس مدينة وهران سنة 290هـ/902م [1]،مخطوط "طلوع سعد السعود في أخبار وهران ومخزنها الأسود" للأغا بن عودة المزاري، كما قام الجغرافيون العرب في القرن 11م و من بينهم ابن حوقل، و الإدريسي، وأبو فضة و البكري بوصف المدينة بوفرة مياهها و كثرة بساتينها وأصالة مساجدها[2]. كما ذكرها في القرن الخامس عشر ميلادي(15م) حسن الوزان المدعو ليون الإفريقي، بمدينة الحرفيين ذات الأسوار الجميلة[3] .

د–وهران في الفترة الإسبانية:

احتلها الإسبان سنة 1509م فقاموا بتحويل ملامحها إلى مدينة محصنة من أهم أثار هذه الفترة الحصون المنتشرة عبر المدينة نذكر منها حصن سانتا كروز الذي بني في القرن السادس عشر[4]، إلى جانب المجموعات المحفوظة بالمتحف مثل النقوش الكتابية، وشعارات النبالة التي تشهد على الأحداث السياسية و العسكرية أناذاك إلى جانب مجموعات من الأسلحة البيضاء كالسيوف و الخناجر، والأسلحة النارية مثل المدافع الصغيرة و من هذه الأسلحة ما هو محفوظ في المتحف الوطني أحمد زبانة.

---

[1] -ONAT le guide touristique Algérie .Alger 1992.p349 .

[2]- الاغا بن عودة المزاري ، المصدر السابق ، ص160

[3] -Jean Léon l'africain .Description de l'Afrique tier ce partie d-v .monde 1556 .pp266-265.

[4]- الاغا بن عودة المزاري ، المصدر نفسه ، ص256 .

ه–وهران في الفترة العثمانية:

عادت المدينة إلى رقيها في ظل الحكم العثماني بعد ما حررها نهائيا من يد الإسبان الباي محمد بن عثمان الكبير سنة 1792م،حيث اتخذها عاصمة لبايلك الغرب فشيدت المباني ذات الطابع الهندسي العربي الإسلامي نذكر منها مسجد حسن باشا و قصر الباي. مسجد الباي بن عثمان الكبير، إلى جانب مجموعات الأخرى يحفظها المتحف تتمثل في قطع الخزف و الزليج و النقوش الحجرية التي تشهد على رقي الحضاري في هذه الفترة العثمانية.[1]

و–وهران في الفترة الفرنسية:

لم يدم الرقي الحضاري ذو الطابع الإسلامي الذي عرفته المدينة خلال العهد العثماني طويلا. بحيث حالف الغزاة من جديد للاستيلاء عليها فكان احتلالها هذه المرة من طرف الفرنسيين و ذلك في جانفي 1831محيث تميزت هذه الفترة بتوسع النسج العمراني ذو الطابع الأوروبي أما بالنسبة للجانب الديني فتمثل في كنيسة العذراء التي شيدت اثر الحدث المؤلم الذي عرفته المدينة وهو وباء الكوليرا في عام 1849 م، إلى جانب المفاتحان المهديان لنابليون الثالث سنة 1865م عند زيارته المدينة و هما محفوظان بالمتحف الوطني أحمد زبانة.[2]

---

[1] -Brochure de musée zabana une rechesse a conserver2005 .p3
[2] -ibid. p.5

2- نشأة متحف أحمد زبانة بوهران و مراحل تطوره:

ولدت فكرة إنشاء متحف في مدينة وهران سنة 1879م من طرف جمعية الجغرافيا و الآثار لمقاطعة وهران و في هذه الفترة لم يكن هناك متحف بأتم معنى الكلمة، وإنما كان هناك تراث مادي مشتت بمقر البلدية القديمة في ساحة الجمهورية داخل القاعة المسماة "قاعة الطيور" و التي احتوت على مجموع من الطيور وبيض النعام، و كذلك بعض الصور و الرسوم التي تسجل الحفريات الرومانية وقد عرضت أنذاك في الساحة المسماة اليوم"ابن بأديس".(انظر اللوحة رقم01)

إن فكرة إنشاء متحف بمدينة وهران جاءت بفضل الرائد دومايت* Demaeght و هو أثري مختص في علم النقوش و الذي حاول بفضل مراسلاته إلى المواطنين بإثراء المعروضات.

وفي سنة 1882 مجمع مجموعة هامة من الأشياء و التحف قسمها إلى 3 أقسام هي [1]

- قسم المسكوكات احتوت على 13 قطعة .
- قسم الآثار الرومانية و الإفريقية و كانت تحتوي على 16 قطعة.
- قسم تاريخ الطبيعة و كانت تحتوي على قطعتين متحجرتين Les fossiles و بعد ذلك أضاف إليها أقسام أخرى.

---

* - دومايت لويس:ولد في دوكارك في 1831 كان عالم أثار و عالم كتابات منقوشة لامع في اجتماع 24ماي1880 عين نائب الرئيس، و لقد كانت له الفرص ليصبح رئيسا إلا انه رفضها ، و صب جل اهتماماته للأبحاث الأثرية التي لمع فيها و كانت له كتابات و أبحاث عديدة ، توفي في افريل من عام1898، للاستزادة انظر:

M.R. Blanchère .Discription de l'Afrique du nord, musée de l'Algérie de la Tunisie (musée d'Oran) Ernest Leroux éditeur ,paris1893, p752

[1] -Musée national Ahmed zabana .Une richesse a conservé 2006 p1

- قسم ما قبل التاريخ والاثنوغرافيا.

- قسم تاريخ الجزائر.(المجاهد)

- قسم النحت و الرسم الذي كان يحتوي على رسوم أصلية طبيعية و أخرى محفورة و منقوشة.

وفي افريل من عام 1885م استقر مؤتمر الجمعية الفرنسية الجغرافيا على ضرورة البحث عن محل مناسب لهده التحف النادرة و كانت قاعة في المستشفى القديم كافية لهدا الغرض.

و لقد تم تدشين المكان بصفة رسمية يوم 08 مارس1885 و عين دومايت Demaeght محافظا للمتحف و حمل اسمه.

وفي تاريخ 08افريل1885م تنازلت جمعية الجغرافيا و الآثار عن المتحف لصالح البلدية . وهذا لأسباب مادية منها عدم قدرة حمل تكاليف الصيانة و إعادة تهيئة المتحف.

وفي 6 اوت 1891 تم تحويل المجموعة المتحفية إلى مدرسة بحي سيد الهواري العتيق.[1]

- و في عام 1933م وبمناسبة مرور مائة سنة على الاحتلال الفرنسي لوهران تم تشييد المتحف الحالي. لكن تشييده الفعلي كان يوم 11 نوفمبر 1935 و بعد استقلال الجزائر، عهد المتحف إلى المجلس الشعبي البلدي لمدينة وهران ثم أصبح تابعا لوزارة الثقافة و السياحة.

[1] -Domergue francois, catalogue raisonne des objets archéologiques contenus dans le musée municipal d'Oran pari -1984.F.dommergue 1932 Oran p32.

و في سنة 1986م غير اسم المتحف من متحف دومارغ Domergue إلى اسم المتحف الوطني أحمد زبانة عرفانا لشهداء الثورة التحريرية و في 27 ماي 1986 صنف ضمن المتاحف الوطنية (انظر اللوحة رقم01).

3- التنظيم الداخلي للمتحف:

يشعر الزائر لهذا المتحف الواقع بوسط المدينة (انظر المخطط رقم01). أنه يقرأ تاريخ الشعوب التي توافدت على المدينة، و ليس هذا فقط بل على كل البلاد و منطقة المغرب العربي و يحتوي متحف زبانة على 14 جناحا عرضت فيه تحف نادرة إذ يصل عددها إلى 150 ألف قطعة، وفد اندهش الأمين الأسبق للأمم المتحدة "بيرازدي كويليار" بروائع التحف حين زاره سنة 1994م وخاصة تلك اللوحات الفنية التشكيلية التي أبدعتها أنامل الرسامين المستشرقين الدين زاروا الجزائر أمثال "ديني" و"جيراردي" و"فورمونتان"، وكذالك عندما شاهد بقايا لأقدم إنسان ظهرت معه حضارة العصر الحجري الأسفل والمعروف عالميا "بإنسان تيغنيف".

- فبناءا على تقرير وزير الثقافة و السياحة و بناءا على الدستور يجعل متحف زبانة متحفا وطنيا طبقا للمرسوم 277/85 نوفمبر 1985م ويشمل التنظيم الداخلي لمتحف زبانة الوطني تحت سلطة المدير الأقسام التالية[1]:

[1]- تنظيم متحف زبالة بوهران ،نقلا عن الجريدة الرسمية رقم 22 لسنة 1989م.

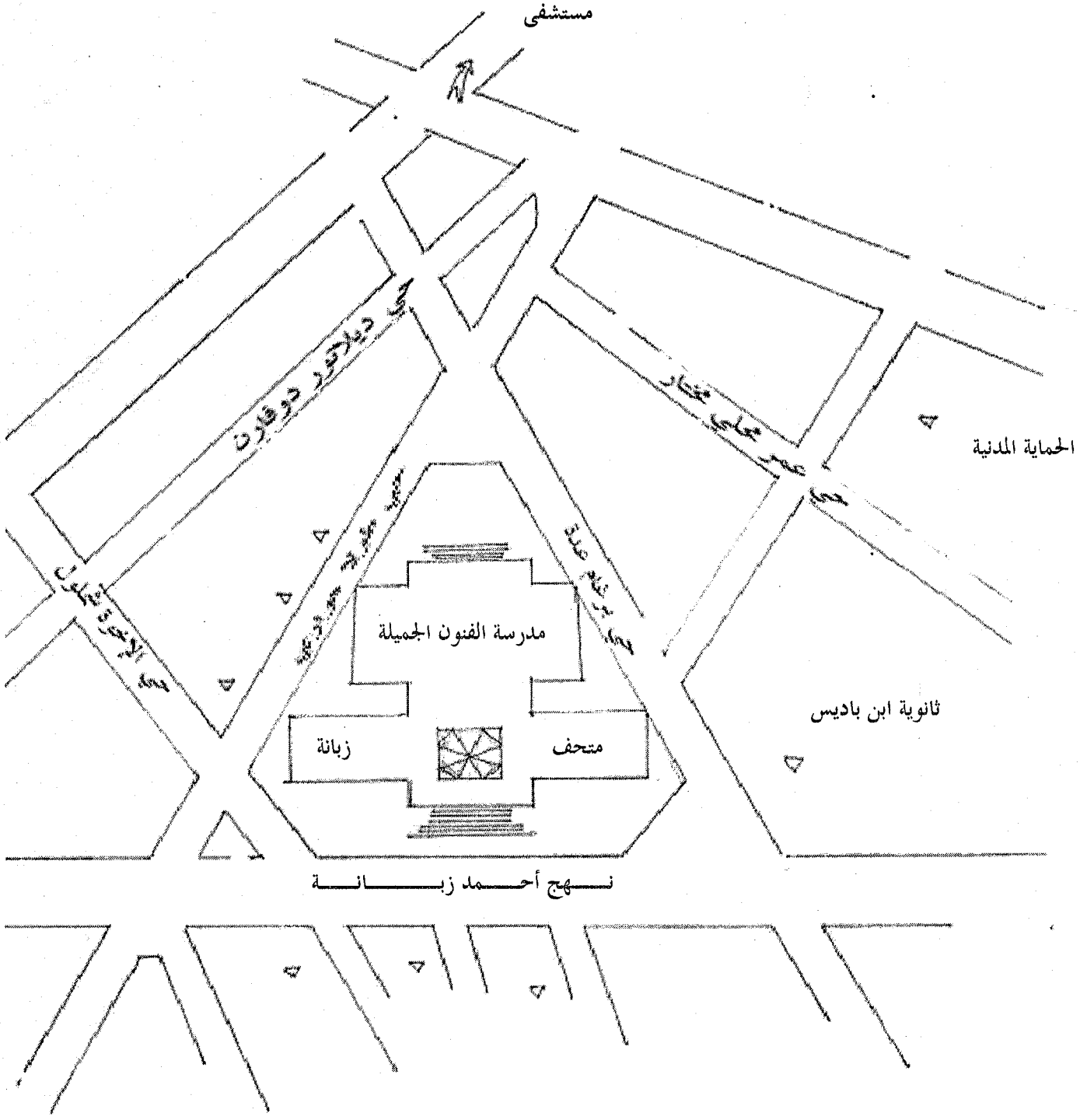

المخطط عن إدارة المتحف

المخطط رقم (01): موقع المتحف من الأحياء المجاورة

1- **قسم البحث و المحافظة:** و مهمته المحافظة على التحف و الدراسة، و البحث عن جميع المصادر العلمية و الفنية المتعلقة بالتحف الموجودة في المتحف.

2- **قسم التنشيط:** و يتكفل بأعمال النشر، و تنظيم المعارض، و الإشهار للمتحف.

3- **الإدارة العامة:** و يتمثل دور هذه الأخيرة في تسيير و تنمية، و تطوير التراث التاريخي لمتحف زبانة.

4- توزيع القاعات بالمتحف:

متحف زبانة عبارة عن بناية ذات ثلاثة طوابق موزعة على الشكل التالي:

أ-الطابق السفلي : المخطط رقم (02)

عند الدخول مباشرة عبر باب المتحف نجد قاعة الاستقبال و تحتوي هذه الأخيرة في جهة اليمين على مكتب استقبال، و شاشة مراقبة، ومكان لوضع أمتعة الزوار و توزيع بطاقات الدخول، ومن جهة اليسار توجد قاعة صغيرة بها شاشات المراقبة المتصلة بكاميرات موزعة على قاعات العرض.

وفي نفس الجهة نجد الباب المؤدي إلى قاعة الفنون الجميلة، وفي الجهة المقابلة للباب الرئيسي هنالك سلم يؤدي إلى قاعة المجاهد.

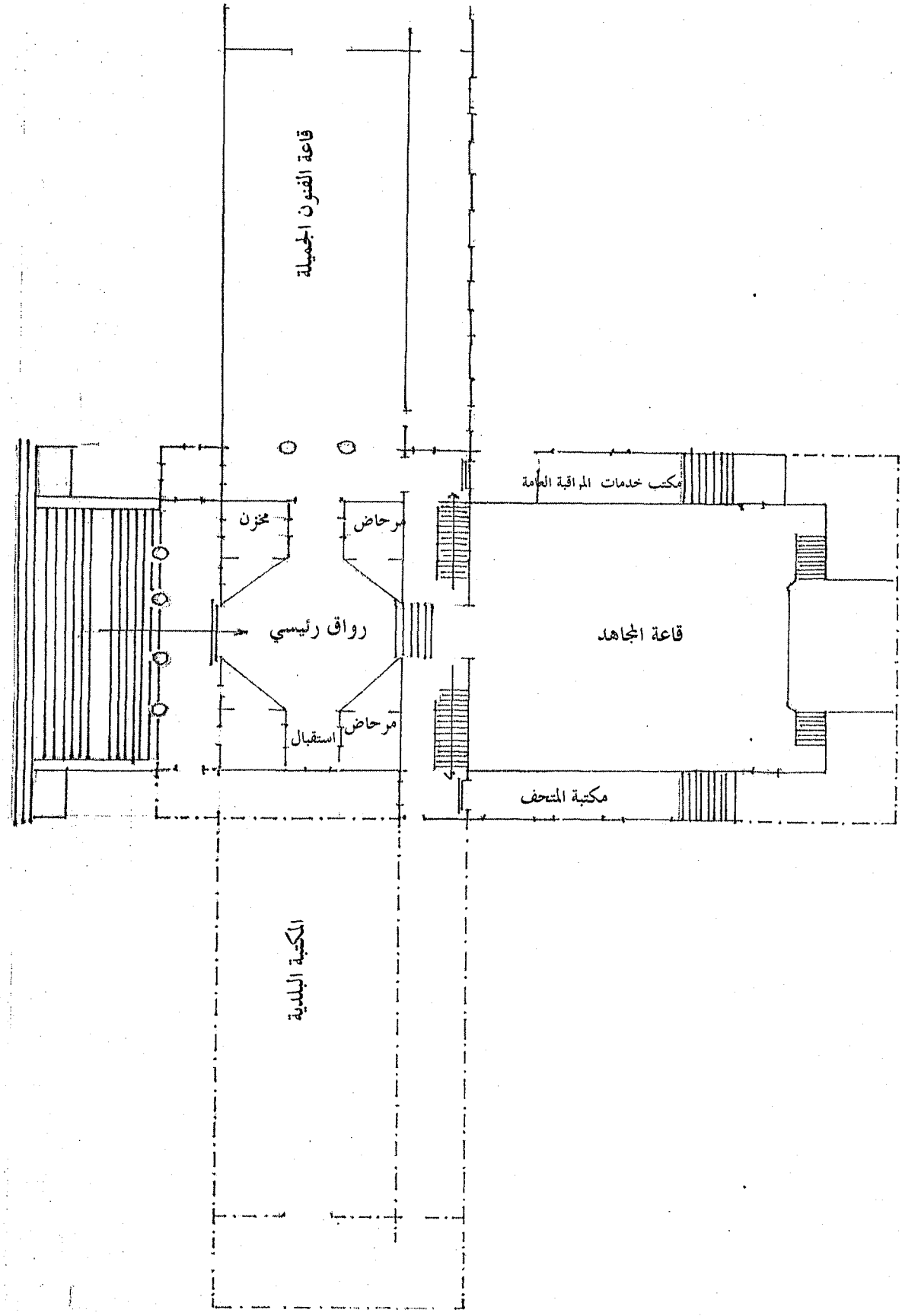

المخطط رقم (02) : الطابق السفلي

ب-الطابق الأول:المخطط رقم(03)

يتم الصعود من الطابق السفلي إلى الطابق الأول عن طريق سلالمين من الجانبين الأول من اليمين يؤدي إلى قاعة التاريخ الطبيعي رقم -**2**- وعلى يمين هده القاعة نجد الباب المؤدي إلى مكتب المدير الذي يحتوي على ثلاثة مكاتب، مكتب المدير، و مكتب السكرتيرة و مكتب المحاسبة. وعلى يسار القاعة باب يؤدي إلى السطح.

أما الجانب الثاني الموجود على اليسار فيؤدي هو الأخر عن طريق سلم قاعة الإثنوغرافيا وهذه الأخيرة تؤدي عن طريق باب في أخرها إلى قاعة وهران القديمة ثم من اليسار نجد قاعة أفريقيا و عن اليمين نجد مكاتب الإداريين.

ج-الطابق الأرضي:المخطط رقم(04)

وهذا الأخير يتم النزول إليه عن طريق سلمين جانبين يؤديان إلى نفس المكان أي أمام باب قاعة الآثار الرومانية القديمة، و ننزل أيضا عن طريق سلم صغير إلى قاعة الآثار الإسلامية وهذه الأخيرة تؤدي بواسطة أبواب في جوانبها فمن جهة اليمين نجد قاعة أثار ما قبل التاريخ و هي قاعة كبيرة مستطيلة الشكل، و في مدخل هده القاعة من جهة اليسار نجد مكتب صغير خاص بالملحقين بالحفظ التابعين للقاعة، و في نهاية هذه القاعة نجد ممر يؤدي إلى قاعة العظام، أما من جهة اليمين لقاعة الآثار الإسلامية فنجد قاعة تاريخ الطبيعة رقم -**1**- و هذه الأخيرة أيضا

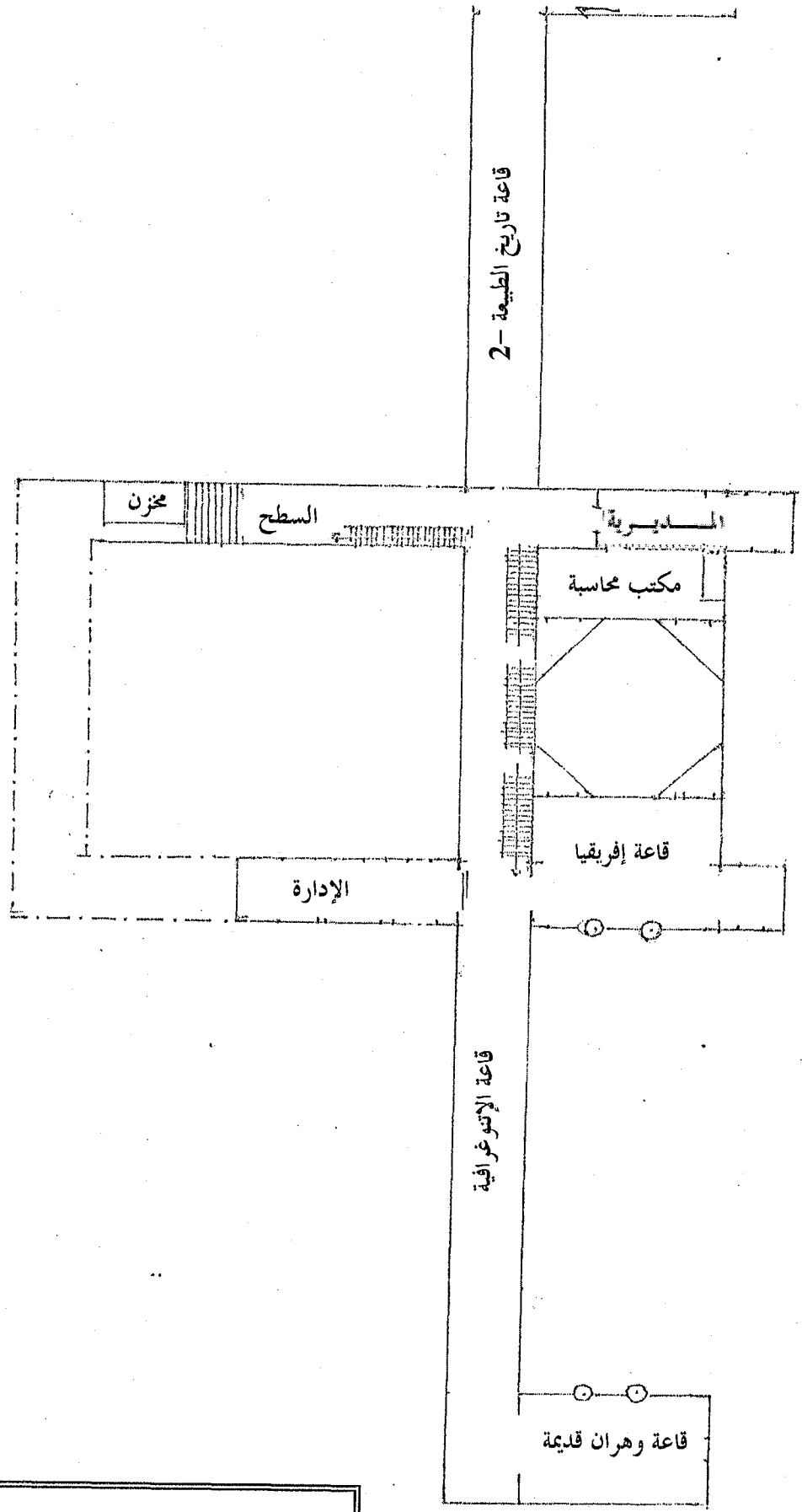

المخطط رقم (03) : الطابق الأول

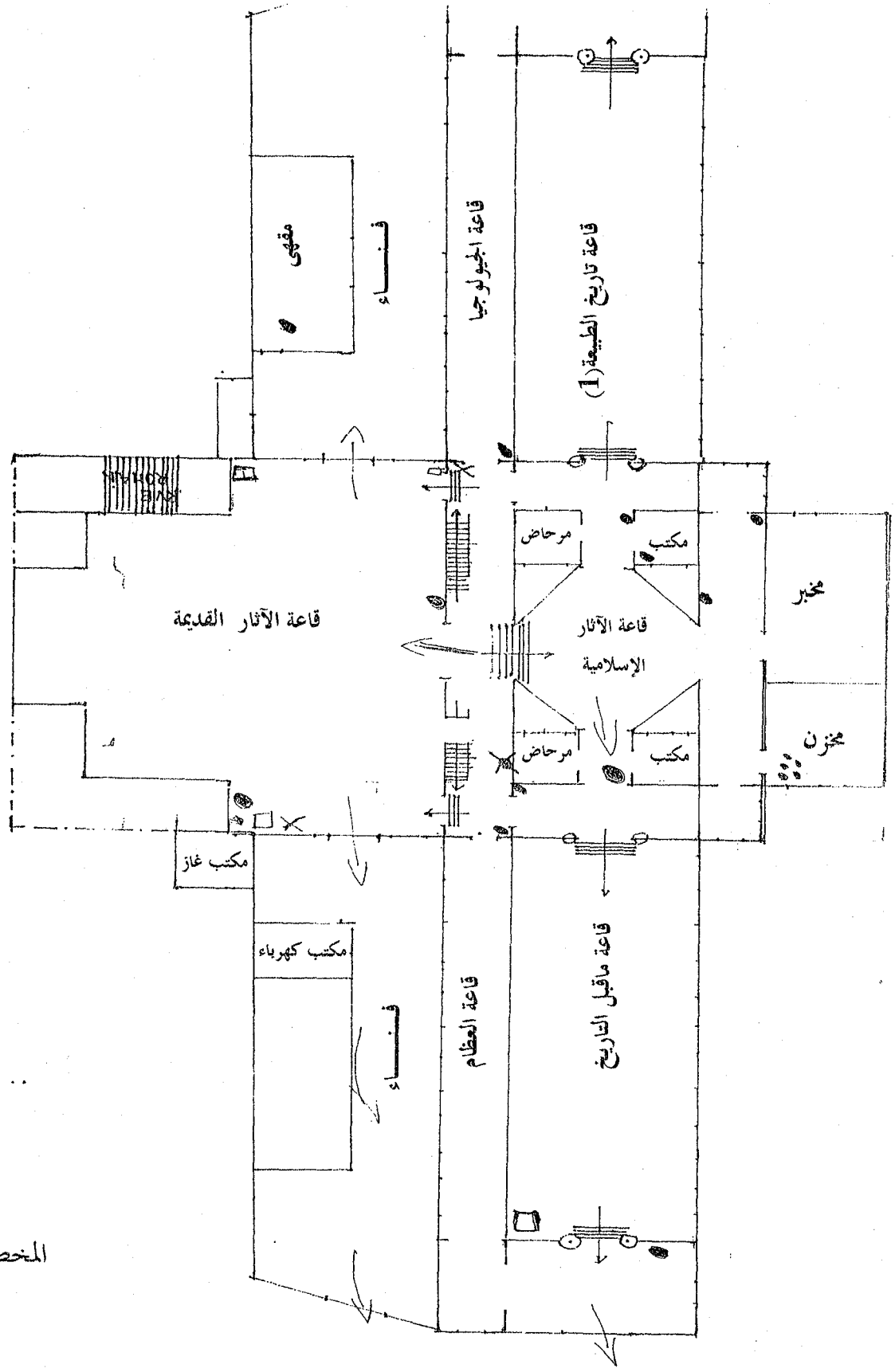

المخطط عن إدارة المتحف

المخطط رقم (04) : الطابق الأرضي

منقسمة إلى قسمين ومقابل باب الدخول لقاعة الآثار الإسلامية نجد باب آخر يؤدي إلى مكاتب الملحقين بالحفظ و الإصلاح وكذلك المخبر الخاص بالمصور، والمكاتب الخاصة بالطباعة.

5- المجموعات المتحفية:

يعد المتحف من المصادر الهامة للمعلومات لما يحتوي عليه من مجموعات أثرية أو تاريخية أو علمية أو جيولوجية فهي في حد ذاتها معلومات محسوسة و ملموسة، ولكنها في الوقت نفسه تخفي بين عناصرها أسرارا و معلومات لابد من كشفها و إبرازها للزائر سواء كان الزائر دارسا أو باحثا أو زائرا عاديا، فبالمجموعات تقام المتاحف و من دونها لا وجود للمتحف، و كانت أولى مجموعات متحف زبانة تنقسم إلى عدة أقسام :

قسم المسكوكات و قد احتوى على 13 قطعة.

قسم الآثار القديمة الرومانية، والإفريقية تحوي على 16 قطعة.

قسم تاريخ الطبيعة و يحوي قطعتين متحجرتين، و بعد ذلك أضيفت إليها أقسام أخرى هي:

قسم ما قبل التاريخ والإثنوغرافية، قسم تاريخ الجزائر (المجاهد)

قسم النحت و الرسم، احتوى على رسوم أصلية طبيعية و أخرى محفورة و منقوشة.

أ/فرع المسكوكات:

تمتاز مسكوكات المتحف بتنوعها الكبير، حيث جمعت بين العهود الزمنية المختلفة و الحضارات البشرية المتعددة في الوقت ذاته و قد سكت بمواد مختلفة منها الذهب، والفضة والبرونز، والنحاس.

➢ العهد القديم:

ويضم مجموعات و قلادات كل من الحضارة المصرية، و البونية*[1]، و الموريطانية، و الرومانية.

➢ العهد الوسيط:

يضم مجموعات تعود إلى العهد الفاطمي، و المرابطي، و الموحدي، و الزياني، و المريني.

➢ العهد الحديث و المعاصر:

تعود مجموعات هذا العهد إلى الإمبراطورية العثمانية، سكت بالجزائر و مصر، و تونس و اسطنبول، و نقود الدولة السعدية و العلوية بالمغرب الأقصى و كذا مجموعة هامة من القطع لدولة الأمير عبد القادر بتاقدمت (تيارت).يقدر عدد تحف هدا الفرع بحوالي 250 تحفة، وهذا الفرع يسمى حاليا بالآثار الإسلامية(انظر اللوحة رقم 02) .

[1]- الفترة البونية اوالبونيقية عرفت الآلهة – ديميتار- أو ما كان يعرف بإلهة حماية الزراعة ، حيث كان يعتقد ان المنطقة كانت اغنى مواقع انتاج الحبوب، و هي الإلهة التي يوجد تمثالها في أروقة المتحف، للاستزادة انظر:.

- M.M.C.H .Daremberg et E.D .Msarglio .dictionnaire des antiquités. greques et romaines d'après les textes et les monuments. Libraire hachette et C.I.E. PARIS 1892, P1250.

ب/مجموعة الآثار القديمة :

يضم فرع الآثار القديمة مجموعات أثرية أهمها يعود إلى الفترتين البونية و الرومانية، جلبت من مواقع مختلفة بالجزائر خلال القرنين 19 و 20 م، يقدر عددها 2508 قطعة أثرية تمثلها الفترات التالية:

- الفترة البونية:

ممثلة بأواني فخارية ، مصابيح و نقوش حجرية منها شواهد القبور و نصب تذكارية (انظر اللوحة رقم03).

-الفترة الرومانية:

أهم ما يميزها الفسيفساء المستوحات من الميتولوجية الرومانية، اكتشفت سنة 1862 ببورتوس ماغنوس و تضم أيضا مجموعة من المصابيح المزخرفة و تماثيل "بطيوة حاليا" و تضم أيضا مجموعة من المصابيح المزخرفة و تماثيل مصنوعة من المرمر و البرونز، و الحجر إلى جانب شواهد القبور، و التي عثر عيها بمناطق مختلفة من الوطن لاسيما الغرب الجزائر، و يوجد إلى جانب تلك الآثار مجموعة من العناصر المستخدمة في البناء مثل الأعمدة الكورنثية و التيجان (انظر اللوحة رقم04).

ج/ مجموعة ما قبل التاريخ:

تعود المجموعات الأثرية لفرع ما قبل التاريخ إلى مختلف العصور الحجرية و قد اقتنيت في معظمها من مواقع الغرب الجزائري.

-العصر الحجري القديم:

تمثله صناعات حجرية أهمها أدوات متعددة الأوجه و ذات الوجهين، عثر عليها في موقعي عين الحنش (سطيف) و تيغنيف (معسكر).

-العصر الحجري القديم المتأخر:

يضم مجموعة أدوات حجرية متنوعة منها القزمية الهندسية التي جلبت من موقع المويلح بمغنية .

-العصر الحجري الحديث :

تميزه مجموعات صنعت من الفخار و الحجر و العظم، نذكر منها على سبيل المثال الأوعية و المخارز، و رؤوس السهام، والفؤوس المصقولة التي اكتشفت بمغارات جبل المرجاجو (وهران) بالإضافة إلى تحف تعود لفجر التاريخ توحي إلى نشاطات إنسان ذلك العصر و عدد التحف الموجودة يفوق 100 ألف قطعة أثرية (انظر اللوحة رقم05).

د/ قاعة العظام :

تحتوي هذه القاعة على مجموعة كبيرة من العظام و الهياكل العظمية، حيث يوجد بها هيكل عظمي للإنسان و آخر للشمبانزي و هيكل النعامة، و هياكل لحيوانات صغيرة أخرى مثل الأرنب البري و القط و الدجاج، أنثى ابن آوى و أنثى القرد و هيكلان عظميان كبيران للدلفين الأسود (انظر اللوحة رقم 06) من منطقة وهران و مجموعة من عظام وحيد القرن و عظام الأبقار التي اكتشفت من مغارة كيفان بن غماري تازة*.

و هناك أيضا عظام الثور الوحشي و دب الكهوف و عظام بعض المجترات و جمجمة و فك سفلي لفرس النهر من كهف سوايان*، و كذلك قرون الثور الوحشي المنقرض التي وجدت بمغارة ميدان الرماية*، و قرون أخرى لبعض الحيوانات كالغزلان و الأبقار و غيرها.

و لابد من الإشارة إلى أن هذه القاعة تابعة لقاعة ما قبل التاريخ و لم تحظ باهتمام الدارسين و ذلك لعدم وجود مختص في علم الآثار الحيواني، و هناك العظام غير معروفة المصدر و الأصل و هي تحتوي على حوالي 2000 قطعة عظمية.

*- كيفان بن غمارة تازة موقع اثري قديم بالمغرب الأقصى .

*- سوايان عبارة عن كهف موجود في فرنسا.

*- مغارة ميدان الرماية، منطقة من ما قبل التاريخ في جبل المرجان بمدينة وهران.

ه/ مجموعة وهران القديمة:

نظرا لأهمية مدينة وهران من الناحية التاريخية، خص لها فرع يشمل مجموعات هامة تعد نافدة إطلال على أهم الفترات التاريخية التي مرت بها المدينة (ما قبل التاريخ، والرومانية، والمرينية والاسبانية، و العثمانية، و الفرنسية) حيث نجد تحفا أثرية خاصة بالعمران منها النقوش المكتوبة باللغة اللاتينية و الإسبانية، و العربية، و شعارات النبالة و كذلك تحفا رمزية مثل مفاتيح المدينة المهداة لنابليون الثالث من قبل أعيان وهران في سنة 1865، إلى جانب مجموعة من الأسلحة البيضاء و النارية.

و/ المجموعة الإنثوغرافية :

يشمل فرع الانثوغرافيا تحفا تعكس الحياة اليومية لقبائل و شعوب بلاد المغرب العربي و إفريقيا و آسيا، و تبرز التطور الاقتصادي و الاجتماعي الذي عرفته هده المناطق، و يضم هذا الفرع تحفا تعكس جميع الحرف و الصناعات التقليدية التي برهن من خلالها الإنسان المغاربي على إبداعه الفني, و تتمثل في تحف من الخزف و الخشب المنقوش و أنواع الحلي، و أواني نحاسية و أسلحة بيضاء و نارية يعود تاريخها إلى القرن 18 م(اللوحة رقم07).

ز/ مجموعة إفريقيا :

أما بالنسبة للمجموعات الخاصة ببلدان إفريقيا ، فهي تتمثل في أدوات للصيد كالرماح و السهام، و النبال و إلى جانب ذلك نجد تحفا أخرى كالنعال، والألبسة و الحلي و مجموعة من الأقنعة و التعويذات المرتبطة بمعتقدات وعادات الشعوب الدينية، و هي تحتوي على 647 قطعة (اللوحة رقم08).

ح/ مجموعة الفنون الجميلة :(اللوحة رقم09)

تتكون مجموعات هذا الفرع من قسمين متمايزين القسم الأول يمثل الفن التشكيلي الجزائري المعاصر إذ يمكننا من خلاله مشاهدة نتاج الفنانين الجزائريين أمثال معمري*، و اسياخم* و باية*، وخدة* القسم الثاني يخص الفن الأوربي بمختلف مدارسه منها الفلاموندرية، و الهولندية و الفرنسية و اتجاهاته المختلفة كالكلاسيكية و الانطباعية و الفن التجريدي (انظر اللوحة رقم10).

---

*- معمري ازواو : رسام ولد في تاوريت ميمون (القبائل الكبرى) سنة 1886، عمل مدة طويلة أستاذا في الرسم بفاس بالمغرب، شارك في عدة معارض بالمغرب، فرنسا، الجزائر، إسبانيا، يوجد العديد من أعماله في متاحف الجزائر، أمريكا، اكسمبورج.

*- اسياخم محمد: رسام ولد في دوار جناد سنة 1928، خريج المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر و المدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس أقام عدة معارض بالجزائر و في الخارج سنة 1951، تحصل على جائزة الأسد الذهبي، بروما سنة 1980

*- باية محي الدين :رسامة مولودة بالجزائر سنة 1931، يتيمة في سن الخامسة، بدأت الرسم و النحت سنة 1943 بالجزائر، أقام ها المتحف الوطني فنون الجميلة معرضا لأعمالها سنة 1963

*- خده محمد : رسام ولد يوم 14 مارس 1930، بمستغانم، فنان عصامي، شارك في عدة معارض بالجزائر و البلاد العربية و أوربا، يعتبر رائدا للتجريدية بالجزائر للاستزادة عن ذلك أنظر: إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988،ص 6.

و مما يجلب الانتباه تلك الحركات الاستكشافية التي عبر من خلالها الرسامون عن مشاهد محلية تعكس الحياة اليومية في بعض المناطق الجزائرية نذكر من أهمها لوحات ديني.

كما عرض في القاعة أيضا بساطة فريدة من نوعها تعبر عن ذورة الإبداعات الفنية و يعود تاريخها إلى القرن 18 م تمثل مشهد " موسى يضرب الصخرة بالعصي".

أما فيما يخص فن النحت فنجد مجموعات من التماثيل معظمها برونزية لمختلف النحاتين أمثال رودان بالموندو كما نجد منحوتات مختلفة لمبدعين جزائريين أمثال بوكرش و بوهداج و هذه التماثيل تعكس بعض المعتقدات الدينية و الأخرى عقائدية مستوحاة من الفن الطاسيلي..

ط/ مجموعة تاريخ الطبيعة :

تحتل المجموعة الحيوانية لتاريخ الطبيعة مكانة معتبرة نظرا لقيمتها الإيكولوجية و التاريخية حيث تضم عينات محنطة و عظمية، تم اقتناؤها إثر عمليات استكشافية مند بداية القرن التاسع عشر الميلادي منها ما انقرض تماما من مناطق تواجدها كالأروية من التل الجزائري و بعض الأنواع النادرة للسلاحف البحرية من البحر الأبيض المتوسط (انظر اللوحة رقم11) و منها ما هي مهددة بالانقراض نظرا لعدة عوامل تسببت فيها يد الإنسان و الطبيعة معا، و بالتالي تم تصنيفها ضمن الحيوانات المحمية دوليا و نذكر منها الفقمة و الفهد بالإضافة إلى أنواع أخرى من الطيور و الزواحف، و الأسماك و بعض الحشرات و الرخويات و غيرها من الأنواع ذات الأهمية الطبيعية و الثقافية (انظر اللوحة رقم 12).

كما يضم هذا الفرع مجموعات متنوعة خاصة بالنباتات و الحيوانات المتحجرة يعود تاريخها من الحقبة الجيولوجية الأولى إلى الحقبة الجيولوجية الرابعة، إضافة إلى نماذج هامة من المعادن كالنحاس و الزئبق و الفحم و غيرها من العناصر الضرورية للحياة و إلى جانب هذا نجد عينات متنوعة من النباتات منها ما نستعمل في الصناعة و أخرى في الطب.

و نشير إلى أن هذه المجموعة موزعة على قاعتين، قاعة خاصة بالحشرات في الطابق الأول و قاعة خاصة بالزواحف و الحيوانات و الاسماك في الطابق الأرضي فالأولى تحتوي على 4974 نوع و الثانية على حوالي 2093 صنف.

ي/ مجموعة فرع المجاهد :

تخليدا لروح الشهيد أحمد زبانة حمل المتحف اسمه إجلالا لكل شهداء الواجب الوطني المقدس (انظر اللوحة رقم 13) ويضم هذا الفرع مجموعة خاصة بتاريخ الثورة التحريرية للولاية الخامسة تتمثل في أرشيف و وثائق تخص المنطقة أهمها :

- قائمة لأعضاء المنظمة السرية الفرنسية (OAS).
- قائمة المحكوم عليهم بالإعدام.
- بعض قصاصات الجرائد الفرنسية الخاصة بحرب التحرير.
- هيكل التنظيم السياسي و مجموعة الصور لشهداء المنطقة (انظر اللوحة رقم 14).

كما نجد عينات من الذخيرة و الألبسة العسكرية مع بقايا أسلحة و آلتي رقن و سحب كتب بها أولى منشورات الثورة بالناحية.

كما نجد لوحة للشهيد أحمد زبانة قبيل إعدامه بالمقصلة في 19 جوان 1956 م.

ك/ مصلحة المكتبة و الأرشيف :

توجد بالمتحف مكتبة متخصصة يتكون رصيدها من كتب، ودوريات، وخرائط، وأرشيف و صور لها علاقة بالتراث و مجموعات المتحف.

كما تحوي أيضا مخطوطات مثل مخطوط طلوع سعد السعود في أخبار وهران و مخزها الأسود للمزاري 1897 م، و كتاب وصف إفريقيا للحسن الوزان المعروف بليون الإفريقي Léon l'africain طبع باللغة الفرنسية سنة 1556 م.

6- التسيير الإداري و العلمي للمتحف :

يعتبر المتحف مؤسسة علمية وثقافية، تساعد الطلبة والباحثين والعامّة على فهم تاريخهم القومي، والاطّلاع على ما شيّده آباؤهم من إسهام في بناء الصرح الحضاري والإنساني بصفة عامّة,لذلك فإن المهام السامية الإدارية والعلمية المنوطة بمؤسسة المتحف يمكن حصرها في النقاط التالية:

1- حفظ المقتنيات وصيانتها.

2- تقديم المادّة العلمية اللازمة للباحثين والطلبة على حدّ السّواء.

3- توثيق وتقديم ما يكتنزه المتحف من تحف فنية وتاريخية.

4- عرض المقتنيات المتحفية ذات الأهمية الأثرية والتاريخية والفنية[1]

أ- مهام التسيير الإداري:

ويقوم على أساس جرد المجموعات ، حيث تجرد كلّ تحفة فنية ، أو لقي أثرية على حدى في بطاقة خاصة تعرف "ببطاقة الجرد" ونقرأ عليها (رقم الجرد، التسمية، المقاييس، الوزن، الصورة المصدر، التاريخ، البيبلوغرافيا، مكان وجودها، واسم محرر البطاقة الفنية).

قصد التعرّف عليها وتحديد نوعيتها وكذا الغرض من صناعتها، إضافة إلى تسجيلها في سجلّ خاص يعرف "بسجلّ الجرد"

ويشترط في هذه العملية، عدم تغيير شكل رقم الجرد وإبقاءه على صورته المسجل بها على التحفة نفسها وعلى بطاقة الجرد والسّجل، إضافة إلى عدم التغيير في المصطلحات والمعلومات المسجلة على بطاقة الجرد والسجل، وكذلك إعداد صورة فوتوغرافية للتحفة بعدة نماذج للتعامل بها بين الباحثين بدل التحفة نفسها، قصد حمايتها من التأثير السلبي أثناء تداولها اليومي بين الأيدي لغرض الدراسة.

[1] حنان دوباي، التسيير الإداري والعلمي للمقتنيات المتحفية، حوليات المتحف الوطني للآثار ، العدد7، 1998، ص112.

ب- مهام التسيير العلمي:

وتتمثّل أساسا في التصنيف والتنميط وجمع المعلومات وتنظيمها داخل جهاز الإعلام الآلي، وهي مرحلة طويلة المدى مقارنة مع سابقتها، وتتطلّب إجراءات تقنية دقيقة أهمّها:

1- تقييم المقتنيات وإبراز قيمتها التاريخية والفنية.

2- تصنيفها الذي يجب أن يكون على حسب مادة الصنع ومصدرها الجغرافي

3- تنميطها، يكون معتمدا بالدرجة الأولى على تقنية الصنع وطرق الزخرفة.

4- الصيانة والترميم، والتي تتطلب إعداد التقارير، وملفات أولية على حالة التّحفة قبل وبعد دخولها مخبر الصيانة والترميم.

7- الطاقم البشري الساهر على تسيير المقتنيات المتحفية:

إنّ المهام السابقة الذكر لا تتحقق إلا بوجود طاقم بشري متخصص منظم، يتقاسم أعباء هذه المهام.

1/ المحافظ:

ويأتي على رأس هرم الطاقم، وتتلخص مهامه في النقاط التالية:

- اتّخاذ الإجراءات الأمنية وتدابير الصيانة اللازمة التي تحتاجها المجموعات وكذا تقديمها للعامّة أي عرضها والتشهير بها في الوسائل المناسبة كالمعارض المؤقتة المتنقلة والأشرطة الوثائقية الإعلامية.

- الإشراف الإداري ويكون ذو بعدين: تسيير مجموعات المتحف، وتوجيه الطاقم البشري الذي يعمل تحت إدارته.

2/ الملحق بالبحث:

تقتصر مهامه تحت توجيه المحافظ على ما يلي:

- القيام بعملية جرد المجوعات المتحفية المعروضة في قاعات وأروقة العرض، وكذلك المخزونة في مخازن الحفظ.
- إعداد بطاقات الجرد والسّجلات الخاصّة بها.
- تجميع المعطيات العلمية حول المقتنيات داخل جهاز الإعلام الآلي.
- إعداد ملفّ حول حالة الحفظ بالنسبة للتحف من قبل المرمم.
- المشاركة في الأعمال الميدانية كالحفريات والتظاهرات الثقافية كإلقاء المحاضرات وإثراء المناقشات المتحفية.
- تقديم يد المساعدة إلى من هو بحاجة إليها من طرف الباحثين والطلبة.
- السّهر على صيانة وحفظ التحف.
- القيام بمهام التنشيط داخل قاعات وأروقة العرض، وحتى خارجها كما هو الحال في العروض المتنقلة والمؤقتة.

3/ مساعد الملحق بالبحث:

وهو غالبا ما يكون شخص غير مكوّن علميا ولكن مؤهّل تجريبيا وتحدد وظائفه بصفة عامّة في مساعدة الملحق بالبحث على أداء مهامه المذكورة أعلاه.

3- التنظيم الداخلي للمتحف:

ليس المتحف مجرّد مبنى يحتوي على تحف فنية، بل هو أيضا مؤسسة عمومية، لها شخصيتها المدنية واستقلالها المالي، ولذلك فإنّ هناك عدّة أقسام تسهر على تنظيم المتحف، فدوره لا يقتصر على البحث والتربية فحسب، بل يقوم على تسيير الشّؤون الإدارية والسّهر على إقامة علاقات خارجية سواء على المستوى الوطني أو الدّولي، فالإدارة المتحفية هي المقدمة الأولى لنجاح المتحف في مهمّته.

❖ **الهيئة الإدارية للمتحف:**

يعتبر المتحف مؤسسة علمية وثقافية تساعد الطلبة والباحثين والعامّة على فهم تاريخهم والإطّلاع على ما شيّده آباؤهم من إسهام في بناء الصّرح الحضاري والإنساني بصفة عامّة، لذلك فإنّ المهام السامية والإدارية والعلمية المنوطة بمؤسسة المتحف يمكن حصرها[1] في :

[1] حنان دوبابي ، المرجع السابق ، ص70

1- حفظ المقتنيات وصيانتها.

2- تقديم المادّة العلمية اللازمة للباحثين.

3- توثيق وتقديم ما يحتويه المتحف من تحف فنية وتاريخية.

4- عرض المقتنيات المتحفية ذات الأهمية الأثرية والفنية والتاريخية.

أ- القسم الإداري:

يترأس هذا القسم مدير يختار من بين المحافظين بعد موافقة المجلس العلمي أو بتعيين مباشر من قبل السلطة، وهي المادّة الجارية في الجزائر، ولا بدّ لمن يشغل هذا المنصب أن يكون:

- حاصلا على مؤهّل علمي مناسب.
- أن يتّصف بالثقافة، وذو خبرة تساعد على إدارة المتحف.
- عالما بالنواحي الفنّية والإدارية في مجال المتحف.
- ملما باللّغات الأجنبية.
- مقدّرا لأهمية الدّراسة والبحث.

وتحدد لمدير المتحف المهام التالية:

- السهر على تطبيق وتحقيق البرنامج العلمي المخطط للسنة .
- توفير الوسائل والمعدّات التي يحتاجها العمال والمؤسسة.
- يقرر سياسة المتحف، وتحضير الميزانية والتكفّل بإدارة عمال المتحف.

- تمثيل المتحف على مستوى مديرية المتاحف.
- بالإضافة إلى مدير المتحف، يشغل نائب المدير من ليه مؤهّلات علمية تساعده على القيام بأعمال واختصاصات المدير أثناء غيابه.

و يقوم بالمحافظة على الأشياء المودعة بمخازن المتحف، لتكون في حالة جيّدة وصالحة للعرض، وهناك أيضا الموظّفون الإداريون الذين يتولّون عمليات المراسلات وحفظ الملفات، إدارة الحسابات والرواتب.

ب – القسم العلمي:

ينحصر دور موظّفي القسم العلمي بفحص التّحف التي تردّ إلى المتحف ويقومون بتسجيلها وإعدادها للعرض بأسلوب فنّي مفيد يحافظ على المعروضات جيّدا، ويتّخذ الإجراءات والاحتياطات لتحقيق هذه الغاية، مطبقا الأسلوب العلمي في نظام حفظ المعروضات وتسجيلها ولا ينحصر دورهم في إعداد البطاقات، بل على المشاركة في المعارض التي تقوم خارج حدود المتحف (مدير المتحف، ملحق الأبحاث، مساعد الأبحاث)[1]

ج – القسم الفنّي:

يضمّ القسم الفنّي مجموعة من الموظّفين أهمّهم:

[1] حنان دوباي، المرجع السابق، ص113.

- **المرمّم:** ويكون حاصلا على مؤهّل علمي مناسب في الترميم ومهمته صيانة التّحف وترميمها في حالة تعرّضها للكسر، أو صيانة تلك التي يؤتى بها من الحفائر بتعاون مع أمناء القسم العلمي.
- **أمين المكتبة:** يتولّى هذه المهمّة الشّخص الذي لديه مؤهّل علمي مناسب، وأن يكون ملمّا بما يوجد في المكتبة، ويمدّ الأمناء الآخرين بما يحتاجونه من مصادر ومراجع تعيينهم في البحث العلمي والتوثيق الأثري، ويعتبر مسؤولا عن النّظام فيها ويلاحظ تطبيق المعلومات الخاصّة بالمكتبة وقوانين الاستعارة.
- **المصوّر:** يجب أن يكون على دراية تامّة بقواعد التصوير، لأنّ صورة التحفة قبل وبعد ترميمها تعتبر من الوثائق المهمّة التي تصحب ملفها ومن مهامه:
  - تصوير التّحف الموجودة بالمتحف وتزويد الباحثين والدارسين بها.
  - له علاقة بالمختبر العلمي الذي يقوم بالتحليل الكيميائي والعلمي للتحف.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : تقنيات العرض والتخزين بالمتحف

- أساليب العرض والتخزين داخل المتحف.
- طرق العرض.
- وسائل العرض المختلفة.
- أساليب العرض.
- أساليب التخزين داخل المتحف.
- الشروط الواجب توفرها في المخازن.
- شروط الحفظ.
- وسائل الإتصال بالمتحف.
- المتحف والجمهور.

إنّ الحفاظ على المقتنيات يعني صيانة الجذور الإنسانية من الزوال و الإندثار و من اهداف الحفظ هو الإستمرارية و المتابعة و الوصول بالمقتنيات إلى أبعد حد من الصيانة الدائمة ، فإقامة الظروف المواتية للحفظ تكمن في خفض درجة التدخل المباشر على القطعة ، و من هذا المنطلق يعطي الحفظ دعمه الفني لمشروع شامل ألا وهو اقامة تراث نافع بمعنى جعل هذا التراث قابل للدراسة و العرض ، و الفهرسة و يكون دائما من السهولة الوصول إليه لغرض البحث .

1- أساليب العرض والتخزين داخل المتحف:

- العرض المتحفي الجيد هو ثمرة الذوق الفني السليم، ولابد للمسؤول عن هذا العرض أن يكون ملما ببعض المبادئ الفنية التي قد تغرس في الإنسان وهو في مهد الحياة[1]، ويتمتع ذاك المسؤول بروح فنية عالية.

- لقد كانت المتاحف في القديم تقتني التحف بشتى الطرق وتسهر على صيانتها والمحافظة عليها، حيث أصبحت اليوم تؤدي دورا أهم من ذلك، فصار اهتمامها ينصب على عرض المواد بشكل جذاب وشيق سواء من حيث تنظيم القاعات أو طرق العرض.

أ/ مفهوم العرض:

- يعد العرض من أهم الوظائف الأساسية التي لا يمكن للمتحف الاستغناء عنها، فهو المرآة التي من خلالها يطل الزائر على ما يحتويه المتحف من شواهد حضـــارية[2]، والعـــرض

[1]- رفعت موسى، المرجع السابق ص 43.

[2]- علي حملاوي، مرجع سابق، ص86.

بالنسبة لعلم المتاحف هو رؤية الشيء لهدف معين نسعى إلى تحقيقه سواء كان علميا أو ترفيهيا أو تربويا، أو اقتصاديا، ويتحتم العناية بجانب التخطيط المتحفي ليؤدي العرض دوره المنوط به.

ب- أنواع العرض:

إن مجال المتحف حيوي و هو زيارات منتظمة، ومحاضرات، و نشرات ، ومعروضات و وقائع ومناسبات خاصة للصغار والكبار على حد السواء و النجاح في هدا الميدان بعنمد على التكامل و التوازن في العروض و للعرض أنواع نذكر منها:

ب-1- العرض الدائم:

يضم المتحف تحفا تعرض عرضا دائما لأنها تتمتع بأهمية كبيرة بالغة، بحيث تجعل المتحف متميز عن نظيره، ومن ثم يجب عرض هذه التحف عرضا جيدا يقوم على ثلاثة أسس هي الانسجام، التوازن، والوحدة:[1]

*** الانسجام:**

ويجب أن يسود الانسجام بين المعروضات وجو القاعة التي تعرض بها التحف فالمقصود هنا انسجام[2] المحيط كله.

[1]- محمد سيف أبو الفتوح ، المرجع السابق ، نشر، ص 46.

[2]-احمد الرفاعي, " العرض كيف يجب أن يكون " ، حوليات المتحف الوطني للآثار ، العدد السادس 1997 ، ص 36

*** التوازن:**

يقصد به تنظيم التحف من حيث أهميتها، أحجامها وأشكالها، وكذلك العصور والأوزان فمثلا: التحفة الكبيرة الحجم والثقيلة الوزن توضع في المحور(الوسط) على العكس التحف الصغيرة [1]

*** الوحدة:**

ويمكن تفسيرها بالقيمة الحيوية للتحفة، لجمالها أو أسلوبها الفني، كذلك لون التحفة الذي هو عامل مؤثر في العرض، ولذلك ينبغي أن يعنى القائم بتنسيق التحف المعروضة بالصلة الفنية بين الألوان، بعضها وبعض بالنسبة للأسس والعناصر السابقة، الإنسجام والتوازن والوحدة[2]

ب- 2- العرض المؤقت :

يعد هذا النوع من المعارض وسيلة لجلب أنظار الناس إلى مقتينات المتحف الدائمة وفي بعض الأحيان تقيم المتاحف معارض مؤقتة إذا توفرت لديها حيازة جديدة وهي في مدتها

[1] -رفعت موسى, المرجع السابق, ص46

[2] - المرجع نفسه,ص46 .

قصيرة ومحدودة، وبذلك يستحسن قبل القيام بمعارض من هذا النوع أن نراعي النقاط الأربع الآتية[1]:

- المحتوى العلمي للمعرض .
- أراء الزوار وسلوكهم .
- التقنية المستعملة للعرض.
- جمالية العرض.

ب- 3- العرض المتنقل :

يحتوي على مجموعة صغيرة من مقتنيات المتحف المعروضة والمخزونة سواء كانت القطع المتكررة أو النادرة ، وبما أن العرض المتنقل هو نقل تلك المجموعة من مكان لآخر فيجب عليه أن يتصف بالإكتفاء الذاتي وبالقدرة على التكييف ، فالجدران أو الخزانات والرفوف وغيرها يجب تصميمها بحيث يجب فتحها وإعادة تركيبها. غير أن هذه المعدات غالية الثمن وبدونها يفقد المعرض المتنقل أهميته .

وقد استخدمت في بعض المتاحف سيارة صممت خصيصا لهذا الغرض [2] وتتراوح مدة المعرض المتنقل بين يومين أدنى فترة وأسبوع وهي معارض خاصة ذات بعد تربوي وبيداغوجي

[1] -Sheila grimeli conception et préparation des expositions ; nouvelles de l'icom vol 43.1990.p10 .

[2] - علي حملاوي ، المرجع السابق ص 53 .

و تحسيسي، وتعميمي موجهة أساسا للتلاميذ والطلبة وعامة الناس الغاية منها نشر الثقافة المتحفية، و تربية النشء وتحسيسهم بأهمية التراث في تكوين شخصية الفرد والمجتمع [1]

2- طرق العرض :

توجد عدة طرق لعرض المقتنيات وللمتاحف الحرية المطلقة في إختيار ما يناسبها و يسنحسن عرض التحفة عرضا يبرز كل جوانبها لتجنب حجب ابعادها[2] وغالبا ما تعرض المقتنيات المتحفية حسب الطرق الآتية ذكرها:

ا/ التسلسل الكرونولوجي :

ويبدأ مثلا بعرض التحف من أقدم مراحل عصور ما قبل التاريخ ثم القديم ثم الإسلامي...الخ ويمكن أن يكون التسلسل أيضا في العصر ذاته أي حسب تسلسل فتراته التاريخية. وفي هذه الحالة يستطيع الزائر متابعة تطور الحضارة منذ ظهور الإنسان. وتعتبر هذه الطريقة من أنجع الطرق في تنظيم المعارض [3]، وهذه الطريقة مستخدمة في متحف زبانة.

---

[1] – عبد الحق معزوز ، " المتحف عامل إتصال " حوليات المتحف الوطني للأثار العدد 06.1418.1997م.ص 39.

[2] - François (V), Les vases Grecs, presse universitaire de France 1956, P 100.

[3] - Richard (A) Présent les antiquités égyptiennes concepts et méthodes muséum international juin 1995 p 39

ب/نوع المادة الأثرية:

وتعتمد هذه الأخيرة على التخصص النوعي في تقييم المعروضات داخل المتحف الواحد في عدة قاعات تخصص الأولى مثلا للأدوات الحجرية والثانية للفخاريات، وبالرغم من أن هذه الطريقة فيها ميل إلى التخصص الدقيق إلا أنها تجزئ التراث الحضاري وتفكك بين عناصر الربط في حلقاته.[1]

ج/ حسب القوميات:

وهي أن تخصص لكل قومية(جنس) ما قاعة مثلا قاعة للرومان،وقاعة للوندال، وقاعة للبزنطيين ....إلخ، كما هو الحال بالنسبة لمتحف زبانة فيوجد قاعات خاصة بإفريقيا و قاعات خاصة بعادات و تقاليد سكان وهران القديمة.

3- وسائل العرض المختلفة :

نقصد بوسائل و اجهزة العرض تلك الواجهات أو خزانات العرض و التي تسمى (الفتريات) و يمكن أن نقسم هذه الواجهات إلى ثلاثة أنواع :

[1] - Richard (A) op., Cite .p 39 40

أ/ النوع الأول:

ويتمثل في الواجهات الحائطية وهي عبارة عن خزانة تعلق على الحائط ويوضع بها بعض التحف، ووجدت بعد ذلك خزانات زجاجية داخل الحائط ذاته [1] وهي مستخدمة في متحف زبانة في قاعة الفنون الإسلامية وقاعة الأثنوغرافيا وقد تضاء هذه الأخيرة ويعرض بها التحف الأثرية. (أنظر اللوحات رقم15؛16؛17).

ب/النوع الثاني:

عبارة عن واجهات وسطية أي توضع في الوسط بعيدة عن الجدران ليمكن الإلتفاف حولها لترى التحفة من جميع جهاتها المختلفة وقد توضع التحف على أرضية من الحرير ذات اللون الذي يعكس جمال التحفة [2] ويحافظ على التضاد بينها وبين التحفة ليزيد في قوة النظر نحو التحفة، و لا بد إلى ترك مسافة بحيث تسمح بمرور الزوار بين الواجهات بسهولة.

ج/النوع الثالث:

وهذا النوع من الواجهات هو الذي يوضع على حائل لعرض تلك التحف، وقد يكون الحائل من الخشب أو المعدن، ويستحسن أن يكون من نوع جيد من الخشب أو المعدن

---

[1]- سمية حسن محمد إبراهيم ومحمد عبد محمد عبد القادر محمد ، فن التاحف ، د.م.ت ،ص143

[2]- بروفو لمو لاجولي ، عمارة المتحف دليل تنظيم المتاحف إعداد أدمز فليب ،ترجمة محمد حسن عبد الرحمان ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة 1994 ، ص 245 .

ويستحسن أن يكون من نوع جيد من الخشب تعلق عليه رفوف خشبية تعلق بها التحف الأثرية المناسبة للعرض بهده الطريقة.[1]

- ويراعى في الأنواع الثلاثة من هذه الخزانات تجنب التلف المستمر الذي يصيب الجدران وكذلك يجب أن تكون أسلاك وحبال التثبيت المستخدمة من لون الجدران، دون أن ننسى ذكر تناسب علو وارتفاع الخزانات مع نسب قامة الزائر لكي لا يرهقه ذلك عند مشاهدة التحف.

هذا بالإضافة لوجود وسيلة أخرى للعرض وهي الديابوراما (انظر اللوحة رقم 18) التي يعرض فيها تجسيم للحدث المراد عرضه، وقد توجد للعرض في وسط قاعة العرض وتزود بالإضاءة الباردة التي تضفي جمالا على التحفة المعروضة[2]. كما في متحف الفن المصري بالقبة السماوية[3] أو المتحف الحربي بالقاهرة.

د/البطاقة المصاحبة للمعروضات :

هي بمثابة الشخص المرافق للزائر داخل أروقة المتحف تحتوي هذه البطاقة على عدة عناصر هامة لشرح ما بالتحفة من عناصر تساعد الزائر على فهم وإضافة معلومات عن تلك التحفة المعروضة وأهم عناصر هذه البطاقة:

---

[1] - رفعت موسى ،المرجع السابق ص 50 .

[2] - رفعت موسى، المرجع السابق, ص 51 .

[3] - متحف الأقصر للفن المصري القديم، وزارة الثقافة لهيئة الأثار المصرية, القاهرة 1978، ص35.

- مادة البطاقة.
- مادة الكتابة.
- المادة المكتوبة.
- عناصر الكتابة.
- نوع الخط
- اللغة المكتوب بها على البطاقة.

وينبغي كذلك أن تكون البطاقة حسنة الشكل، ولإعطائها عمرا أطول يستحسن اختيار المادة الجيدة للبطاقة سواء كانت من الورق، أو البلاستيك، أو الزجاج، أو الخشب أو النحاس والملاحظ أن الورق هو المادة الرئيسية لمعظم البطاقات، ويكاد اللون الأبيض أن يكون هو المستعمل بصفة عامة في البطاقات، بالرغم من أن هذا اللون قد يتغير مع طول الزمن، ومع تعرضه للحرارة والرطوبة، وتكتب البطاقة بخط الثلث,أوخط النسخ الكبير،أو النسخ الصغير أو الخط الفارسي[1]، فالبطاقة جزء لا يتجزأ من الشيء المعروض، فهي تكملة ولا ينبغي اعتبارها شيئا مستقلا عنه، ومكانها خزانة العرض ودورها يتمثل في تقديم وتوضيح المعروضات ومن الشروط التي يجب أن تتوفر عند وضع البطاقة أنه يجب أن تكون مناسبة من حيث حجمها مع التحفة المعروضة ولا يجب الإكثار من البطاقات في الخزانة

[1]- رفعت موسى، مرجع سابق، ص 51.

الواحدة، وان تكون هذه الأخيرة في مستوى النظر، وأن تكون كذلك البطاقة بأكثر من لغة وتستعمل هذه الطريقة في المتاحف التي يرتادها الأجانب.

ولابد من مراعاة عدم الإكثار من المترادفات والإطناب في الحديث عن التحفة وأن تكون المعلومات مركزة دون تعقيد أو فلسفة تثير الملل لدى الزائر.[1]

وقد يوجد سجلات متنوعة في المتحف يحفظ بها مجموعة بيانات خاصة بالمعروضات وصورة لها، وقد تشتمل تلك المعلومات على رقم القطعة وكيفية الاقتناء،و القيمة الشرائية و اللقب أو إسم البائع وعنوانه،و تاريخ الاقتناء، والوصف باختصار، والمقاييس، وما نشر عن تلك التحفة، وقد تسجل في الحاسب الآلي نظرا للتقدم العلمي الحالي فقد يعمل سجل إلكتروني تحفظ به مقتنيات المتحف[2].

ه/المقتنيات :

تعد المقتنيات من أهم الأشياء بالمتحف أو بدونها يفقد هذا الأخير معناه ووظيفته لذلك وجب أن تحفظ التحف بجميع أشكالها .

فهذه الأخيرة عبارة عن شاهد مادي تعكس نشاط الإنسان فبمجرد دخولها المتحف يجب أن تصنف وتدخل في إعداد التراث الوطني فتسجل وتضاف إلى جرد التحف ويمنع التصرف فيها

[1]- آدامز فيليب ، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة, ص ص 210-212.

[2]- شمر (بيير)، إدارة المتاحف، إعداد آدمز فليب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،1993 م، ص57.

4-حنان دوبالي ،"التسيير الإداري للمتحف" ، حوليات المتحف الوطني للآثار ، العدد 07 ، 1981 ، ص112.

من طرف الأشخاص العاديين، ولايسمح بخروجها إلا للأسباب التالية: الإعارة أو التبادل بين المتاحف، أو الترميم إن لم يتوفر داخل المتحف، وهي الوسيلة الأهم في وسائل العرض فبدونها لاوجود للعرض ولا للمتحف كما سبق الذكر[1].

4- أساليب العرض :

يكتسي العرض المتحفي مكانة مرموقة في علم المتاحف ، فالعرض بلغة المتحف هو رؤية الشئ بهدف معين سواء كان علميا أو ترفيهيا، او تربويا أو إقتصاديا، و من هنا تبرز أهمية الإعتناء بكيفية العرض السليم الذي يعد بمثابة النافذة التي يطل من خلالها الزائر على خبايا المتحف وللقيام بعرض جيد يجب مراعاة أمرين هامين للعرض و التحف في حد ذاتها يتمثلان في :

أ/ الإضاءة :

للاضاءة دور بارز في نجاح المتحف للقيام بوظيفته العلمية، و تنقسم الإضاءة إلى إضاءة طبيعية و أخرى اصطناعية، غير أنه في الآونة الأخيرة إتجهت المتاحف الحديثة إلى إستخدام الإضاءة الإصطناعية بدل الإضاءة الطبيعة لما لهذه الأخيرة من تأثير سلبي على المقتنيات لأن الحرارة المنبعثة من أشعة الشمس تتسبب في تمديد الأصباغ و تشقـــق اللوحات

[1]- حنان دوباي، المرجع السابق، ص 112.

و بهتان ألوانها[1]، وأما الإضاءة الإصطناعية فهي سهلة الإستخدام و يمكن ضبطها و التحكم فيها .

ب/التهوية :

بالنسبة إلى نظام التهوية داخل المتحف فهو ضروري للتقليل من نسبة بخار الماء الموجود في الهواء، و ذلك باستخدام أجهزة التكييف بهدف ضبط درجة الحرارة و نسبة الرطوبة الملائمة لحفظ المقتنيات .

5-أساليب التخزين داخل المتحف:

للمخازن أهمية كبرى بالنسبة للمتحف فلا تنحصر أهميتها في تخزين الأثار فقط بل تمتد إلى المساهمة في إنجاح الخدمة المتحفية وأداء رسالة المتحف، فمثلا عند عرض المقتنيات نجد أن هناك تكرار متعدد لبعض القطع ستحدث حالة من الإرتباك والإزدحام بين القطع المعروضة مما يؤثر على الشكل العام للمتحف، لذلك يستلزم الأمر عرض قطعة واحدة أو قطعتين من تلك القطع المتكررة ويتم اللإحتفاظ بالباقي في المخازن .[2]

ومن ناحية أخرى نجد بعض المتاحف تعمل على تغيير معروضتها من حين على آخر كنوع من تجديد المتحف حتى لايصبح هذا الأخير مجرد شيء ثابت على الدوام فيتم إستحداث

---

[1] - Maria (A), sacarpa, la pensée - le dessin – les projets, TRD xavier maivertir , Edition pierre maradage, Bruxelles 1984 P 82.

[2] حسين ابراهيم العطار ، المرجع السابق، ص 93.

المعروضات من القطع الموجودة بالمخازن وتبديلها بأشياء أخرى شيء من المعروضات في المعرض الدائم بالمتحف .[1]

وعلى كل حال فإن المخازن تحتل مكان لابأس به من المتحف سواء كانت قاعات جانبية أو خلفية أوتخصيص مساحات بالكامل كمخزن للمتحف ويتم عمل حساب المخازن عند التخطيط لعمارة المتحف كما يتم أيضا توفير الاضاءة المناسبة والمحافظة على التهوية سواء كانت طبيعية أو من خلال أجهزة التكييف مع تحصين تلك المخازن أمنيا ضد السرقة .[2]

6- الشروط الواجب توفرها في المخازن :

إن تدهور حالة المقتنيات الحديثة يرجع أصلا إلى الطريقة غير المناسبة لحفظها فإن الجهل والإهمال في الإدارة وعدم التحكم في مستويات الحرارة والرطوبة والأتربة والحشرات...الخ ولتفادي ذلك وجب توفر الشروط التالية :[3]

- يراعى أن تكون هناك نظافة عامة للمكان وتنسيق وترتيب لكل القطع والمقتنيات الموجودة بالمخزن لتفادي الحوادث الطارئة.

---

[1]- حسين ابراهيم العطار ، المرجع السابق ، ص 93

[2]- ، المرجع نفسه، ص94

[3]-Vade mucum de la conservation préventive .centre de recherche et de restauration des musées de France. paris2006.

- يراعى أيضا أن يكون المخزن خاليا من الورق والعلب، والصناديق، والدواليب غير المستعملة مع ترتيب المقتنيات كما لو كانت في العرض[1].

- أن يكون المخزن خاليا من كل المواد الكيماوية التي تستعمل في التنظيف أو الإضاءة اليدوية وكل ما يمكن أن يؤدي إلى الاشتعال .

- يجب أيضا إمداد المخزن بأجهزة كافية لإطفاء الحرائق وكذلك إمداده بكل وسائل نقل المقتنيات وأجهزة التحميل وغيرها مع وجود مكان مخصص لهذه الأجهزة.

- يجب أن يقوم بالعمل في المخزن أناس مدربين على هذه النوعية من الأعمال بحيث يستطيعون نقل هذه المقتنيات بحرص وأمان دون تعريضها للتلف[2].

أما بالنسبة لأرفف المخازن فإنها غالبا ما تكون من ألواح صلبة ذات الدعامات القوية المتينة التي تصنع خصيصا لهذا الغرض ويمكن فكها وتركيبها بسهولة، ولا يصيبها التسوس أو العفن مثل الخشب وتكون مقاومة للحرائق ويمكن استعمال أرفق خشبية على دعامات من الحديد . وهناك أيضا الصناديق والدواليب التي تستعمل لتخزين القطع الهشة سهلة الإنكسار والتي يجب إحاطتها بالألياف أو القطن لمنع الإحتكاك بينهما وبين بعضها مما يقلل عوامل التلف والتكسير.

[1]- حسين ابراهيم العطار ، المرجع السابق ، ص 94

[2]- المرجع نفسه,ص95

7- شروط الحفظ :

للحفاظ على المقتنيات في حالة جيدة داخل المخازن يلزم هنا تدريب هيئة موظفي المتحف وتوعيتهم بأهمية تخصيص أماكن للحفظ تكون في حالة لائقة من حيث التهوية ودرجات الحرارة والرطوبة وتدريب المختصين في جمع المقتنيات على الصيانة الوقائية السليمة والترميم العلمي من حيث نوعية التحف الحديثة وخصائصها الطبيعية ويمكن تصنيفها كالتالي[1]

أ / المقتنيات المصنوعة من مواد غير عضوية :

نجد أن المقتنيات المصنوعة من مواد غير عضوية لا تحتاج إلى عناية كبيرة ومنها ما هو مصنوع من الصخور الرسوبية مثل الحجر الجيري أو الحجر الرملي تحتاج إلى عناية أكبر نظرا لكونها مصنوعة من صخور ذات مسام كثيرة تمتص الرطوبة وتتشبع بالأملاح مما يتسبب في تقشر سطحها ويعرضها للتلف لذلك يجب تنظيفها جيدا وحفظها في مكان جاف [2]

ب / المقتنيات المصنوعة من مواد عضوية :

هذه الأخيرة تكون أكثر حساسية للظروف الجوية والبيئة المحيطة بها فالرطوبة الزائدة تعمل على زيادة وتكاثر جميع أنواع العفن التي تصيب المقتنيات كما تتسبب الحرارة الزائدة

---

[1] – حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق، ص96

[2] – ماري برديكو، الحفظ في علم الاثار الطرق والأساليب العلمية لحفظ وترميم المقتنيات الأثرية، ترجمة محمد احمد الشاعر، المجلد 22 المعهد العلمي للأثار، القاهرة 2002، ص 7 .

والرطوبة في زيادة تكاثر دود الخشب والقوارض...وغيرها من الآفات التي قد تقضي نهائيا على تلك المقتنيات، لذلك يجب التأكد من سلامة كل المقتنيات المصنوعة من مواد عضوية ومن عدم إصابتها بالحشرات أو العفن قبل وضعها في المخزن، وبعد ذلك يجب استعمال كل الطرق والوسائل الواجبة من اجل الحفاظ على هذه المقتنيات..

وقد اهتمت متاحف التاريخ الطبيعي ومتاحف الآثار ومتاحف الفنون الجميلة بالمقتنيات المصنوعة من مواد عضوية فعملت على تخزينها في مخازن مكيفة الهواء لكي تتمكن من ضبط درجة الحرارة والرطوبة عند مستوى يحافظ على سلامة تلك المقتنيات ويتراوح هذا المستوى بين 50 و55 % (في المئة) [1]

على كل حال فإن تخزين المقتنيات في المخازن هو عمل له أهميته القصوى بالنسبة للمتحف فليس الهدف هو التخلص من تلك المقتنيات بعيدا عن قاعات العرض وإنما الهدف هو تنظيم عملية العرض بأن يتم عرض عينات معينة وحفظ الباقي من القطع المماثلة في المخازن لحين تبديلها من وقت لآخر. فبتوفير أفضل إمكانيات التخزين الممكنة نخطو أول وأهم خطوة نحو الحفاظ على تراثنا التاريخي والثقافي مما جعل المقتنيات والتراث المحفوظ في المخازن في أمان وفي رعاية أفضل لسنوات عديدة مقبلة. فمازال الكثير الذي يجب أن تتعلمه عن كيفية جعل

[1]--توراكا جورجيو ، تكنولوجيا المواد و صيانة المباني الأثرية ، ترجمة احمد إبراهيم عطية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2003 ، ص 51

المعروضات المتحفية الخبيئة تثير الإهتمام والهمة في الإبداع وتيسر التعلم لتحقق أهداف المتحف في المحافظة على التراث الثقافي وتسليمه للأجيال القادمة في حالة سليمة وصالحة للإستخدام كثروة دائمة فلازال قلب المتحف واقعا في مستودعات التخزين والترميم.[1]

8-وسائل الإتصال بالمتحف :

من المعروف بأن الدور الطبيعي للمتحف يتمثل في البحث والصيانة والترميم والتربية والتثقيف وهو مؤسسة تنموية يشارك في ترقية وتطوير المجتمع وهم القانون الذي نص علية المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) و من أجل تحقيق هذه الأهداف النبيلة ونشرها وتعميمها وسط مختلف شرائح المجتمع يتعين على المتحف أن يركز على عنصر أساسي في تبليغ وإيصال رسالة المتحف وهو الإعلام والإتصال حيث تعتبر هذه الوسيلة من أحدث الوسائل العصرية و تؤدي دورا إيجابيا في تنمية وترقية المجتمعات .[2]

[1]- حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق ، ص 98 .

[2]- هدى عبد الله الدغفق ،" المتحف الوطني بين الاعلام و الاعلان و التعليم" ، جريدة الرياض السعودية، العدد13422 ،مارس 2005، ص3

وحتى يكون المتحف عامل إتصال يجدر بنا أن نتسائل عن الوسائل التي يستخدمها المتحف والآليات التي يركز عليها ليقوم بهذا الدور الإعلامي ويكون بذلك المتحف همزة وصل بين حضارة صارت تعد إرثا حضاريا قديما وبين حضارة عصرية تعتمد على تكنولوجيا حديثة[1] .

ويمكننا تلخيص هذه الوسائل والآليات في العناصر الآتية :

أ/الإعلام:

يعتبر الإعلام بمختلف أنواعه (جرائد، مجلات، منشورات وأجهزة السمعي البصري) عنصرا أساسيا هاما يمكن للمتحف أن يوظفه للتعريف بمختلف أنشطته . لذلك يجب التركيز على هذه الأخيرة واستغلال تأثيرها ونفوذها على المجتمع خدمة للمتحف ونشاطاته العلمية والتربوية وكذلك تعطي الفرصة لأكبر عدد من الجمهور بالمشاركة والتعرف على مختلف النشاطات التي يقوم بها المتحف في الوقت المناسب .

إشتراك المتحف في إنجاز مقالات ونشرها في وسائل الإعلام والمشاركة في حوارات إعلامية تتعلق بدور المتحف وعلاقته بالمجتمع بهدف تحسيس الجمهور بدور هذه المؤسسة وأهميتها التنموية في خدمة الثقافة والمجتمع[2] .

---

[1]- سناء علي السيد ، "ندوة التربية المتحفية"، صحيفة الوطن السعودية 30 مارس 2006، ص 32.

[2]- عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص 32.

ب/المطبوعات :

تلعب المطبوعات دورا لا يقل أهمية عن وسائل الإعلام أو ذلك بما لديها من قدرات تمكنها من نشر الوعي وتعميم المعرفة في وسط المجتمع. فضلا عن دورها في مجال الدعاية والترويج لأنشطة المتحف العلمية والتثقيفية لذا يستحسن الإكثار من هذه المطبوعات وتسخيرها لربط المتحف بمحيطه ويمكن تصنيف هذه الأخيرة حسب أهميتها الإعلامية إلى مايلي :

ب1/الملصقات :

تعتبر الملصقات من بين المطبوعات التي يعتمد عليها المتحف ويوظفها لجلب واستقطاب الزوار إليه والتعريف بأنشطته الثقافية خاصة عند إقامة المعارض كما يراعى وضع صورة من صور التحف النادرة على هذه الملصقات ويفترض أيضا إختيار الأماكن العامة لتعليقها مثل الشوارع العامة وفي الطرق والمداخل المؤدية إلى المتحف وفي دور الثقافة ...الخ حتى تكون على مرأى من العين ويراها عدد أكبر من الناس وهذه الأخيرة تجنب المتحف صرف أموال في عمليات إبرام عقود مع شركات إشهاري يمكن توفيرها وصرفها في أغراض أخرى[1].

[1]- حسن الطرموشي، " المتاحف جسر الثقافة " جريدة الوطن العمانية 2003، ص 1.

ب2/. الدعوات :

تأتي الدعوات في الرتبة الثانية بعد الملصقات من حيث أهميتها الاعلامية والدعائية وتعتبر هذه الدعوات وسيلة اتصال بين المتحف والجمهور يستلزم طبع عدد كبير عند كل تظاهرة ثقافية ومن المستحسن أن تكون حاملة لصورة تحفة من مجموعات المتحف وتوزع مجانا وعلى أوسع نطاق لإستقطاب عدد اكبر من الزوار[1] .

ج/المعارض :

تعد المعارض من أهم وسائل الاتصال والإعلام فضلا عن دورها الدعائي والإشهاري لأنشطة المتحف المتنوعة. تلعب المعارض بمختلف أنواعها (المتنقلة، الدائمة، المؤقتة) دورا كبيرا في جلب وإستقطاب الزوار من الجمهور الواسع الذي ينتمي إلى فئات مختلفة من شرائح المجتمع إلى المتحف ولاسيما فترة قيام المعارض فيحدث بذلك إتصال مباشر بين الجمهور والمتحف لذلك فإنه يستحسن حسب إعتقادنا الإكثار من هذه المعارض [2].

[1]- عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص 35.

[2]- نفسه, ص 36.

9-المتحف والجمهور:

كانت الكثير من المتاحف خلال القرن التاسع عشر تعتبر كالمعابد نادرا ما يزورها الجمهور وفي الحقيقة لم يكن يصرح بدخوله إلا بمواعيد خاصة، أما اليوم، فمن المتفق عليه بصفة عامة أن مهام المتحف هي عرض المجموعات للجمهور،[1] وأغلبية المتاحف مفتوحة لكل شخص ولو أن نجاحها في جذب الزائرين يختلف بدرجة متفاوتة، ويتوقف على عدد من العوامل تشمل طبيعة المجموعات، الأوقات التي يفتح فيها المتحف، البرامج التي تهيأ للزائرين إلى غير ذلك من أعمال المتحف.

-يعرف المجلس الدولي للمتاحف (م.د.م) (ICOM)* بأنه مؤسسة في خدمة المجتمع وتطوره، وهو عادة مفتوح للجمهور(حتى لو تعلق الأمر بجمهور محدد مثلما هو الحال بالنسبة لبعض المتاحف مثل: المتاحف الجامعية أو الطبية)[2]. على المتحف أن يغتنم الفرصة للقيام بدوره كعنصر مستعمل من طرف جميع فئات السكان أو الجماعة المتخصصة التي تهيء المتحف لخدمتها، كما يجب المطالبة بعمال مختصين ذوي تكوين وكفاءات في الميدان التربوي بالمتحف حيث يحتاج برنامج ومسؤوليات المتحف إلى ذلك.

---

[1]- هيروشي دايفوكو، المتحف والزائر تأليف آدمز فيليب، ترجمة محمد حسن عبد الرحمان، القاهرة الهيئة العامة للكتاب 1994، ص 113 .

*- م. د. م (icom) منظمة دولية غير للمتاحف و محترفي المتحف، أنشئ لتنمية إهتمامات المتاحف و العلوم الأخرى المختصة في تنظيم نشاطات المتحف، للإستزادة أنظر... الوكالة الوطنية للأثار، نظام الآداب المهنية ، تعريب المكتب القومي الجزائري، ص 12 .

[2]- المرجع نفسه، ص 12.

كذلك يجب أن يسمح المتحف للمجموعة بصفة عامة وكذلك الأشخاص والفئات المختصة المنتمية إليها أن يشرعوا بهمة في نشاطاته وأن يدعوا أهدافه وسياسته.

من حق الجمهور بصفة عامة الدخول إلى المعارض خلال أوقات معقولة وفترات منتظمة كما يجب على المتحف أيضا أن يسمح الجمهور بعدد من اللقاءات مع العمال حسب مواعيد بتحصيل حر للمعلومات حول المجموعات مع مراعاة القيود الضرورية لأسباب ذات طابع سري أو أمني .

الفصل الثالث

الفصل الثالث : مقاييس وشروط العرض والحفظ داخل المتحف

- التجهيزات والوسائل الخاصة بالمتحف.
  - ✓ استخدامات الإضاءة.
  - ✓ استخدامات الألوان.
  - ✓ تجهيز وسائل الرقابة والحماية.
  - ✓ تجهيزات أثاث العرض والتخزين.
- أنواع التلف داخل المتحف.

1 -التجهيزات و الوسائل الخاصة بالمتحف:

تواجه المتاحف وهي على عتبة القرن الحادي والعشرين تحديات مهنية كبيرة كونها تجمع بين جدرانها قصة الإنسان القديم من خلال مخلفاته، ووجودها في إطار مجتمع يشهد دائما تطورات تقنية و علمية حديثة[1] و مهمة المتحفيين حاليا هي جعل المتحف يجمع بين الماضي و الحاضر بشكل جذاب لا كمجرد مكان لعرض التاريخ فحسب, بل كمركز للأنشطة المتصلة بالحياة العامة و الثقافة الإنسانية بتفاعلاتها و تطور أسلوبها الحضاري. و للحفاظ على هذا الإرث الثقافي الثمين يجب توفر تجهيزات ووسائل و شروط للوصول إلى الهدف المنشود و لقيام المتحف بمهمته كاملة في الحفاظ على المقتنيات و عرضها بأسلوب علمي رفيع.

أ/استخدامات الإضاءة:

إذا كان البناء المعماري هو الهيكل الرئيسي للمتحف، فإنه بدون الإضاءة سواء كانت طبيعية أو اصطناعية يصبح لا معنى له و لا جدوى من وجوده، فالإضاءة تعطي للشيء قوامه و معناه[2]

[1] أحمد رفاعي، المرجع السابق، ص 03.

[2] حسين ابراهيم العطار، المرجع السابق، ص 56

و تنقسم الإضاءة إلى إضاءة طبيعية و أخرى اصطناعية, و على الرغم من أن الإضاءة الاصطناعية بواسطة التيار الكهربائي سهلة الاستخدام و يمكن ضبطها و التحكم فيها و في مدى تأثيرها على المعروضات، إلا أن الإضاءة الطبيعية لها قيمتها و رونقها.

و يفضل البعض أن يكون تصميم مبنى المتحف متوافقا مع اتجاهات شروق و غروب الشمس لضمان أقصى استفادة من ضوء النهار، بأن تكون أضلاع المبنى قائمة بالتوافق مع الاتجاهات الأربعة الرئيسية[13].

أ1- **الإضاءة الطبيعية**: و تكون هذه الأخيرة من خلال السقف و الجدران، و يمكن عرضها كما يلي:

➢ **الإضاءة من السقف :**

على الرغم ممن أن الإضاءة من السقف لها مساوؤها التي تتمثل في أنها يمكن أن تخلق تعقيدا في المبنى و يمكن من خلالها أن يتسرب ماء المطر و الأتربة نتيجة الرياح، إلا أنها تتميز عن الإضاءة الجانبية و الاصطناعية بعدة سمات يمكن رصدها كالآتي:

1- أنها مصدر شبه ثابت للضوء و أقل تأثرا بالمعوقات الخارجية مثل المباني و الأشجار المجاورة التي قد تعوق مسيرة الضوء بالظل الذي يقع منها على المبنى.

[1] حسين ابراهيم العطار، المرجع السابق، ص 56

2- أنها توفر مساحات الجدران التي يمكن أن تعرض عليها اللوحات, أو توضع بها واجهات العرض.

3- أنها تسمح بالاستغلال الأمثل لكل مساحات المبنى.

4- كما أنها تتيح إمكانية تنظيم كمية الضوء الذي يقع على الصور و المعروضات و ضمان ضوء كامل و موحد يعطي إضاءة جيدة و ذلك بالتحكم في فتحات السقف بألواح زجاجية يمكن فتحها و غلقها بسهولة، و تتيح هذه الألواح أيضا إمكانية التهوية للمبنى.[1]

هذا النوع من الإضاءة متوفر في المتحف في قاعة الآثار القديمة و قاعة المجاهد و كذلك القاعات الموجودة في الطابق الأعلى ، قاعة الاثنوغرافيا و إفريقيا، و تاريخ الطبيعة رقم-2-.

➢ **الإضاءة الجانبية:**

يمكن توفيرها من خلال النوافذ العادية بمختلف أشكالها و أحجامها المختلفة، و التي تكون موضوعة على مسافات مناسبة من الجدران أو تكون النوافذ متصلة على كامل الجذران و قد تكون النوافذ و الفتحات على مستوى يمكن للزائرين من خلالها رؤية الخارج وإن كان ذلك غير مستحب.[2] و يمكن أن تكون النوافذ و الفتحات في مستوى أعلى على مقربة من السقف، و هذا

[1]- H. J. plenderleith et A. E. Werner, the conservation of autistiques and Works of arts p p 9 – 18.

[2] - J. thonson, visible and ultraviolet radiation, muséum journal (londren) vol 57, 1957, p p 27 – 32.

أفضل حتى تتيح مساحات أكبر في الجدران لعرض المعروضات، و حتى تمنع اتصال ما بداخل المتحف بخارجه لكي يتسنى للزائرين التركيز في رؤية المعروضات.[1]

و يتميز استخدام الإضاءة الجانبية بأنها تقدم الفرصة للاقتصاد في مبنى المتحف و عدم التعقيد بحيث يمكن عمل سقف عادي المستوى للمبنى و تقدير الفتحة الجانبية لكل حجرة أو صالة عرض.

كما توفر الإضاءة الجانبية إمكانية التحكم في التهوية و درجة الحرارة في المتاحف التي لا يوجد بها أجهزة تكييف كما هو الحال بالنسبة لمتحف زبانة. و لهذه الإضاءة أيضا سلبيات حيث أن ضوء النهار الذي ينساب من نوافذ المتحف عبارة عن ضوء غير متحكم فيه، حيث يختلف لونه من اللون الأبيض الزاهي المبهر للبصر في الأيام المشمسة إلى اللون الباهت أو المنعدم أو الرمادي في الأيام التي يكون فيها الجو ملبدا بالغيوم[2].

و من الناحية العلمية أو المثالية يبدوا أنه من الضروري أن تتكون المناطق المخصصة للعرض بالمتحف خالية من النوافذ مما يعطي الفرصة للتحكم التام في إضاءة المعروضات و أماكن العرض عن طريق الضوء الاصطناعي.

---

[1]- R. Feller « contrôle des effets, léterierations de la lumière sur les objets du musée » muséum (Unesco – paris) p 57

[2]- حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق، ص 59.

أ2- الإضاءة الاصطناعية:

يمكن أن يستخدم بالمتاحف نوعان من الإضاءة: الأضواء الزاهية، و الأضواء المتوهجة للاستفادة من مزايا كل منها في إظهار المعروضات[1] و قد قدم التطور السريع لطرق و وسائل الإضاءة الحديثة للمتحف فرصا عديدة، و ليس أقلها الفرصة التي أتاحت لها أن تستمر مفتوحة ليلا خلال ساعات الفراغ الوحيدة التي يمكن لمعظم أبناء المجتمع زيارتها[2].

إن غالبية قاعات العرض بالمتحف تضاء إضاءة كافية عن طريق إضاءة الحوائط الكبيرة بالتساوي (كما هو الحال في صالات عرض الصور أو لوحات الحائط، فمصابيح الفلورنست المثبتة في حوامل أو على أسطح مقعرة تغمرها بالضوء، و لا شك أن أضواء الفلورنست تعتبر اقتصادية مقارنة بالأضواء المتوهجة، فهي غالبا ما تمدنا بكمية ثابتة من الضوء تعادل ثلاث مرات كمية الضوء التي تمدنا بها الأضواء المتوهجة عند تساويهما في كمية الكهرباء المستهلكة[3] و تتميز كذلك بكونها تعطي ضوءا منتشرا مريحا للنظر يتميز بقدرته على تقليل الظلال فضلا عن أن الحرارة الناتجة عنه تكون أقل من الحرارة الناتجة عن الأضواء المتوهجة.

و لكن الإضاءة الاصطناعية تسبب بعض المشاكل فمثلا من الصعب تحديد درجة و طبيعة الخصائص المتلفة في الضوء الصناعي فبالرغم من أن مصابيح الفلورنست تستهلك تيارا أقل بدرجة

1- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق ، ص 54

2- آدمز فيليب، المرجع السابق،ص 228.

3 - رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 49.

ملحوظة، فإن له ألوانا عديدة تتغير مع الاستعمال مما يجعل من الصعب المحافظة على استمرار التوازن بين الألوان، و يفضل أن تكون الإضاءة الصناعية غير مباشرة على المعروضات و يمنع استخدام الكشافات و الأضواء المبهرة، و تتجه بعض المتاحف إلى عدم استخدام الأضواء مطلقا لبعض معروضاتها إلا في حالة و جود زائرين فقط و بقدر مناسب و في حالة غياب الزائرين يتم إطفاء هذه الأنوار تماما.[1]

من خلال ملاحظتنا تبين أن متحف زبانة يستفيد من الإضاءة الطبيعية و الإضاءة الكهربائية معا إلا أن الإضاءة لا تتناسب مع المقتنيات المعروضة في بعض القاعات و يجب توفير إضاءة كهربائية أكثر في القاعات التي تنقص فيها الإضاءة الطبيعية و محاولة الاستفادة بقدر كبير من هده الأخيرة في القاعات التي تتوفر فيها بشكل كبير.

كما أنه لا توجد أيضا إضاءة جانبية و لا إضاءة داخل الواجهات التي تعرض فيها المقتنيات، باستثناء قاعة الفنون الإسلامية التي تحتوي على إضاءة إصطناعية كافية حتى بالألوان داخل الواجهات ،إضافة إلى مصابيح جانبية لإضفاء جاذبية و جمال للتحف المعروضة.

أما بالنسبة لقاعة الآثار القديمة فهي تستفيد من الإنارة الطبيعية التي تتوغل من خلال الأبواب و عبر النوافذ الجانبية المفتوحة على مستوى جوانب السقف، بالإضافة إلى استغلال الإنارة الاصطناعية باستخدام المصابيح الأفقية الصغيرة، و كذلك الأمر بالنسبة لقاعة الإثنوغرافية فهي

[1]- حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق، ص 61

تستفيد من الإضاءة الطبيعية عبر النوافذ الجانبية في السقف، و الملاحظ أن الإنارة الطبيعية في قاعة إفريقيا تعرقل نوعا ما رؤية التحف و ذلك لانعكاسها على الواجهات الزجاجية.

و خلاصة القول أن معظم القاعات في متحف زبانة لها نصيب من الإنارة الطبيعية سواء الجانبية أو من السقف و تستفيد أيضا من الإنارة الاصطناعية بواسطة أنواع متعددة من المصابيح الكهربائية وذلك حسب القاعات و نوع المقتنيات.

ب-استخدامات الألوان:

تعتبر الأضواء و الألوان من عوامل التصميم، و يجب أن يدخلهما مصمم المتحف ضمن الأولويات، فبالرغم من توفرها بأسعار رخيصة، فإنه باستطاعتهما أن تزيدا من قيمة الأشياء المعروضة بالمتحف و جمالها عندما يتم استخدامهما بقدر من الخيال و حسن التمييز.

و يبدأ اختيار الألوان بمعرفة الموضوع أو الفكرة الرئيسية للمعرض و كذلك الأشياء المعروضة التي سيتم استعمالها في نقل هذه الفكرة.

و يعتبر المصممون القاعة التي يتم فيها عرض المجموعات بالمتحف و حوائط قاعات العرض بالمتحف و الأرضيات و الأسقف الخلفية للمعروضات متممة للعينات المعروضة و ليست منافسة لها, و هناك اعتبارات عامة تتعلق بالألوان يجب أن ندخلها في الحسبان و نوردها فيما يلي [1]:

[1]- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 60

ب1- الألوان الخلفية:

و يقصد هنا اللون الذي يوضع تحت أو خلف الأشياء المعروضة حسب نوع الواجهة المخصصة للعرض، هذا و يجب اختيار ألوان محددة لواجهات العرض بحيث تكون هذه الألوان متماشية بألوان الأشياء المعروضة في هذه الواجهات نظرا لأنها تعتبر خلفية للمعروضات، فمثلا نجد أن واجهات العرض غامقة اللون تجعل المواد المعروضة بداخلها تظهر أكبر حجما من حجمها الحقيقي إذ كانت فاتحة اللون نتيجة لوجود تضاد بين لون الخلفية و لون المعروضات.[1]

أما واجهات العرض ذات اللون الفاتح فتجعل المواد المعروضة بداخلها تظهر أصغر حجما من حجمها الحقيقي نتيجة لعنصر التضاد بين خلفية العرض و المعروضات.

هناك ألوان معينة (درجات اللون الأحمر، اللون البرتقالي، اللون الأصفر) تعرف بالألوان الدافئة و تميل بصريا بأنها تقرب الأشياء المعروضة من المشاهد، بينما هناك ألوان أخرى (مثل درجات اللون الأزرق) تعرف بالألوان الباردة و تميل بصريا نتيجة إبعاد الأشياء المعروضة عن المشاهد[2].

[1]- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق ، ص 63

[2] - المرجع نفسه ، ص 63.

و هناك ألوان أخرى بين الألوان الدافئة و الألوان الباردة، و تختلف في ميلها لتقريب أو إبعاد المعروضات بصريا من المشاهد طبقا لنسبة الألوان الدافئة أو الباردة التي تحتوي عليها و من أمثلتها درجات اللون الأخضر و درجات اللون البنفسجي[1].

و بصفة عامة تفضل الألوان الفاتحة، كما يراعى أن تكون ألوان قواعد التماثيل و الواجهات مناسبة لألوان الجدران و الأرضية، حيث يذهب نظر الزائر إلى الأثر المعروض و التركيز عليه.

ب2 – ألوان الجدران:

إن ألوان جدران قاعة عرض المقتنيات يمكن أن توحي للناظر بالبيئة الطبيعية للمعروضات أو توحي له بفترة زمنية معينة تتميز بفن معماري معين، و هناك عدة اصطلاحات لتوزيع الألوان في المعرض، إلا أن هذا الاصطلاح لا يكون إلزاميا لاختلاف ظروف العرض من بيئة لأخرى و ونوردها هنا ليس من باب الالتزام بها و إنما لمدلولها العام لدى المهتمين بشؤون المتاحف[2]

❖ اللون الرمادي الفاتح و الغامق:

يستعمل اللون الرمادي الفاتح و الغامق في حالة معارض التعدين الخاصة باستخدام المعادن من المناجم الموجودة بالمتاحف التاريخية.[3]

---

[1] -plan de présentation des collection de musées, institut canadien conservation, patrimoine canadien

[2]- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق، ص60.

[3]- أدمز فليب، المرجع السابق، ص 205.

❖ **اللون الأحمر:**

يستعمل اللون الأحمر في حالة الآلات أو الماكينات الزراعية و المصانع و ماكينات البخار.[1]

❖ **اللون الأزرق الباهت:**

يستعمل اللون الأزرق الباهت في حالة قاعات العرض التي تقوم بعرض الصناعات اليدوية التي تمثل التراث الشعبي، كما يستخدم في قاعات عرض الطيور[2].

❖ **اللون الأصفر الزاهي:**

يستعمل في جدران القاعات التي تعرض المواد و الأدوات التي تستخدم في الصناعة أو منتجات تلك الصناعات، كما تستخدم في عرض عينات الحيوانات البرية[3].

❖ **اللون الأخضر الغامق جدا:**

يستعمل هذا الأخير خلف الواجهات الصناعية و المعلقة بخيوط النايلون و المضاءة بواسطة الكاشفات المسلطة، و القطع الأثرية أو الحلي ذات اللون الأصفر أو الأبيض[4].

---

[1]- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق ، ص61

[2]- المرجع نفسه، ص61

[3] -plan de présentation des collection de musées, institut canadien conservation, patrimoine canadien

[4] --plan de présentation des collection de musées, institut canadien conservation, patrimoine canadien

❖ **اللون الأزرق الغامق:**

يستعمل هذا اللون في قاعات عرض الأثاث الخاصة بحضارات البحر الأبيض المتوسط القديمة أو عينات حيوانات البحار و المحيطات[1].

❖ **اللون الأرجواني الغامق:**

يستعمل اللون الأرجواني الغامق و الأبيض و الرمادي في المعارض التي تعرض الدروع و الأسلحة الخفيفة[2].

ب3- ألوان الأرضيات:

بالنسبة للأرضيات يجب عمل أرضيات مناسبة لكل مكان في المتحف سواء كان هذا المكان هو الفناء، أو قاعات العرض، أو المكتبة، أو الممرات، فالأرضية لها أهميتها الكبيرة نظرا لتأثيرها المباشر على الزائرين الذين يمرون عليها ذهابا و إيابا لمشاهدة المعروضات، فيجب إذا مراعاة أن تكون الأرضية قوية التحمل و مناسبة جماليا لمكانها و سهلة الصيانة و النظافة[3].

و يوجد العديد من أنواع الأرضيات مثل الرخام و السيراميك، و تتميز الأرضية من هذه الخامات بأنها قوية التحمل و يمكن اختيار ألوانها طبقا لما هو مناسب للمعروضات و تناسب السلالم و الممرات أكثر لقوة تحملها[4].

---

[1]- آدمز فليب، المرجع السابق، ص 206.

[2]- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع السابق، ص 61

[3]- حسين إبراهيم الغطار، المرجع السابق، ص 77.

[4]- أحمد جاد سيد أحمد، فن العمارة و الإنشاء، عالم الكتب للنشر، القاهرة 1986، ص 168

و هناك أيضا أرضيات من الخشب و من الفلين والمطاط، و هذه الأرضيات برغم أنها مرنة و ناعمة تناسب قاعات العرض، إلا أنها باهظة التكاليف و من الصعب صيانتها، فهي تعطي رائحة غير مستحبة بعد استعمالها لفترة طويلة، و هي فوق ذلك تسبب ضررا للمعروضات من الفضة و المخطوطات و كل المواد حتى الصور الزيتية و المعادن، و هناك أرضيات البلاط العادي و هو اقتصادي و متعدد الألوان و الأشكال، إلى غير ذلك من الأرضيات التي لا بد أن يراعى في اختيارها أن تكون ألوانها مناسبة لألوان المعروضات و الجدران[1].

و قد تبين من خلال دراستنا لمتحف زبانة أنه لا يتوفر على الشروط السالفة الذكر في ألوان جدران القاعات و الأرضيات، فالقاعات كلها ذات لون أبيض و الخلفيات داخل واجهات العرض ذات اللون البني في قاعات (ما قبل التاريخ) و كذلك الطيور و الحيوانات البحرية و بلون أسود في قاعة المسكوكات (النقود الفضية و الذهبية) الأواني النحاسية و الأسلحة .أي أن وضع الألوان في متحف زبانة صممت بطريقة عشوائية لا تتناسب مع المعروضات و لا على حسب الشروط الواجب توفرها في العرض المتحفي.

[1]- حسين إبراهيم العطار، الرجع السابق، ص 77

ج- تجهيز وسائل الرقابة و الحماية:

لشك أن أمن و سلامة المتحف و مقتنياته أمر ضروري و مهم، و منه يقاس تقدم الأمم من عدمه، و الكثير ينظر إلى هذه المهمة باللامبالاة، لعدم وجود الوعي الأثري اللازم نحو الحفاظ على تراث الأمة و تاريخها من جهة و من جهة أخرى كثرة وجود الآثار لدينا، جعلنا نصاب بشعور اللامبالاة، مما جعل المستعمرين لبلادنا يأخذون تراثنا لتزخر به متاحفهم[1].

و ليس هذا فحسب بل حتى وقتنا الحاضر لازلنا نفتقر إلى وجود الحماية المناسبة للمتحف و لما يحتويه من معروضات غاية في الأهمية.

إن عدم وجود الحماية الكاملة للمتاحف و محتوياتها من المعروضات، دفع عددا من الدول الأجنبية التي تحتفظ بعدد لا يحصى من تلك المعروضات التي يعود أصلها إلى الوطن المنهوب منه تلك المعروضات، و لاسيما بلاد الحضارات القديمة، أن تمتنع عن رد تلك المعروضات إلى وطنها بحجة عدم وجود العناية الكافية لها بمتاحفها، و قد وافقت منظمة اليونسكو على عدم رد تلك المعروضات لمهدها، وحتى يتوفر لديها متاحف لائقة تليق بذات المعروضات[2]

إن موضوع حماية المتاحف، و من ثم محتوياتها و زوارها، أمر جد ضروري و حيوي و مهم، إذا أردنا مستقبلا إستعادة تراثنا المنهوب أو المعروض في مختلف متاحف العالم.

---

[1]- رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 61.

[2] - المرجع نفسه, ص 61.

يجب على المتحف أن يوفر مجموعة من الأجهزة المستخدمة في حماية المتحف بدءا بأجهزة مراقبة و حماية المقتنيات و سنذكر فيما يأتي بعضا من هذه الأجهزة:

ج1-أجهزة الرطوبة و الحرارة:

تستعمل هذه الأجهزة في مراقبة المناخ ونعني بذلك مراقبة درجة الحرارة (انظر اللوحة رقم 19) و الرطوبة النسبية، فمثلا إذا كانت الرطوبة النسبية مرتفعة فقد تؤدي إلى تعفن و ازدياد حمض الكربون و الكلور لبعض المواد، و إذا حدث العكس أي انخفاض في درجة الرطوبة فقط تصبح بعض المواد هشة و سهلة الانكسار، و بما أن الرطوبة تنجم من التغير في درجة الحرارة, فمن الأحسن المحافظة على درجة مستقرة لكل من الرطوبة و الحرارة حسب المواد المعروضة أو المخزونة في المتحف[1]

و نذكر بعض الأجهزة لقياس الرطوبة النسبية (انظر اللوحة رقم20)

1- Psychomètre fronde
2- Psychomètre a aspiration d'après assmann
   a- modèle avec ventilateur fonctionnant sur pile
   b- modèle avec ventilateur actionné par un mouvement d'horlogerie
3- Hydrographes, thermo hydrographes
4-Instrument à cadran
5- Indicateur en papier [2]

[1] - Verner (E) et Horgen (J. C) – la mise en réserve des collection de musées p 25

[2]- علي حملاوي، المرجع السابق، ص 47.

كما نستطيع تخفيض نسبة الرطوبة خاصة داخل خزانات العرض و الأماكن المحكمة باستعمال Le gel silica و هو على شكل بلورات زرقاء شديدة الامتصاص للرطوبة[1]

أما بالنسبة لدرجة الحرارة فإنه بارتفاع هذه الأخيرة يزداد التفاعل الكيميائي لبعض المواد و قد تفقد خواصها الميكانيكية، فالمواد اللينة تفقد ليونتها و تصبح قابلة للكسر و المواد البلاستيكية تتمدد، أما انخفاضها فقد يحدث عنه تجمع بخار الماء و ارتفاع في نسبة الرطوبة و لتفادي ذلك يجب الحفاظ على درجة حرارة مستقرة فباستعمال التدفئة نهارا و إطفائها ليلا يحدث تغيير شاسع في درجة الحرارة، كما أن تحويل تحفة من مكان بارد إلى مكان ساخن و بسرعة يعني إتلافها، لذا يجب أن يتم التحويل بصورة بطيئة و تدريجية، قد تنطبق هذه الاحتياطات على المواد المعروضة[2]

- **جهاز قياس درجة الحرارة:**

1- Termomètre

جهاز قياس أشعة الضوء المسلطة على التحفة:[3](انظر اللوحة رقم21)

1- Lux mètre ليكس ماتر

[1] -Verner (E) et Hergen (J. C). op-cit- p 33

[2]- عاصم محمد رزق، علم الآثار بين النظرية و التطبيق، مكتبة مدبولي، القاهرة 1996.

3- علي حملاوي، المرجع السابق, ص 48

ج2-أجهزة المراقبة بالمتحف:

إن قيمة المتحف سواء كانت تاريخية أو فنية أو علمية أو غيرها و ما تحمله من دلائل حضارية لمجتمع ما تحتم علينا أن نوفر لها جوا أمنيا لتمكنها من أداء رسالتها.

لابد على كل متحف أن يحد من خطر السطو قدر المستطاع، و ذلك ليس فقط بالاستعانة برجال الأمن، و لكن باتخاذ التدابير و الإجراءات اللازمة للحد من فرص السرقة و نذكر بعض هذه التدابير[1]:

- إضاءة المناطق المحيطة بالمتحف ليلا.
- إزالة جميع الأشجار القريبة من مبنى المتحف لمساقة لا تقل عن 5م.
- تقليل عدد الأبواب المؤدية إلى داخل المتحف قدر المستطاع.
- استعمال أنواع جيدة من الأقفال الحديدية، و استخدام الأجهزة الحديثة في ذلك مثل الكمبيوتر.
- تزويد النوافذ بالدور الأرضي بمبنى المتحف بقضبان حديدية، على أن تكون سهلة الفتح من الداخل في حالة حدوث طارئ كالحرائق مثلا.

و كذلك عند إعداد العينات للعرض يجب أن تكون داخل واجهات زجاجية سميكة محكمة الغلق بأقفال، بحيث يصعب فتحها و أن تكون التماثيل مثبتة في الأرض أو الجدران حسب طريقة

[1] رفعت موسى، المرجع السابق ، ص 69-70.

عرضها و لابد أيضا من وجود دوائر تلفزيونية مغلقة لمراقبة كل ما يحدث داخل المتحف بواسطة كاميرات مركبة في كل مكان تكشف ما بداخل القاعات و الممرات و المخازن و الشوارع المحيطة بالمتحف أيضا، كما هو الحال بالنسبة لمتحف زبانة فهو مزود بكل ما ذكر.

ج3-أجهزة مكافحة الحرائق:

قبل التحدث عن الحريق و الإطفاء، ينبغي أن يراعى في تصميم المتحف أن تكون كل مواد البناء غير قابلة للاشتعال بقدر الإمكان فيجب مثلا التقليل من استخدام الخشب، بحيث يقتصر على الأبواب و النوافذ فقط، فليس هناك ضرورة لعمل سلالم من خشب أو سقف داخلي من الخشب.

أما بالنسبة للستائر فإذا كانت لها ضرورة الاستعمال فيتوجب أن تكون من نسيج غير قابل للاشتعال كما يجب أن تكون أسلاك الكهرباء المستخدمة في المتحف معزولة تماما و على درجة عالية من الأمان[1] كما هو الحال في متحف زبانة, فالوقاية دائما خير من العلاج.

و مع اتخاذ كل الاحتياطات الممكنة لعدم التسبب في وجود حريق فإنه من الضروري وضع نظام محكم لأجهزة إطفاء الحريق، فقد ينتج الحريق عن أسلاك كهربائية أو ينتج عن إهمال من قبل الزائرين أو غير ذلك.

[1]- حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق، ص 64.

فيراعى أن تكون هناك أجهزة إنذار ضد الحريق في كل أرجاء المتحف خاصة في المخازن و بالقرب من أجهزة التكييف إن وجدت بالمتحف.

و عن وحدات الإطفاء فيجب أن يكون هناك عدد كاف و على مسافات متقاربة، و أن تكون كل الوحدات متصلة بنظام مركزي للإطفاء و يعمل أوتوماتيكيا في حالة وجـــود إنـــذار بالحريق يقوم هذا النظام بإطلاق غاز ثاني أكسيد الكربون المضاد للهدروجين بشكل كاف حتى يحدث تشبع في كل المكان بهذا الغاز المحايد الغير قابل للاشتعال و لا يؤثر على المعروضات[1]

و فيما يخص المتحف محل الدراسة فهو مزود بمجموعة من الأجهزة الخاصة بمحاربة الحرائق و أجهزة الإنذار في جميع قاعات العرض و أروقة المتحف.

ج4- أجهزة التكييف داخل المتحف:

أجهزة التكييف تصبح ضرورية عندما لا يكون الجو المحيط بالمتحف ملائما للمحافظة على المقتنيات مثل ارتفاع درجة الحرارة أو ارتفاع نسبة الرطوبة أو حدوث تيارات هوائية و زوابع عند ذلك تصبح الحاجة إلى التكييف ضرورية، و يجب قبل ذلك دراسة الطريقة المثلى لاستخدام أجهزة التكييف بحيث يمكن الاستفادة منها في المحافظة على سلامة المعروضات و لإعطاء جو مناسب لراحة الزائرين، لأن الخطأ في استخدام أجهزة التكييف أو الاستخدام العشوائي لها يجعل خطرها أكبر من خطر الطبيعة، فتذبذب درجات الحرارة و نسبة الرطوبة المنبعثة من أجهزة

[1] حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق ، ص 62-63

التكييف تسبب تلفا و أضرارا كبيرة بالمعروضات، لا سيما اللوحات الزيتية و الصور و باقي المعروضات المصنوعة من النسيج و الخشب, التي قد يحدث لها تآكل أو تحلل أو التواء أو تشقق، إلى غير ذلك من عوامل الضرر، و كلها حالات يصعب إصلاحها، و حتى إذا تم ترميمها فإنها لا تعود أبدا إلى حالتها الطبيعية.

يجب استخدام أجهزة التكييف في أضيق نطاق ممكن، خاصة في فصل الصيف عندما تشتد الحرارة، بما قد يؤثر على المعروضات، و في فصل الشتاء عندما تشتد البرودة و تيارات الهواء عندها يمكن استعمال أجهزة التكييف لضبط درجة الحرارة أو البرودة عند حد معين.[1]

و يجب دائما استخدام التهوية الطبيعية عن طريق النوافذ أو فتحات السقف لإدخال ضوء الشمس و تجديد الهواء داخل المتحف.

بالنسبة لمتحف زبانة فيقتصر استعمال أجهزة التكييف على مكاتب العمال فقط لأن قاعات العرض مزودة بنوافذ و فتحات كافية لتهويتها في فصل الصيف أما فيما يخص فصل الشتاء فنلاحظ إنعدام المدافئ، و عليه فالبرودة تعم معظم القاعات لاسيما قاعات الطابق الأرضي.

ج5- أجهزة النظافة:

لا يوجد مكان بدون نظافة، سواء كان مكان عام أو مكان خاص لاسيما إن كان هذا المكان يتردد علية أعداد كبيرة من الزائرين كالمتاحف.

[1]- حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق، ص 62-63.

لذلك فإن النظافة شيء أساسي في المتحف بالنسبة للمعروضات قصد إزالة ما قد يتعلق بها من أتربة و خلافه، أو بالنسبة للقاعات و الممرات و الجدران و السقف الداخلي إلى غير ذلك من الأماكن التي تحتاج إلى النظافة.

إن المظهر النظيف يبين مدى العناية بمحتويات المتحف، و توصيلها إلى الأجيال القادمة سليمة قدر الإمكان[1]

و لا غنى عن النظافة اليدوية، خاصة بالنسبة للمعروضات مثل التماثيل و اللوحات و الصور، لأنه يتعذر نظافتها بالأجهزة حتى لا تحدث بها إتلاف أو تمزقات.

أما النظافة اليومية بواسطة أجهزة الشفط و المسح الكهربائي، فإنه يجب أن يكون استخدام هذه الأجهزة وفق نظام حديث ينتج عنه تنظيف الجدران و السقف الداخلي و تلميع الأرضيات و الأبواب بشكل جيد[2].

و الملاحظ في متحف زبانة أن النظافة تقتصر على الأرضيات بإستعمال الطريقة اليدوية يوميا مع مسح الزجاج و تبقى المعروضات من المقتنيات عرضة لعوامل الطبيعة المختلفة !!

د- تجهيزات أثاث العرض و التخزين:

عرفت وسائل العرض في الآونة الأخيرة تطورا ملحوظا مع تطور التكنولوجيا، إذ أصبحت الأسواق غنية بمختلف المتطلبات التي تحتاج إليها المعارض في التأثيث من واجهات للحفظ

[1] حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق، ص 63.

[2]- المرجع نفسه, ص63

و العرض، و تختلف واجهات العرض في المعرض الواحد حسب نوعية المعروضات و ما تحتاج إليه من ظروف مناخية مثل درجة الحرارة و الرطوبة، و نوعية الإضاءة و ما يناسبها من ألوان للخلفية و أماكن لوضع البطاقات و الرسائل السمعية.

د1- أثاث العرض:

من أجل تحقيق المتطلبات الضرورية لعملية العرض بمتحف زبانة بوهران قاموا باستبدال الواجهات التقليدية(انظر اللوحة رقم22) القديمة المستخدمة في جميع قاعات العرض بالمتحف بواجهات أخرى ذات شكل فني جذاب يتناسب مع جمال التحف و قاعات العرض (انظر الشكل رقم01)، لكن في بعض القاعات فقط مثل قاعة المجاهد و قاعة الإغنوغرافية (انظر اللوحة رقم23)أما باقي القاعات فهي لازالت تعتمد في عرض التحف على واجهات قديمة تقليدية (انظر الشكل رقم 2-أ).

و يجب أن يراعى في تصميم الواجهات أن تكون في مستوى نظر الزائر بطول يقدر بحوالي مترين (2م) و عرض يقدر بمتر و نصف (1.5م) (انظر اللوحة رقم24)، و تكون الواجهات مشتركة في تقسيمها الداخلي و تجهيزها التقني[1] و هي تنقسم إلى عدة أنواع منها:

- **النوع الأول:** يتمثل في الواجهات الحائطية المثبتة في الحائط (انظر الشكل رقم 2-ب).

[1] حسين إبراهيم العطار، المرجع السابق، ص 83

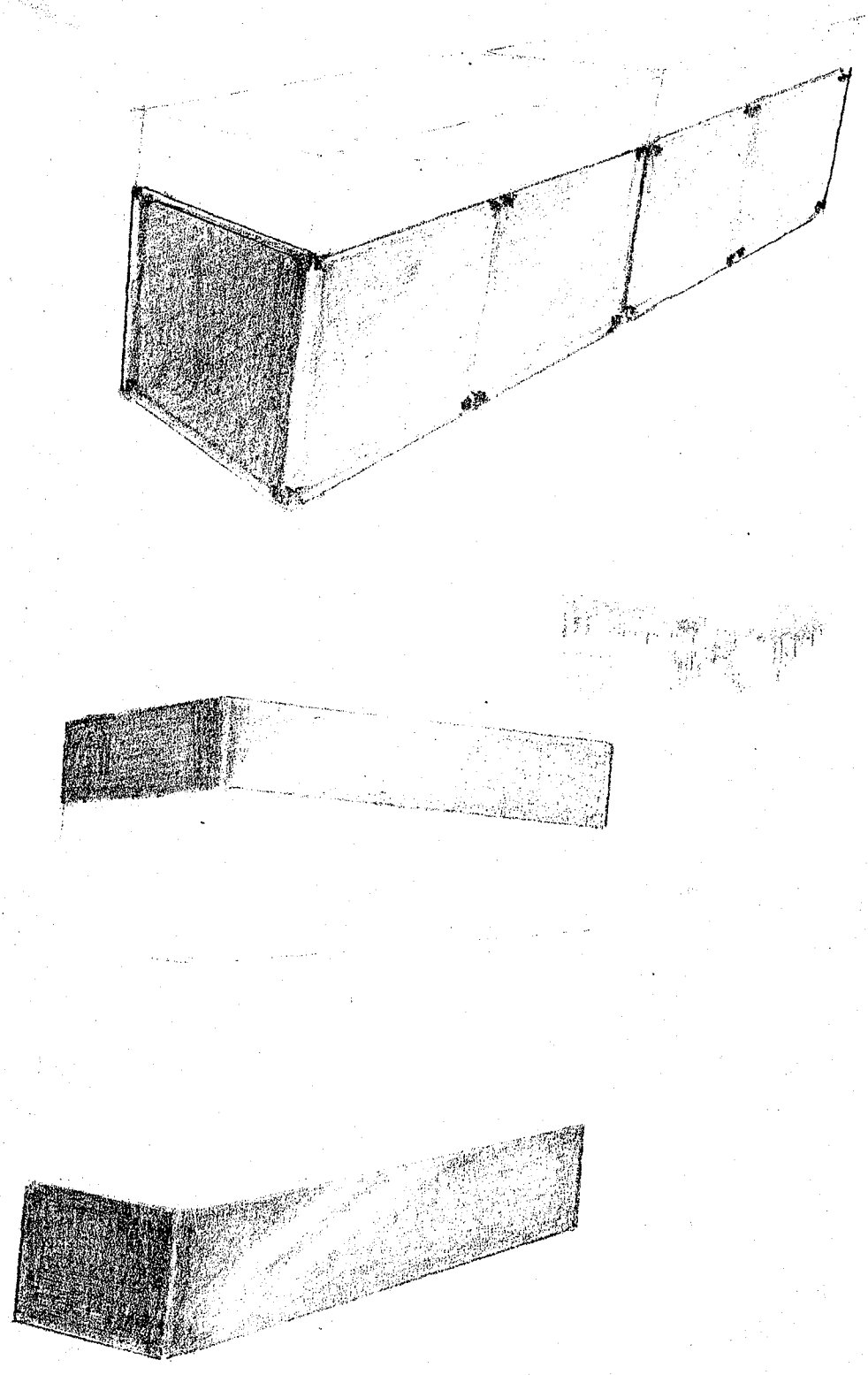

الشكل رقم (1) : نموذج من الواجهات الجديدة في قاعتي المجاهد و الإثنوغرافية

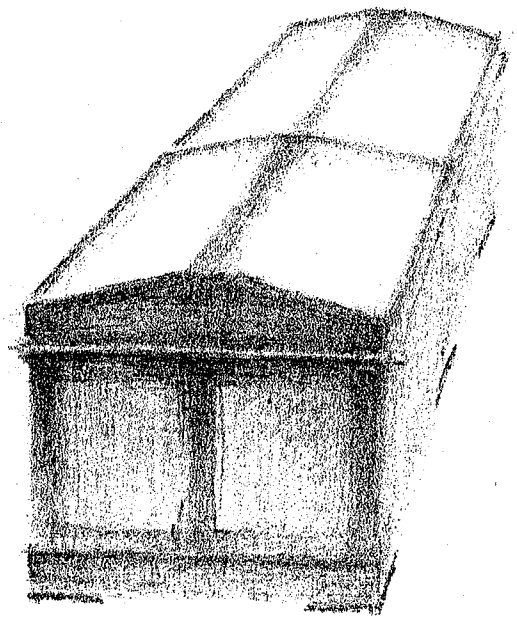

أ- نموذج من واجهات العرض القديمة

ب- نماذج من الواجهات الجدارية بقاعة الفنون الاسلامية

الشكل رقم (2) : أ- ب

- **النوع الثاني:** يتمثل في واجهات عمودية موضوعة على قاعدة بجوار الحائط (انظر الشكل رقم 3-أ).
- **النوع الثالث:** يتمثل في واجهات زجاجية موضوعة بجوار الحائط[1] (انظر الشكل رقم 3-ب).

و يجب أن تزود الواجهات بجهاز كاشف الفتح Détecteur d'ouverture و هو جهاز إنذار يخصص للواجهات التي تتضمن تحفا ثمينة[2].

و كذلك أجهزة الرقابة المناخية بداخل الواجهة لمراقبة الرطوبة النسبية و درجة الحرارة[3]

و إلى جانب الواجهات هناك الحوامل التي هي الأخرى من مستلزمات العرض المتحفي, و ذلك باعتبار أن بعض المقتنيات لا تحتاج إلى عرض في الواجهات، لذلك يمكن تعليقها بواسطة أسلاك غير مرئية نسبيا، كما نجد الحوامل بصورة أخرى في شكل البلاستيك الشفاف، و تستخدم في عرض الآنية و الأطباق و غيرها من الأدوات الصغيرة[4]

أما فيما يخص التيجان و التماثيل يمكن حملها على قواعد أو أعمدة تكون من المرمر أو الحجر.

---

[1]- عزت زكي حامد قادوسي، المرجع السابق، ص 304

[2] -Emmanuel Dé Margerie. Emmanuel Dé Margerie et autres. Préventions et Sécurités dans les Musées comité technique de la sécurité. France. 1978, p. 115

[3]- ماري برد يكو، المرجع السابق، ص 576-578

[4]- آدمز فيليب, المرجع السابق ص 233

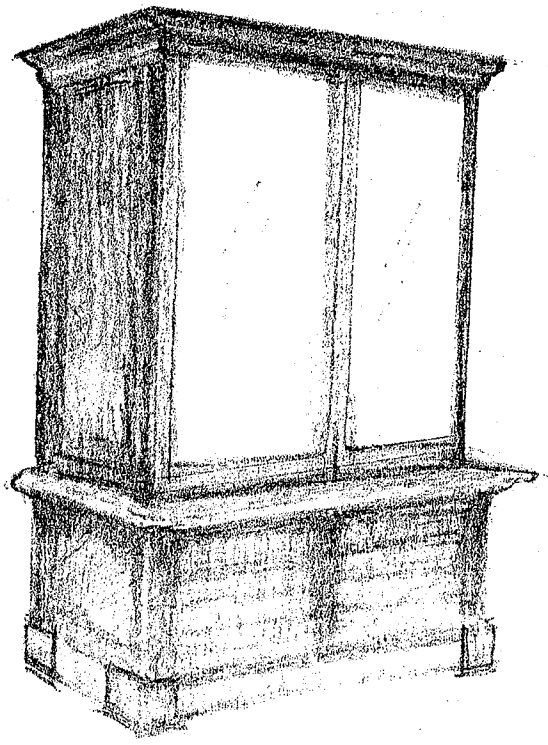

أ – نموذج لواجهة من واجهات العرض في قاعة تاريخ

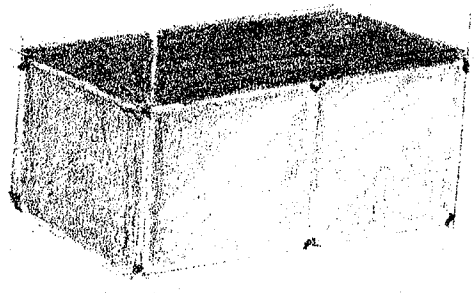

ب – نموذج من الواجهات المستخدمة في قاعة الإثنوغرافية

الشكل رقم (3) :أ– ب

د2- أثاث التخزين:

التخزين هو ذلك المكان أو الحيز الذي تجمع فيه كمية كبيرة من القطع الأثرية أو التحف الفنية، و من شروط التخزين الجيد هو أن يسمح لنا بالوصول إلى القطع بسهولة، مع إعطاء كافة الضمانات الخاصة بالحفظ عن طريق اختيار طرق الوقاية من عوامل التغيير (المناخ، والأتربة، والضوء، والإصابة بالكائنات الدقيقة، و كذلك العوامل الطبيعية مثل الحريق و الفيضانات...).

فرفوف التخزين غالبا ما تتكون من ألواح صلبة ذات الدعامات القوية المتينة و يمكن فكها و تركيبها حتى لا يصيبها التسوس أو التعفن، مثل ما هو عليه الحال في الخشب، و تكون مقاومة للحرائق و كافية لمجابهة الإجهادات[1]، و في هذا الصدد يمكن تزويد المخزن بمجموعة مختلفة من الخزانات للحفظ التي تتماشى و طبيعة المقتنيات الموجودة مثل الفخار و الخشب و العظام.....الخ، بحيث تحتاج هذه الأخيرة إلى عدد من الخزانات التي تكون فظاءاتها مقسمة تقسيما منظما؛ فالنموذج الواجب إتخاده لحفظ الشقف الفخارية تكون على هيئة أدراج داخلية تتراوح أبعادها ما بين 90 سم حتى 2 م ارتفاعا و واحد متر (1 م) عرض، و 60 سم عمقا، كما

[1]-حسين ابراهيم العطار, المرجع السابق, ص95-96.

توجد هناك خزائن أخرى لحفظ مختلف المقتنيات كالجرار و قنوات الصرف و غيرها[1]، فضلا عن وجود طراز أخر لتخزين مجموعة التاريخ الطبيعي كالحجارة و المعادن و النباتات[2].

و طريقة التخزين للمقتنيات الصغيرة المعتمدة في متحف زبانة تعتمد على الأدراج الموجودة تحت خزانات العرض (لوحة رقم 25). أما التحف الكبيرة الحجم فموضوعة في قاعة الآثار القديمة التي هي مغلقة على مدار السنة نظرا لإنجاز الأشغال حيث تستغل لتكديس الأثاث الإضافي و في الفنائين المكشوفين المجاورين للقاعة الأنفة الذكر من جهة اليمين و اليسار وضعت بعض التحف المتمثلة في شواهد القبور،و الأعمدة، و التيجان، و بعض التماثيل و هذه التحف كلها معرضة لأنواع عديدة من الأضرار التي تنجم عن العوامل الطبيعية المختلف .

2-أنواع التلف داخل المتحف :

إن إعداد وسط مناخي ملائم للمجموعات المتحفية مرهون بالتحكم في العوامل البيئية و العوامل الفيزيوكيميائية العامة للوسط المتحفي والمتمثلة في الحرارة و الرطوبة، و الإضاءة و العوامل البيولوجية.

أ- العوامل البيئية:

تشكل العوامل البيئية والتي هي ذات مصادر طبيعية و صناعية عالقة في الهواء سواء كانت صلبة، أو سائلة، أو غازية تأثيرات سلبية على المقتنيات العضوية و غير العضوية[3]، كما تؤدي إلى

---

[1]- Verner (E) et Horgen (J. C) op. Cit. p 42

[2]- Ibid p.p. 53 .54

[3]- محمد علي حسن زهم، الاستفادة من الأساليب الحديثة في ترميم الزجاج بمسجد السيدة زينب، دراسات في آثار الوطن العربي، كتاب الملتقى الثالث لجمعية الأثريين العرب، الندوة العلمية الثانية، ج 2، القاهرة، 2000، ص 177.

وجود كمية من الأتربة الملتصقة بسطح الجص، سواء داخل قاعات العرض أو صناديق التخزين و ذلك لانعدام عملية التنظيف و الصيانة.

فاقتصر الاهتمام فقط بتنظيف الأرضيات و الأروقة و الممرات أو مسح الواجهات من الخارج، و كذلك التحف المعروضة في قاعات تجرى بها أشغال إعادة التهيئة لم تنل قسطها الكافي من النظافة حيث يلاحظ عليها طبقات الغبار و هي موضوعة بطريقة غير لائقة فإهمال هذا الجانب سوف يساهم في نفور الجمهور و قتل روح الجمال له، ناهيك عما ستسببه من إتلاف للتحف.

إضافة إلى الأتربة توجد غازات تؤثر هي الأخرى على التحف يمكن رصدها على الشكل التالي :

– **الأكسجين**:هو أساس التفاعلات الكيمائية الأكسيدية المسؤولة عن تلف عدة مواد, خاصة العضوية، هذا التلف يزداد كلما تعرضت هذه المواد إلى الإضاءة و تسمى هذه الأخيرة بظاهرة فوتو أكسيدية Photo oxydation [1]

– **الأزون**: طبيعيا أو مرتبط ببعض أنواع الأجهزة الكهربائية يعد عامل أكسيدي قوي و الذي يؤثر في أغلبية كل المواد العضوية[2]

– **غاز الكربونيك**: و الذي يتحول إلى حمض كاربونيك عند وجود الرطوبة و يقضي أساسا على المواد الكلسية[3].

---

[1]- G.H Rivier op. cit. p 224
[2]- Ibid, p p 225-227
[3] - Emmanuel Dé Margerie. op. Cit. p 123.

– **الهيدروجين الممزوج بالكبريت:** يتفاعل مع كل المعادن القديمة ما عدا الذهب ليكون (يظهر) السولفور بلون داكن، يفسد الرسوم و اللوحات التي تحتوي على اللون الأبيض[1].

– **ثاني أكسيد الكبريت (SO2):** يتحول بعد تمييهه (يتشبع بالماء) إلى حمض كبريتي و يفسد هذا الأخير الجلود، و الورق، و النسيج، و القماش، و الرسوم و الألواح الزيتية، و الفخار والمعادن وكذلك يتفاعل هذا الحمض مع كربونات الكالسيوم ليسبب تلف في حجر الرخام و حجر الكلس.[2]

– **أكسيد الآزوت:** يتحول ثاني أكسيد الآزوت (NO2) إلى حمض النتريك بوجود الرطوبة و الأكسجين.[3]

– **بخار الماء:** إن الهواء يحمل كمية متغيرة من بخار الماء حسب المناخ، و هناك عدد كبير من التحف توجد بها نسبة معينة من الماء، فالتوازن بين الهواء و مواد التحف التي تجف كلما قلة نسبة البخار في الهواء و يحدث العكس إذا قلة هذه النسبة، بحيث كلما احتوت هذه المواد على كمية معتبرة من الماء كلما ازداد الخطر الذي ستسببه التغيرات في نسبة البخار الموجودة في الهواء.

[1] - Emmanuel Dé Margerie. op. Cite p 123.
[2]- Leurent(M) , pierre de taille restauration de façade, Edition Eyralles, 2003, pp 34, 40
[3] - Stolow(N). Conservation des ouvres d'arts pendent leur transport et leurs exposition, U.N.S.C.O 1980. pp 27.32

فيحدث أنه إذا كان هناك جفاف ينتج خسائر مثل تشقق، انفصال وتصلب، و انكسار و الرطوبة تنتج ظواهر بيولوجية مثل: الفطريات و البكتيريا و التعاقب بينهما يكون خطيرا أي يخلق حوادث التمدد و الانكماش. [1]

ب- العوامل الفيزيوكيميائية:

إن المجموعة المتحفية المودوعة بأجنحة العرض و التخزين معرضة لعدة أخطار و المتمثلة في تلك الإفرازات السلبية الناجمة عن رداءة المناخ الداخلي بفعل التذبذب بين درجة الحرارة و الرطوبة، و الانعكاسات السلبية لوسائل الإنارة الطبيعية أو الاصطناعية المسلطة على المجموعات بشكل عشوائي، فضلا عن الغازات السامة التي سبقت الإشارة إليها، مما يؤدي إلى تنامي و استفحال ظاهرة الأكسدة و التعفن و استقرار القوارض و الحشرات إن لم تتدخل اليد البشرية في حماية هذه المجموعات و من بين هذه العوامل ما يلي[2]:

ب1- الحرارة :

تلعب الحرارة دورا هاما في اتزان المحتوى المائي للمقتنيات المتحفية خاصة منها العضوية[3] فارتفاع درجة الحرارة مرتبط بتناقص الرطوبة النسبية و العكس صحيح، فارتفاع درجة الحرارة

---

[1] - G.H rivier OP cit. p 206

[2]- شرقي (الرزقي)-" مخاطر الوسط المناخي الداخلي المتذبذب و الغير متجدد بأجنحة المتحف و انعكاساتها السلبية على التحف الفنية و اللقى الأثرية المحفوظة في كنفها "، حوليات المتحف الوطني للآثار، مطبعة سومر، العدد 8-1999، ص 115

[3]- احمد إبراهيم عطية، عبد الحميد الكفافي، حماية و صيانة التراث الأثري، ، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة 2003, ط ,1ص 293.

فوق 25°تصبح غير ملائمة لحفظ المقتنيات[1] حيث تفقد بعض المواد الحساسة كالنسيج و الجلد و الخشب من محتواها المائي بالتبخر و يظهر عليها الجفاف و تتصلب و تتشقق.[2]

ب2- الرطوبة:

و تعتبر هذه الأخيرة أكثر خطرا من الحرارة إذا كانت بنسب عالية تحدث كوارث فقد تصاب التحف الفنية الطبيعية بالتعفن و نمو الطحالب و الفطريات و عليه يحدد العلماء درجة الحرارة و نسبة الرطوبة حسب ما هو معمول به ما بين 15°و 25° بالنسبة للحرارة و ما بين 40% و 65% للرطوبة أو ما يسمى[3] « Zone sécurité climatique »(انظر الشكل رقم04)

ب3- الإضاءة:

تتسبب الإضاءة المسلطة على العينات في انعكاسات سلبية على المقتنيات، و يتوقف تأثير الضوء على عوامل منها طبيعة المادة نفسها، درجة الضوء، إضافة إلى مدة عرض التحفة[4] فالإضاءة مهما كان مصدرها فهي تعمل على تحويل الألوان خاصة على النسيج و الورق و الخشب و بعض الرسومات الزيتية المصنوعة من مواد حيوانية و نباتية[5] و عليه تنقسم العينات حسب تأثرها بالإضاءة إلى الأقسام التالية :المواد الشبه حساسة كالخزف و الفخار و الحجارة.

---

[1] - Alain (soret) , « l'humidité relative et température » dans Muséo fiche . p 22

[2] - إبراهيم عطية و عبدا لحميد الكفافي، المرجع السابق، ص 293,

[3] Ezarti (J Jacques) « Niveau d'éclairement » dans Muséo fiche p 31

[4] Ezarti (J , Jacques) opcit -p-31

[5] إبراهيم عطية، عبدا لحميد الكفافي، المرجع السابق، ص 280

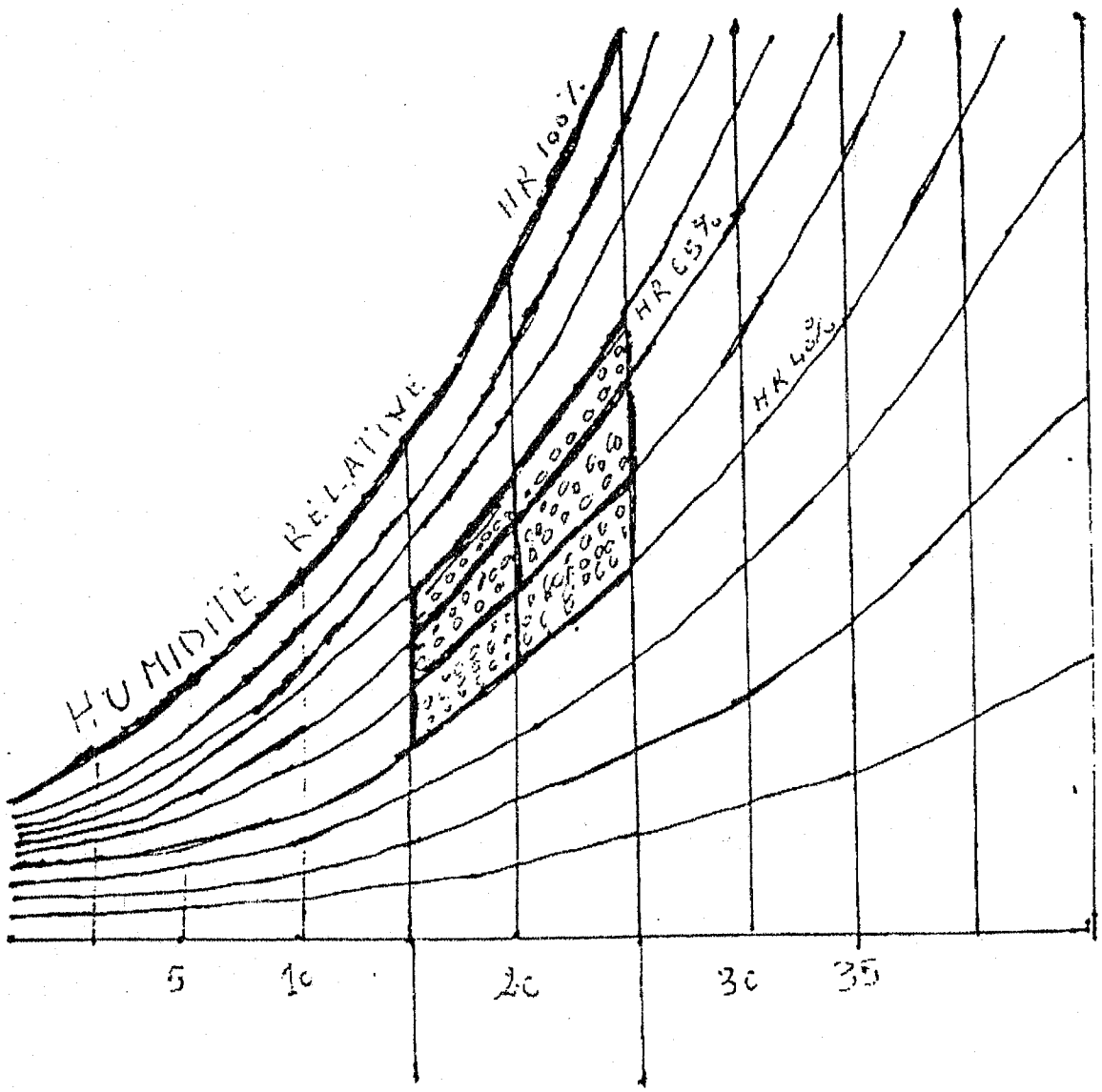

الشكل رقم (4) : الفضاء المناخي الأنسب لعرض مقتنيات المتحف

المواد الحساسة كالرسم الزيتي، العظم و الخشب.

المواد الجد حساسة كالنسيج، و الرسم المائي، و الرسوم، و الصور المطبوعة، و الجلد الملون و الريش[1]

ب4- العوامل البيولوجية:

كما سبقت الإشارة إلى أن المقتنيات المتحفية تتأثر بالرطوبة النسبية المرتفعة فإذا زادت عن 65% داخل قاعات العرض أو وسط صناديق التخزين فإن ذلك يؤدي إلى تعفن و نمو الفطريات خاصة على المواد العضوية[2]، كما يؤدي عدم النظافة إلى تواجد الحشرات و الديدان و القوارض و الفئران و هي أكثر خطرا على المقتنيات و تعتبر المنسوجات و الورق و الجلد أكثر تعرضا لهذه الأخيرة.

ب5- الأملاح و الأحماض:

تعد العوامل الخارجية من أخطر عوامل التلف التي تصيب المقتنيات الأثرية فتتسبب في تلف مكوناتها و تدمير بنيتها الداخلية و تحويلها إلى مواد هشة و صدئة[1]، كما أن تلوث الجو خصوصا إذا كان مشبعا بغازات الكبريت و غاز حامض الكبريت و الأملاح القابلة للذوبان، فهذه

---

[1] الأمين عمر، مواد البناء و تقنياته بالمغرب الأوسط خلال القرنين (4هـ و 10هـ و 12م) الفترتين الزيرية و الحمادية أشير قلعة بني حماد بجاية، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر 2001، ص 35

[2] اندرو كوبون إيريك دودلي و روبين سبنسن، حص الجبس، ترجمة بشير محمد يوشع، ط 1، شركة توب للإستثمار و الخدمات 1995 ص 20

[3] خالد غنيم برخينيا باخ ديل بوتو، علم الآثار و صيانة الأدوات الأثرية و ترميمها، ط1، بيسان للنشر و التوزيع، لبنان 2002

التأثيرات قد تتسبب في تشكيل مواد كيميائية على سطح المواد ذات التركيبة العضوية و خاصة على المواد غير العضوية كالفخار و الحجارة، المعادن و الزجاج و الجص، أما المعادن و الزجاج فتتعرض إلى تغيرات كيميائية كالتآكل و الأكسدة و تحولها إلى أملاح معدنية سريعة التأثر بالرطوبة النسبية للهواء، أما الفخار و الحجارة فهي سريعة الحساسية لهجمات الأملاح بفعل التغيرات المختلفة في الرطوبة، حيث تنقل الأملاح إلى الخارج فتشكل بلورات صغيرة و هذا بفعل عملية التجمد و الذوبان.[1]

[1]- خالد غنيم برخينيا باخ ديل بوتو، المرجع السابق,ص

الفصل الرابع

الفصل الرابع : حالة الحفظ بالمتحف مشاكل ومعالجة

- حالة الحفظ بالمتحف.
- الاحتياطات المناخية العامة في حفظ المجموعات المتحفية.
- المعالجة وتدابير الحفظ عليها والصيانة داخل أجنحة المتحف.
- مشاكل متحف أحمد زبانة.
- عيوب المتحف.
- أساليب المعالجة.
- آليات الحفظ والصيانة الواجب توفرها في المخازن.
- نشاطات متحف أحمد زبانة الاجتماعية.
- مشاريع المتحف المستقبلية.

1- حالة الحفظ بالمتحف:

بما أن متحف زبانة يوجد في منطقة تطل على البحر فيمكننا القول أن الهواء مشبع بالرطوبة على مدار السنة ، و يدل ارتفاع الرطوبة النسبية على انخفاض درجة الحرارة و سنوضح نتيجة هذا الاختلاف في المناخ الداخلي للمبنى بشكل أفضل في هذا الجدول اللاحق من خلال النتائج المتحصل عليها من جراء قياس درجة الحرارة و كمية الرطوبة النسبية خلال فصلين مختلفين فصل الشتاء و فصل الصيف و قد اخترنا شهر جوان و شهر ديسمبر باعتبارهما بداية لكل فصل فكانت النتائج كالتالي:

الشهور	شهر جوان		شهر ديسمبر	
الطوابق و القاعات	*درجة الحرارة*	*نسبة الرطوبة*	*درجة الحرارة*	*نسبة الرطوبة*
الطابق الأسفل:	ما بين	ما بين	ما بين	ما بين
قاعة المجاهد	28°و32°	60% و 6%	13°و 18°	40% و 5%
قاعة الفنون الجميلة				
الطابق الأول:	ما بين	ما بين	ما بين	ما بين
قاعة الإثنوغرافيا	30°و 35°	70% و 7%	15°و 20°	35%و 40%
قاعة وهران القديمة				
قاعة إفريقيا				

قاعة تاريخ الطبيعة رقم -2				
الطابق الأرضي:	ما بين	ما بين	ما بين	ما بين
قاعة الآثار القديمة	28°و 30°	68%و 70%	10°و 15°	46%و 50%
قاعة الآثار الإسلامية				
قاعة تاريخ الطبيعة رقم -1				
قاعة ما قبل التاريخ				
قاعة العظام				

و من خلال هذه النتائج نلاحظ ارتفاع نسبة الرطوبة إلى 68%و انخفاض درجة الحرارة إلى 10° خصوصا في الطابق الأرضي و في فصل الشتاء تعم البرودة على كافة القاعات و الملاحظ أن أجهزة التكييف مستعملة فقط في مكاتب العمال، دون قاعات العرض باستثناء استعمال جهاز مجفف الرطوبة Déshumidificateur المشغلة وقت الأجواء الرطبة، و يتم تشغيل هذا الجهاز بعدة طرق، سواء بالتبخير (Vaporisation) حيث يتم تسخين الماء حتى يتكون البخار و يدفع به إلى الخارج، أو عن طريق التذرية (Atomisation) و هو أن يرش الجهاز الماء في الجو في صورة رذاذ Aérosols غير أن هاتين الطريقتين لا يمكن استخدامهما في المخازن لأنهما يشكلان خطرا في حالة تعطل الجهاز المنظم للرطوبة، و يقوم أيضا هذا الجهاز بخفض الرطوبة

حيث يبخر الهواء ثم يلقي به إلى الخارج عند درجة حرارة عالية بعض الشيء من درجة حرارة الهواء المحيط[1]

و استعمال طريقة أخرى أيضا تسمى التبخر évaporisation و هي مناسبة بشكل أكبر لحفظ المقتنيات لأنه يسمح بالبخر بدون جلب الحرارة أو رش الماء[2] ، ناهيك عن استخدام نظام التهوية الطبيعية عن طريق فتح النوافذ و الأبواب لإدخال ضوء الشمس و تجديد الهواء داخل المتحف.

2- الاحتياطات المناخية العامة في حفظ المجموعات المتحفية:

مادة صنع اللقى المجموعات المتحفية	حساسيتها للرطوبة الدنيا و القصوى	تأثيرها على مظهر و أبعاد التحفة	حساسيتها للقوارض و الحشرات
الورق	(45%-60%) 45% هي أفضل نسبة	جفاف و ترسب سريع يسببان للتحفة فقدان طراوتها و لدانتها الطبيعية	إلى أقصى حد
الورق اللين	45%- 60%أدنى حد	تنقبض و تجف، و تتمزق الصور و الرسوم عند تعرضها لجو جاف	إلى أقصى حد
الرق(الجلد الرفيع المهيأ للكتابة عليه)	استقرار في نسبة (55%)	سريع التأثر، و كثير لتذبذب على مستوى تغير الأبعاد بفعل المؤثرات المتنوعة الجو الحاف يفقد هذا الأخير لدانته الطبيعية	عميقة إضافة إلى بروز ظاهرو التفحم عليها
الصور و الأفلام	30% - 40%	تلين الرطوبة النسبية العالية مادة الجلاتين الأساسية، و في بعض الحالات تحللها كلية	إلى أقصى حد

[1] ماري برديكو، المرجع السابق، ص 255

[2] - Stolow (N) op cit p 84

	في حالة تعرض الورق و مادة الجلاتين إلى جو جاف يصبحا قابلين للانكسار		
الجلد	تأثر متذبذب على حسب درجة الدبغ الجلد سريع الحساسية للانقباض و الانكماش عندما يكون مبللا	%45 - %60	متذبذبة لكنها جد مرتفعة فيما يخص الجلد الرفيع
خيوط النسيج و الأوتار الطبيعية	متقلبة تبعا لإلتواءات الأوتار أو الألياف الطبيعية, ينكمش النسيج عندما ترتخي و تنتفخ الألياف، و يرتخي عندما يحدث العكس الحرير و الصوف أكثر حساسية لسلبيات الرطوبة النسبية، مقارنة بالقطن و القماش المنسوجات المتعددة الألوان حساسة جدا للتذبذبات المستمرة التي تعتري الرطوبة النسبية عبر أيام الأسبوع و دورة فصول السنة	%45 - %60	مرتفعة للغاية
العظم و العاج	شدة التأثر بطيئة جدا، إذا استثنينا الصفائح الرفيعة منها العاج أكثر حساسية لسلبيات الرطوبة مقارنة بالعظم	%45 - %60	طفيفة باستثناء حالة الرطوبة القصوى
البلاستيك	عموما غير حساس لتذبذبات الرطوبة المتكررة بعض الأنواع منه تتمدد بفعل تأثير الحرارة عليها	%45 - %60	يلاحظ نمو الفطريات في بعض الأنواع منه خلال الرطوبة النسبية العالية
الخشب غير المطلي	بطيئة عموما و متذبذبة تبعا لنوعيته من جهة	%45 – %60 (60 %أقصى	طفيفة باستثناء حالة

	حد مسموح به)	و إلى تغير الجو عبر فصول السنة من جهة أخرى ضرورة تلميعه بطلاء شفاف مقاومة لتأثيرات الرطوبة عليه	الرطوبة القصوى
الخشب المطلي	45% – 60% أقصى حد مسموح به	الجو الجاف يسبب الانقباض، كما يسبب تلف عميق في التحف التي يكون فيها الخشب كحامل لغيره, شأن عملية التكفيت و الترصيع و التصفيح و غيرها يستحسن طلاء لوحات الرسم الخشبية المتعددة الألوان ، المنحوتات الخشبية الأدوات الموسيقية، الأثاث، المجسمات بطبقة من الجبس، لكن إذا كان الخشب الحامل منقبض فإن ذلك الطلاء سرعان ما يسبب مرض الالتواء و التجعد على التحفة، و كذا التقشر في حالة الرطوبة القصوى فإن شقوق الالتحام بالغراء في ذلك الأثاث يمكن أن تلين و تتحلل على غرار الأصباغ التي تكسي مظهرها	طفيفة باستثناء حالة الرطوبة القصوى
الريش		في حالة انخفاض الرطوبة العامة إلى أقل من 30% في موازاة لانخفاض الرطوبة النسبية إلى 15% يصبح هذا الأخير صلب و سريع الانكسار, كما يتفتت و يتحول إلى غبار متى لمسناه باليد على تلك الحالة المزرية من	خفيفة

		الحفظ، و لذلك يحرم لمسه حتى يستعيد طراوته	
المعادن و بقية المواد المصقولة		لا يوجد أي تحول عن أبعادها في حالة تذبذب نسبة الرطوبة تتأثر أبعاد التحف المعدنية خلال درجات الحرارة العالية تنشط عملية الأكسدة، و المضاعفات السلبية عليها بعد (09) أشهر عندما تكون معرضة إلى رطوبة نسبية مقدارها (30%) أما إذا كان سقفها 90% ففي هذه الحالة تظهر عليها الأكسدة بعد تسعين يوما فقط	
الحجر الرخام الزليج الرصاص القصدير		عموما جد مقاومة لتذبذبات الرطوبة النسبية و درجة الحرارة احتمال إصابتها بتلف في جو مشبع برطوبة عالية أو درجة حرارة قصوى	
الزجاج	45% – 60%	عادة مقاوم لتغيرات الجو العام السائد شساعة التذبذبات المناخية لدرجة الحرارة و نسبة الرطوبة وجب اجتنابهما الزجاج الرفيع المموه معرض للتلف في حالة ما إذا كانت الرطوبة النسبية عالية جدا, أو منخفضة كثيرا	

اللقى الأثرية المتخذة من البرونز الحجر الخزف الجص الفخار		في حالة درجة حرارة متدنية, و رطوبة نسبية ضعيفة، فإن اللقى الأثرية المدفونة لمدة طويلة تحت سطح الأرض، سريعة الحساسية لهجمات الأملاح، التي تمتصها في خضم تشربها للرطوبة.	

هذا الجدول قام بإعداده مند عدة عقود الأمريكي وليام لتشر (William R. leicher) محافظ الرواق الوطني للفن بواشنطن[1].

3- المعالجة و تدابير الحفظ عليها و الصيانة داخل أجنحة المتحف:

- إن توفير المناخ الملائم لحفظ التحف الفنية و القطع الأثرية يبدأ من تحليل ذلك الوسط الداخلي باعتبار أن كثيرا من الأمراض التي تلحق بالتحف أضرارا لا تبدو للعين المجردة في مدة قصيرة في بعض الحالات كما لا تعرف مسبباتها الحقيقية بشكل دقيق[2]، و ما يستوجب القيام به هو إعداد بطاقة تقنية تتضمن على وجه الخصوص تصانيف المجموعات التي ينطوي عليها المتحف مع ذكر ابرز خصوصياتها التركيبية في موازاة لجملة التأثيرات المحتملة للمتغيرات الخارجية عليها.بدءا بضبط الموقع خصوصا إذا كان قريبا من البحر مثل ما هو الحال بالنسبة للمتحف الوطني أحمد زبانة. حيث الرطوبة النسبية عالية و تكون مشبعة بجزيئات الملح الضارة بالتحف المعدنية خاصة أو إذا كان المتحف في نسيج العمران المدني المكتظ حيث التلوث المحمل بالغازات

[1] - Verner (E) et Horgen (J C) OP cit p 32-31
[2] - Alain (S) « traitement climatique » dans Muséo – fiche p 19

السامة و ذرات الغبار غير المرئية أو على حواف الطرق العمومية و السكك الحديدية حيث تنشط ظاهرة الاهتزازات و الارتدادات باستمرار مقلق[1] مرورا بالتأكد من سلامة توجيه فتحات التهوية تجاه مسار الرياح الدائمة والرياح الموسمية و كذا أشعة الشمس على مدار أيام السنة و المتغيرة بتغير الفصول الأربعة .

فهدان العاملان الخارجيان يحدثان إختلالات على مستوى المناخ الداخلي, إن لم يؤخذا بعين الاعتبار .

و ثاني شيء نقوم به هو إعداد سلم لدرجة الحرارة و نسبة الرطوبة على مدار السنة بداخل مبنى المتحف و الذي يعتبر فيه فضاء الرطوبة النسبية المحصورة بين (45%و65%) وكذا فضاء درجة الحرارة المئوية المحصورة بين (15°و25°م) بمثابة المجال المناخي الملائم و الأنسب لمختلف المجموعات المتحفية على وجه العموم[2].

فتراجع الرطوبة النسبية إلى مستويات أقل من 40% مثلا تسبب جفاف خطير للتحف و تجعلها صلبة و سريعة الانكسار و زيادتها عن 65% تسبب انتفاخات غير عادية و قد تغير في شكل و وزن التحفة المشبعة بجزيئات الماء.

[1] شرقي الرزقي, مرجع سابق ص 106 -

1-Ezrati « l'humidité relative et température dans Muséo fiche p- 22

أما ارتفع درجة الحرارة فوق 25°م فتصبح هذه الأخيرة لا تطاق من قبل التحف الفنية و اللقى الأثرية و إن زيادتها العالية تساهم كثيرا في حدوث تفاعلات كيميائية سلبية على التحف، و لاسيما إذا كانت هذه الأخيرة تزداد عن مستوياتها المطلوبة بأكثر من (10°م) و في حالة تزامنها مع رطوبة نسبية عالية, تحدث الكارثة، حيث تصاب التحف الطبيعية بالتعفن و نمو الطحالب و الفطريات و هو نفس المصير الذي تتلقاه هذه الأخيرة في حالة ما إذا تراجعت درجة الحرارة إلى مستويات أدنى من(15°م) حيث يتكاثف بخار الماء على مظهر التحف المصقولة, ذات المسامات الدقيقة غير القابلة للامتصاص شأن المعادن مثلا[1].

كما تعتبر العلاقة العكسية القائمة بين الرطوبة النسبية و غريمتها درجة الحرارة بمعدل (3%) رطوبة. يقابل (1°) درجة حرارة هي الحالة المثالية لحفظ و صيانة التحف بشتى أنواعها.

و اختلاف أشكالها[2]. و لضمان هذه المعادلة بصورة مستمرة يجب التحكم في حجم الإضاءة الاصطناعية الداخلية بوصفها من أبرز العوامل المتلفة للمجموعات المتحفية، وباعتبارها عامل محفز لنشاط بعض الحشرات والقوارض الضارة.

4- مشاكل متحف أحمد زبانة :

- الشغل الشاغل لدى مسؤولي المتاحف حاليا هو كيفية اجتذاب العدد الأكبر من الزائرين، سواء من الذين سبق لهم زيارة المتاحف من قبل، أو الذين لم تطأ أرجلهم المتاحف

[1] - محمد عبد الهادي، دراسات علمية في ترميم و صيانة الآثار الغير العضوية، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة 1997 ص 34.

[2] - Ezrati (J) op cit p 22

مطلقا. علما بأن الجمهور أصبح أكثر وعيا ويزداد إقباله على العروض المدعمة بتقنيات رفيعة والمتفاعلة مع وسائل الاتصال الحديثة، والإنطباع الأول الذي يواجه الزائرين هو عظمة مجموعة الموجودات وإنبهاره بها، ومن ثم يجب المحافظة عليها في أفضل الظروف، ولكنه قد يصاب بالملل من تتابع واجهات العرض، ومن العلامات الإرشادية داخل قاعات العرض التيّ غالبا ما تنقصها الإضاءة الطبيعية.

وككل المتاحف فإن متحف زبانة لا يخلو من المشاكل والعيوب ومعظمها يتعلق بالعرض وعيوبه عديدة ومترابطة ببعضها، سنحاول عرضها على شكل نقاط مختصرة.

أ- مخطط التوزيع الداخلي:

ويتمثل في عدم توافق البناء الهيكلي ومساحات العرض فالمتحف لم يشيد إنطلاقا من مخطط معماري متحفي مسبق فهو عمارة لا تخضع للمقاييس المتحفية، والواقع أنه عمارة مكيفة طبيعيا للعرض الإثنوغرافي، وما يلحقه من فنون وتقاليد شعبية على عكس العرض الأثري الذي هو شيء آخر.

ب- التأطير البشري المتخصص:

يمكن القول أنه بالمتحف ينعدم التأطير البشري المتخصص، فعلينا أن نعترف أننا غير متخصصين في علم المتاحف وأن علاقتنا به علاقة مهنية، وعند بعض العمال هواية لا أكثر بصرف النظر عن تلك التربصات التيّ أقامها البعض خارج الوطن، والتي ليست في متناول كل موظفي

المتحف فضلا عن كونها تربصات تقنية على هامش العرض، الذي يحتاج فيه الزائر إلى دليل عارف بخفايا البيداغوجيا، وشخصية كفءة، تعرف كيف تختار اللّغة المناسبة والخطاب الواضح السهل المتناسب مع القدرات العقلية والثقافية والعمرية للزائر، فالتجربة الميدانية ولو كانت قصيرة علمتنا أن التنشيط الذي يقوم به ملحقي البحث في متاحفنا، يكتنفه فراغ كبير، حيث نجده يمارس من زاوية واحدة ضيقة تنطلق من اعتبار كل زائر للمتحف ملم بثقافة أثرية متساوية مع ثقافة الطالب أو الباحث المتخصص، والواقع أن المجتمع لا يتكون من هذه الشريحة فحسب، والتعامل مع الجزء لا ينطبق مع الكل.

ج- أماكن التخزين:

يحتوي متحف زبانة على عدد كبير من التحف المختلفة ولا يمكن عرض هذه الأخيرة، بل تحتاج إلى مخازن لتوضع بها، والملاحظ في المتحف أن أماكن التخزين قليلة ورغم تجهيزاتها من حيث أماكن وضع التحف إلا أنها غير منتظمة بطريقة جيدة تمكنها من أداء دورها بصورة حسنة.

د- العروض المؤقتة:

للعروض المؤقتة دور فعال في الدعاية والإشهار بأعمال المتحف الثقافية، ومع ظهور الأفكار الجديدة للتغيير التعليمي ودور المتحف المتعاظم فيه، أصبحت الحاجة ماسة وملحة إلى برامج وطرق عرض جديدة تلبي حاجيات الزائر ومن بين هذه العروض المؤقتة نلاحظ عدم توفر أو غياب الأجنحة الخاصة بها في المتحف.

هـ- التمويل المالي:

- تراجع التمويلات المالية للمتحف، مقابل ارتفاع متطلباته العملية، لاسيما في مجال النشاط الدعائي الإشهاري للمتحف المتزامن مع عجز هذا الأخير عن استحداثه لمصادر مالية خاصة به لتدعيم رصيده من السيولة النقدية اللازمة[1].

5- عيوب المتحف:

- قصر النظر، وضيق التخيل لدى الساهرين عن تنظيم معروضات المتحف، كما نلمسه بوضوح في تقريب التحف الكبيرة الحجم من نظر الزائر وإبعاد التحف الأصغر حجما منه، وأيضا التراكم الهائل للقى المكدس داخل واجهات العرض من باب ملء الفراغ لا أكثر، أو تعليقها في أمكنة لا ينتبه الزائر لموضعها.وبالتالي يصبح مردود عرضها مساويا لمردود حفظها داخل المخزن.[2]

أ- واجهات العرض:

إن معظم متاحفنا لا تزال تتعامل بوجهات تقليدية كما هو الحال بالنسبة للمتحف محل الدراسة، وهذه الأخيرة بعيدة كل البعد عن التدابير الأمنية المتطورة، فضلا عن انعكاساتها السلبية حول التحفة وجاذبيتها الجمالية، وذلك بإخفائها لقسم معتبر من التحفة بعوارضها الخشبية العريضة وكذلك عدم تلاؤم حجمها مع حجم التحف المعروضة فيها، وتظليلها بالإنعكاس السلبي للضوء.

[1]- شرقي ألرزقي, مرجع سابق ص 53.
[2]- المرجع نفسه ,ص54

ب- الإنارة:

- إن الإنارة داخل واجهات العرض، وكذا أروقة المتحف نجدها موضوعة بطرق عشوائية كما ذكرنا في فصل سابق وذلك نستشفه من إنعكاس الظل على التحف، مما يشوه منظرها ويثير الملل والقنوط في ذات الزائر.وهناك أيضا بعض العيوب الأخرى وهي كالتالي:

- تشويه منظر التحفة برقم الجرد الذي نجده في بعض الأحيان مكتوبا في بطاقات معلقة على بدن التحفة وموضوعا من الجانب المعروض.
- بطاقات الشرح التيّ تكون أكبر من حجم التحفة.
- الخلط بين طرق ترتيب العرض المتعارف عليها أكاديميا.

6- أساليب المعالجة :

نعتقد أن مشاكل العرض التي يعاني منها متحف احمد زبانة هي مشاكل ثانوية في سلسلة من مشاكل هيكلية لا يسعنا الوقوف عندها. ولذلك سنقتصر الكلام على مجال العيوب فقط. وبما أننا اقتصرنا في حديثنا عن المشاكل والعيوب الخاصة بالعرض فستكون الحلول أيضا تخص هذا الأخير.

أ- طرق العرض:

إضافة إلى الطريقة الكلاسيكية المعتمدة على التسلسل التاريخي التيّ بدأ العمل بها لأول مرة سنة (1799م)[1]، وهي الطريقة المهيمنة على تنظيم معارض متاحفنا اليوم، وهناك طريقة العرض حسب المادة الأولية، وطريقة العرض حسب صنف وحجم التحفة، وهناك طريقة أخرى للعرض تكون على حسب مصدر التحفة في حد ذاته وهي طريقة تنفرد بها المتاحف العالمية الكبيرة على وجه الخصوص كمتحف "بريتشي ميزيوم" ببريطانيا و"اللوفر" بفرنسا، و"الميزوبولتان" في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تزخر عروضها بتحف أثرية جلبت من مختلف أنحاء العالم[2].

وكذلك طريقة العرض حسب الترابط الهيكلي، والتسلسل المنطقي بين المواضيع المعالجة في العرض، وهي تقنية جد حديثة تخدم العروض المؤقتة أكثر من العروض الدائمة، كما أنها تنقسم إلى نوعين ثانويين: فالأول يختص بمعالجة عروض نوعية الجمهور وتحسيسه بمدى أهمية أو خطورة الموضوع المعالج أي بعبارة أوضح إنتسابه إلى المتحف العلمي أكثر منه للعرض الأثري[3].

وأما الثاني والذي تندرج تحته العروض الأثرية والفنية أيضا فهو يهدف إلى تثقيف الزائر ثقافة عامة وشاملة من خلال تعريفه بأصول هويته التاريخية، وإنتمائه الثقافي، وإعادة رسم أوضاع

[1]- أ. علي حملاوي، المرجع السابق، ص8.

[2]- يسرى دعبس، متاحف العالم و التواصل الحضاري، دراسات و بحوث في أنتروبولوجيا السياحة، الجزء الثاني، البيطاش سنتر للنشر و التوزيع د. ت .م ، ص320.

[3]- يسرى دعبس.المرجع السابق.ص410.

بلاده السياسية والفكرية، والاقتصادية، والاجتماعية عبر العصور، إنطلاقا من التحف المعروضة ذاتها.[1]

ب- كيفية العرض:

للتحفة تأثيرا مميزا عن الجانب التثقيفي والترفيهي داخل المتحف، فهي أداة فعالة لا تقل شأنا عن وسائل البيداغوجيا الحديثة وحتى الفنية أيضا.

سخرت لشرح وتوضيح تغير وتطور التنمية الطبيعية والاجتماعية بصفة عامة، ومن هنا تبرز أهمية الاعتناء بكيفية العرض السليم الذي بإمكانه التأثير فعلا على الزائر العادي، تأثيرا إيجابيا ولذلك يجب إتباع خطوات أثناء عرض التحفة ومن بين هذه الأخيرة ما يلي[2]:

1- يجب إنتقاء التحفة المعبرة الهادفة من قبل طاقم فني متخصص، يستحسن أن يضم أثريين وبيداغوجيين، وفنانين بناء على ما تتطلبه الغاية التثقيفية والترفيهية والتعليمية المراد إبلاغها للزائر. وضرورة تجنب الخطأ الشائع في المتحف والمتمثل في الإكثار من عرض اللقى المتشابهة. الذي يحول بكل تأكيد عن عرض تحف مخبأة قد تكون بالغة الأهمية.

2- الحرص على تلاؤم الجدران، وأشكال وحجوم الواجهات مع شكل قاعات العرض، وكذا حجم ولون التحف المعروضة فيها.

---

[1]- شرقي الرزقي, مرجع سابق ص59.

[2]- نفسه ,ص60

3- اختيار الوضعية المناسبة للتحفة ضمن مخطط عرض المجموعة والتي بإمكانها أن تضفي عليها مسحة جمالية خاصة. فنحن نعرض للغير وليس لأنفسنا طبعا[1].

4- الاهتمام بملصقات التوجيه، تسهيلا لعملية تنقل الزائر داخل أروقة العرض، وتنبيهه للتحف التيّ قد لا ينتبه إليها بدافع ما.

5- الاهتمام بالبطاقة المعرفة بالتحفة من حيث مكان وضعها الذي لا يشوه منظر التحفة، وكذا تركيز المعلومات الواردة في النص واقتصارها على الأهم، وكذلك اللّغة التيّ يستحب ذكر الإسم المحلي للتحفة بها.

ج- الاحتياطات الواجب مراعاتها في العرض:

ونوجزها هي الأخرى في النقاط التالية:

1- تجنب ازدحام اللقى والواجهات داخل ساحات العرض.

2- تخصيص مساحات العرض المؤقت.

3- تفقد نظام الإضاءة، ومخطط توزيعه داخل القاعات والواجهات والتأكد من سلامة تأثيره على اللقى المعروضة.

[1]- شرقي ألرزقي, مرجع سابق ص 61.

4- استبدال الواجهات الخشبية بواجهات زجاجية كلها، حتى تظهر كامل أجزاء اللقى بأبعادها الثلاثة، فالواجهة كلما اتسعت فيها العوارض الخشبية، كلما اقتربت إلى شكل الخزانة بدل الواجهة.

5- اعتماد التوثيق كالصور والخرائط وغيرها من الوسائل التوضيحية الأخرى فلا نستطيع مثلا عرض أمام الزائر تحفة ما أو موقع ما دون أن يعرف مكانها أو موقعها على الخريطة الجزائرية.

6- تطوير طرق العرض الكلاسيكية بالطرق الحديثة كطريقة العرض حسب المادة الأولية وتقنية صنعها وذلك تسهيلا لاستيعاب على الزائر استخلاص مراحل تطور هذه الصناعة، أو استنباط خصائصها المتغيرة من حضارة إلى أخرى بمفرده[1].

ويمكننا إضافة بعض الاقتراحات الأخرى بما أن المتاحف تواجه عددا لا يحصى من المشاكل سواء اليومية أو المستمرة والتي تعوق المتحف عن تحقيق مهمته سواء على المستوى المحلي أو الدولي ومن أهم هذه الاقتراحات ما يلي:

1- توفير الإعتمادات اللازمة لتحقيق خطة طموحة للمتحف تسمح دائما بتعيين طرق جديدة في طاقة التخصصات خاصة في مجال الترميم والصيانة وحفظ الآثار.

[1]- شرقي ألرزقي, مرجع سابق ص 61.

2- حث إلعاملين بالمتاحف على متابعة أحدث الأبحاث في مجال تخصصهم حتى يكونوا على مستوى لائق بالمكان الذي يعملون به ويجب توفير كافة الإمكانيات المادية لهم حتى يكونوا على مستوى المسؤولية تجاه عملهم والمجتمع المحيط بهم.

3- تدريب العاملين بالمتحف سواء من الناحية النظرية أو العملية كل في تخصصه، مما يستلزم وضع برامج تدريبية قصيرة أو طويلة المدى حتى يستطيع كل عامل في المتحف القيام بأعباء وظيفته على أحسن وجه.

4- تحديد مواعيد الزيارة حيث يجب أن تتناسب هذه المواعيد مع المجتمع المحيط والتدفق السياحي على منطقة المتحف خاصة أن بعض السياح لا يجدون وقتا لزيارة المتاحف إلا في أوقات الليل نظرا لانشغالهم معظم فترات النهار[1].

5- إقامة دورات تدريبية للموظفين وتعريفهم ببعض المصطلحات اللغوية الهامة في كل لغة حتى يتمكنوا من التعامل بسهولة ويسر مع جمهور الزائرين خاصة من الزوار الأجانب.

وفي الختام يمكننا القول بأنه إذا ما التزمنا بهذه التوجيهات بإمكاننا تحسين مردودية متاحفنا التربوية والترفيهية إلى مستوى أرقى[2].

[1]- شرقي الرزقي, المرجع السابق,ص48-63.

[2]-نفسه ,ص98-121.

7-آليات الحفظ و الصيانة الواجب توفرها في المخازن :

- إن إعداد وسط مناخي ملائم للمجموعات المتحفية مرهون بالتحكم في درجة الحرارة، و نسبة الرطوبة، و كذا الإنارة و التهوية كما أسلفنا الذكر من قبل و للقيام بذلك هناك نمطين مختلفين فأما الأول فهو النمط القائم على التكنولوجيا المتطورة الدقيقة، و هوسمة المتاحف الدولية الكبيرة على

وجه الخصوص و أما الثاني و يتمثل في المعالجة اليدوية القائمة على طرق بسيطة للغاية، و يمكن إيجازها في الخطوات التالية:[1]

1- ضرورة ترتيب التحف في علب حفظ مقاومة و مسدودة بإحكام. و إن تعذر الأمر جعلها في أكياس و تصنيفها .على مرافع صلبة لا تتأثر بالهزات الأرضية الخفيفة المحتملة، أو حركة الطرقات و السكك الحديدية يوميا و كذا تجنب إكتضاضها المعرقل لطرق الوصول إليها وقت الحاجة كغرض الدراسة أو المراقبة أو إخراجها بغرض العرض...الخ[2]

2- اختيار الواجهة المناسبة و التي يجب أن تتوفر فيها مواصفات الحماية المناسبة قدر الإمكان مثل: تدابير ضبط درجة الحرارة و نسبة الرطوبة و شدة الضوء المسلط على التحفة وقت عرضها و سهولة المرور للتنظيف و الصيانة متى دعت الحاجة إلى ذلك، و لذلك فإن هذه الواجهة

---

[1]- شرقي ألرزقي, المرجع السابق,ص115

[2]- vade-mecum de la conservation préventive centre de recherche et de restauration des musées de France paris2006.p 54

وبصرف النظر عن حجمها و شكلها و مكان توضعها، وجب أن تكون منقسمة إلى ثلاثة أقسام أساسية متكاملة:

قاعدة صلبة باستطاعتها تحمل شدة ضغط ثقل الواجهة بمحتوياتها من جهة، و مقاومة للمؤثرات المناخية من جهة أخرى إلى جانب إستعاب أجهزة المراقبة المناخية و الأمنية الضروريتين في فضاء العرض، ثم التجهيز بالإنارة التوضيحية المطلوبة :[1]

- لف التحف في ورق التعليب و التغليف ورق " البوليتان " BLYETHYLENE حتى تقي التحف من أضرار الغبار المفتك بها، وتسرب جزيئات الماء إليها ،و ضرورة عزل التحفة عن اللمس المباشر لسطحها من قبل ورق التغليف بطبقة رفيعة من القطن الناعم قصد المحافظة على استقرار الرطوبة النسبية بصرف النظر عن تذبذب ظروف المناخ الخارجي .[2]

- الانتباه إلى التحف الغربية المقتناة حديثا لاسيما منها التحف العضوية بنوعيها النباتية و الحيوانية و التي غالبا ما تكون مصابة ببعض الأمراض الخفيفة التي لا تظهر أعراضها عند الفحص الأولي بالعين المجردة حتى نقي أخطارها على بقية اللقى و التحف السليمة، و لذلك يجب عزل هذه الأخيرة في غرفة صغيرة مسدودة بإحكام، أو صهريج مناسب لحجمها مدة يومين أو ثلاثة أيام داخل وسط مناخي خاص[3] ، بحيث يشترط أن تكون درجة حرارته لا تقل عن 26° و لا تزيد

[1] kusicolonna-preti gemmatorra i campos , conservation et restauration de biens culturels, A.E.C.I.asociation restauradores sin fronteras, Espagne , 2007 p30

[2]- ibid , p35

[3]- عياد موسى العوامي ،المرجع السابق، ص 45

عن 33° و كذا تتراوح نسبة رطوبته (75% و 80%) بوصفه الوسط الأمثل لتحريك جميع الكائنات المجهرية الضارة و توجهها خارج التحفة الفنية، أو اللقى الأثرية و عندها يصب عليها مبيد غازي قاتل، أو تكثيف عليها الدخان لمدة زمنية كافية[1] ، و ذلك بعد التأكد من عدم خطورة تلك الغازات بالإنسان و البيئة في آن واحد، و بعد ذلك يتم ضمها إلى بقية التحف الموجودة بالمتحف.كما يمكننا أن نضيف ملاحظة أخرى و هو أنه رغم توفر الأجهزة الخاصة بالرطوبة " تارموإغروغراف " TERMOHYGRORAPHE و مقياس درجة الحرارة " تارموماتر " TERMOMETRE

و مقياس أشعة الضوء المسلطة على التحفة "لوكس ماتر " LUX-METRE " بالمتحف إلا أنها غير مستعملة في متابعة تغيرات المناخ الداخلي في مختلف أجنحة المتحف و بالتالي لا يمكن معرفة التدابير الواجب اتخاذها متى استدعت الضرورة للتدخل من اجل الحفاظ على التحف في حالة تسمح ببقاء ها مدة أطول.

8- نشاطات متحف أحمد زبانة الاجتماعية:

دفع التنوع الكبير في التحف المختلفة والتي تمثل مختلف العصور، الزوار من مختلف الشرائح إلى التوافد بكثرة ، ويضاف إلى ذلك توفر المتحف على فروع غير موجودة بالمتاحف الأخرى مثل تاريخ الطبيعة وبعض القطع الأثرية النادرة إن هذا التوافد يرجع إلى عدة أسباب من أهمها:

[1]- على حملاوي " الرطوبة النسبية و أثرها على المقتنيات المتحفية ' حوليات م. العدد6، 1997، ص 61.

- أن المتحف شيد ليكون كذلك بمناسبة الذكرى المائوية للاحتلال الفرنسي.
- موقع المتحف وسط المدينة.

يسجل متحف أحمد زبانة نسبا مرتفعة من الزوار خلال السنوات الماضية ، وقد يصل الرقم إلى 70 ألف زائر حسب الأرقام الرسمية المستقاة من المتحف ، ويمكن تصنيف زوار المتحف إلى أربع فئات:

- فئة الرسميين - فئة الزوار الوطنيين
- فئة المتمدرسين - فئة الزوار الأجانب (انظر اللوحة رقم26)

لقد جعل التوافد الكبير للزوار سنويا على المتحف بالقائمين عليه إلى القيام بأنشطة لجلب زوار جدد ومن أهم هذه الأنشطة الاجتماعية.

أ- إحياء شهر التراث:

تم اختيار الفترة بعناية مدققة فهي أولا لا تتزامن مع الفصل الثالث وهو إيذان بنهاية الموسم الدراسي للتلاميذ، ثم أن نهاية التراث بالنسبة للمتحف ترتبط باليوم العالمي للمتاحف 18 ماي من كل سنة (والذي بدأ الاحتفال به سنة 1977م [1] وفي كل عام تقوم اللجنة الاستشارية للمجلس الدولي للمتاحف باختيار موضوع للاحتفال)، ويكون الدخول للمتحف مجانا .

[1]- حسن المطروشي ، المتحف جسر للثقافة، صحيفة الوطن العمانية تحميل يوم 31- 03-2006

يقوم المسئولون عن المتحف طيلة هذا الشهر (الممتد من 17 أفريل إلى 18 ماي) بعرض التحف الأثرية في ولاية وهران والمصنفة علميا وتؤكد الإحصاءات المستقاة من المتحف أن زوار المتحف خلال شهر التراث تمثل نسبا عالية إذا ما قورنت بالزوار خلال الشهور الأخرى ، كما تقام أيضا ندوات بالمناسبة يشارك فيها الباحثين الملحقين بالمتحف و أساتذة جامعيين (انظر اللوحة رقم27).

لقد أصبح للتراث في وقتنا الحاضر مكانة وقيمة عظيمة فلقد كشف مدير المتحف الوطني احمد زبانة " مسحوب الحاج" أن وزارة الثقافة تقوم بإنشاء وفتح بنك للمعلومات مربوط بشبكة الانترنت والخاص بالتراث المادي غير المادي وذلك لحمايته من الزوال وضمه لسلسلة الشواهد المصنفة[1].

ولقد سطرت إدارة المتحف أحمد زبانة برنامجا ثريا ومتنوعا بمناسبة شهر التراث وذلك من خلال تنظيم عدة معارض للتحف والصور الفنية التي يضمها المتحف ضمن الأرشيف وبمشاركة عدد من الجمعيات الناشطة في ميدان حماية التراث والمورث الثقافي بولاية وهران ، وسيشهد إقبال عدد كبير من الزوار من خلال ما تعود عليه المتحف في السنوات الماضية .

[1]- جريدة صوت الغرب، 22 أبريل 2006 الموافق ل 23 ربيع الأول 1427هج، معالم تاريخية نادرة عرضة للزوال، ع آمال

ب- قيام المتحف بالمعارض:

كغيره من متاحف الوطن فان المتحف الوطني أحمد زبانة يقوم ببعض المعارض المتنقلة كوسيلة للاتصال بالمجتمع خاصة إلى جامعات الولاية وهران (ينظر اللوحة رقم28) ، وعرض باحثين وعلماء لإحياء المناسبات الوطنية والعالمية التي تمثل أيام من الندوة التاريخية حول الشهيد أحمد زبانة تحت شعار من جيل الثورة والتحرير إلى جيل البناء والتعمير[1].

بالإضافة إلى قيام المتحف بمعارض للفنانين ولقد تم خلال شهر مارس وبالضبط في الفترة الممتدة من (23 إلى 25 أبريل 2006) المعرض الفوتوغرافي الألماني (11) الذي يحمل عنوان "تصويرذاتي" والمنظم من قبل معهد "غوتيه Goethe بالتنسيق مع السفارة الألمانية بالجزائر يضم المعرض 60 لوحة فوتوغرافية مختلفة الأحجام والمواضيع التقطت بين الفترة 1919م-1963م وهي تجسد الحياة الثقافية اليومية الاقتصادية للشعب الألماني خلال الفترة التي ميزت تاريخه، وقد تم تقسيم المعرض إلى أربعة أقسام كبيرة تصور المراحل التاريخية للفن الفوتوغرافي بألمانيا.

جـ -المطبوعات:

أنشأ القائمون على متحف أحمد زبانة منذ اعتباره متحفا وطنيا مطبوعات تهدف إلى توعية المجتمع بدور المتحف في إطار خانة عالم التربية الإعلامي، ومن أولى تلك المبادرات " مجلة

[1]-لعمى عبد الرحيم , المرجع السابق,ص56.

المتحف الوطني أحمد زبانة"والتي ميزها طابعها المزدوج (جزء عربي-فرنسي) المختلفان من حيث المضمون، والذي أضفى طابعا علميا وثقافيا أنه يشارك فيه نخبة من الباحثين الجامعيين والأساتذة.

شارك متحف احمد زبانة مدينة وهران في الاحتفالات المخلدة لمرور إحدى عشر قرنا على تأسيس مدينة وهران بنشر مجلة بعنوان " وهران خلال مجموعات المتحف" [1] ولقد تحدث فيها القائمون على إنشائها جميع الحقب التي أثرت في مدينة وهران منذ نشأتها مع التذكير بمظاهر من الحياة التقليدية للمدينة (اللباس، الحلي، الأواني الفخارية، أعلام المدينة.....الخ). إضافة إلى كل هذا يقوم المتحف دوريا بطبع دليل المتحف والذي يحتوي على مراحل إنشاء المتحف وفروعه.

د- الإعلام الآلي:

تعلق الإدارة على تصوير كل التحف بالإضافة إلى توفير نظام معلوماتي دقيق، خاصة للباحثين من أجل دراسة التحفة من خلال تخزين هذه الصور -صور التحف- في أقراص بحفظ الذاكرة CD.ROM

هـ- الحقيبة المتحفية:

عنوان لعمل متواصل دؤوب يقم به المسئولين على التحف من خلال إقامة مسابقات بين تلاميذ الطور الثالث (إكمالي) في المؤسسات التربوية حيث يتنقل المتحف إلى مختلف المدارس

[1]- وهران من خلال مجموعة المتحف، مجلة المتحف الوطني أحمد زبانة، عدد خاص بمناسبة مرور مائة سنة على إنشاء مدينة وهران (902م-2002م)

للتعريف بما يوفره من نشاطات تاريخية حية عن بعض الدروس المقدمة في المدارس التي لها علاقة بما تحييه فروع المتحف وتقام في نهاية الفصل الثالث المسابقة النهائية بين المؤسسات التربية التي زارها المتحف شهر أبريل ماي تقدم أثناء المسابقة جوائز مماثلة للتحف الموجودة في المتحف أو الصور (انظر اللوحة رقم29).

أخيرا تسعى إدارة المتحف من خلال الاتصالات المكثفة مع مديرية التربية قصد برمجة زيارات منتظمة لكافة الأطوار التعليمية.

9- مشاريع المتحف المستقبلية:

المتاحف من المصادر العامّة لنقل وتبادل الثقافة، فهي وسيلة لإثرائها كما أنّها تعمل على تنمية وتطوير التفاهم والتعاون والسلام بين الناس ويعدّ المتحف في حدّ ذاته مصدر للثقافة، فهو يحوي في جنباته التاريخ ، التراث والفنّ والعلم، ونظرا لما للمتاحف من أهمية، فقد اهتمّت الدّول ببناء المتاحف والاحتفاظ بداخلها بتراثها وجعلتها شاهدا على حضارات مضت وسجلا لأحداث وقعت[1]

وككلّ المتاحف يسعى متحف زبانة إلى تطوير وسائله وتغيير في نمطه ليلحق بركب التكنولوجيا المعتمدة في المتاحف العالمية ومن بين المشاريع التي يسعى المتحف إلى تحقيقها ما يلي:

[1] حسين الشّيخ ومحمد عبد الفتاح، الإرشاد السياحي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع، الإسكندرية 2002، ص73.

- **أولا:** أول عملية تغيير يقوم بها المتحف تخصّ أعمال الجرد وذلك بتغيير سجلات الجرد القديمة بسجلات جديدة بمعلومات ومقاسات تختلف عن الأولى وكذلك استعمال الجرد الآلي بالكمبيوتر وأيضا جرد الصور ووضع بطاقة فنية لكلّ تحفة.
- **ثانيا:** تأمين كلّ الممتلكات التي يحفظها المتحف عن طريق تحديث أجهزة الأمن وأجهزة المراقبة الخاصّة بالتّحف.
- **ثالثا:** تحديث فنّي لواجهات العرض حسب المعطيات العلمية الحديثة حيث أنّ واجهات العرض الحالية تعود إلى سنة 1830.
- **رابعا:** تغيير في طرق العرض الحالية وإحياء محيط للتحفة (العرض بطريقة الديابوراما) وذلك تسهيلا لاستيعاب الزائر لموضوع التحف والفترة التي وجدت بها.
- **خامسا:** وضع أماكن تخزين بدل الأرفق الموجودة تحت الواجهات وذلك ببناء مخازن في إحدى الفنائين الموجودين بجانب قاعة الآثار القديم، وذلك لتوفير جوّ مناسب للمقتنيات المودوعة بالمخزن.
- **سادسا:** بناء ورشة ترميم والقيام بترميم المقتنيات التي هي في حاجة إلى ترميم من طرف مرممين أخصائيين أوربيين و بالخصوص فرنسيين.

- **سابعا:** طلب أماكن لخلق متاحف أو ملحقات متاحف بالمدينة وذلك بتوسيع المتحف وتخصيصه لعرض واحد و لم يتم بعد تقرير أي عرض سيختصّ المتحف وما هي المقتنيات الأخرى التي ستوزّع على ملحقات المتحف بالمدينة.
- **ثامنا:** زيادة مناصب الشّغل للمتخصصين في المتاحف أو علم الآثار نظرا لقلّة الموظّفين المختصّين في هذا الجانب[1]

والمتحف يسعى لتحقيق هذه المشاريع ليكون مركزا للإشعاع الثقافي بكلّ درجاته من أسفل السّلم التربوي (الأطفال، الشباب، الكبار) فالمتحف أحد الوسائل الهامّة للاتّصال التربوي، ومكان لجمع وانتقاء أجمل الأشياء وحفظها وعرض التراث الإنساني انطلاقا من أعلى مستويات العلم والمعرفة، ودوره التربوي يكمن في تنمية المجتمع الإنساني بشكل عام اعتمادا على الثقافة كمدخل لرفع الوعي بين كلّ فئات المجتمع.

[1] مقابلة مع السّيد مسحوب الحاج مدير ومحافظ المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران.

خاتمة

تمثّل المتاحف رسالة حية للعالم لكونها وعاء التلاقي وتواصل الحضارات والثقافات.. فكثيرا ما نجد العديد من متاحف العالم تجمع بين طبقاتها العديدة من المقتنيات في كافة أرجاء الدنيا ومن مختلف الحضارات المتعاقبة، فالأعمال الإبداعية تبقى لمئات وآلاف السنين بعد موت مبدعيها.

إنّ دور المتحف في تنمية المجتمع المحلي يبرز من خلال عدّة حقائق نجمل أهمها فيما يلي:

- التعبير عن الثقافات الأخرى ومساعدة المجتمع على فهم ثقافات الجماعات المختلفة.

- العمل كمراكز تعليمية للمجتمع المحلي فيما يخصّ الثقافات الفرعية المختلفة.

- المتحف هو الحارس التقليدي للهوية الثقافية الذي يمكن أن يصبح بمثابة الوسيط الأمين في علاقة التبادل السياحي والثقافي.

- المتحف هو مؤسسة دائمة ليس هدفها الكسب المادي وإنّما التعليم والترفيه، ويعمل في هذه المؤسسة أناس متعلمون كلّ في مجال تخصصه يتعاونون في العناية بما تحتويه من عينات ويعرضون منها ما هو مناسب للعرض وتفتح هذه المؤسسة أبوابها للجمهور حسب برنامج معين لكي يشاهدوا المعروضات،كما تخصص هذه المؤسسة عددا من العاملين للقيام بأبحاث حول ما لديها من العينات.

- يقوم المتحف بجمع وانتقاء المقتنيات والعينات والتحف والأشياء ذات القيمة والوثائق بغية المحافظة عليها داخل أقاليمها نفسها...سواء كانت هذه المقتنيات ترتبط بالتاريخ الطبيعي أو بالفلك أو الفنّ ،أو الحرف اليدوية....إلخ.

كما يقوم أيضا بجمع وانتقاء الأشياء والمقتنيات التي تعبر عن الحياة الحديثة والتاريخ حتى يمكن فهم التتابع التاريخي للأشياء، وكيفية تطورها في مراحل لاحقة يسمح للزائر أو الباحث بعقد المقارنات التي توضح قيم التشابه والاختلاف بين ما هو قديم وحديث، ومتابعة عمليات التأثير والتأثر بين الفنون القديمة والحديثة.

يراعي المتحف عرض المقتنيات بصورة لائقة وبتسلسل تاريخي وفني مع مراعاة الإضاءة الصّحية و التهوية السليمة وأن يكون هذا العرض مرتبط بما يدور حول المقتنيات من أساطير وقصص وحكايات وروايات تجسد طبيعة البيئة والأقاليم التي يوجد بها المتحف.

يكمن الهدف من إقامة المتاحف في أنها تشكّل وعاء للتراث الثقافي بما يحتويه من سمات ثقافية مادية وغير مادية، وما يشكله هذا من جذب سياحي على المستوى الداخلي والإقليمي والدّولي وأثر ذلك في النهاية على تحقيق الاقتصادية في المجتمع.

هذا حق

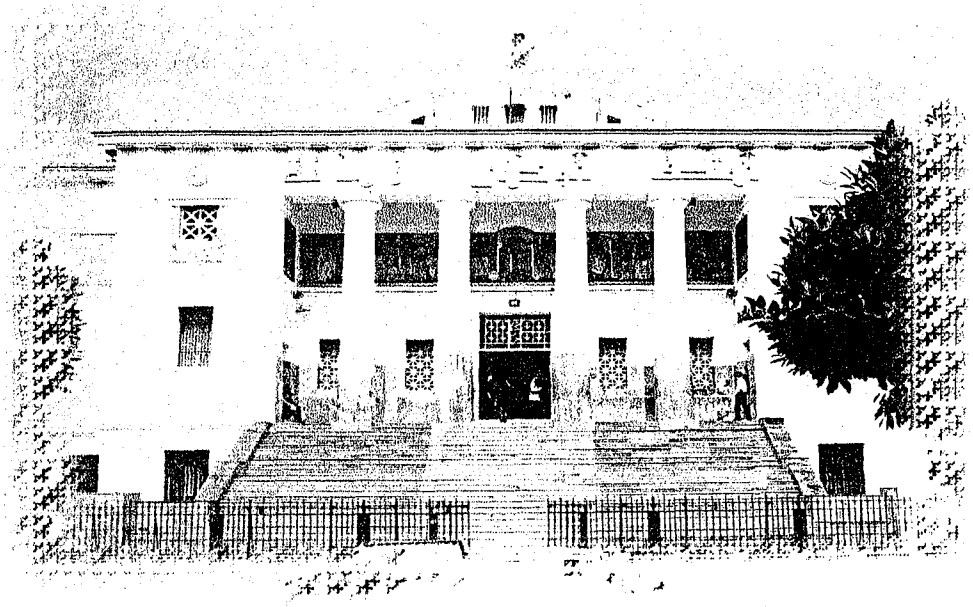

اللوحة رقم (01)

منظر الواجهة الرئيسية للمتحف الوطني أحمد زبانة

اللوحة رقم (02)

بعض المعروضات – قاعة الفنون الإسلامية –

اللوحة رقم (03)

بعض الواجهات المستعملة –فرع الآثار القديمة -

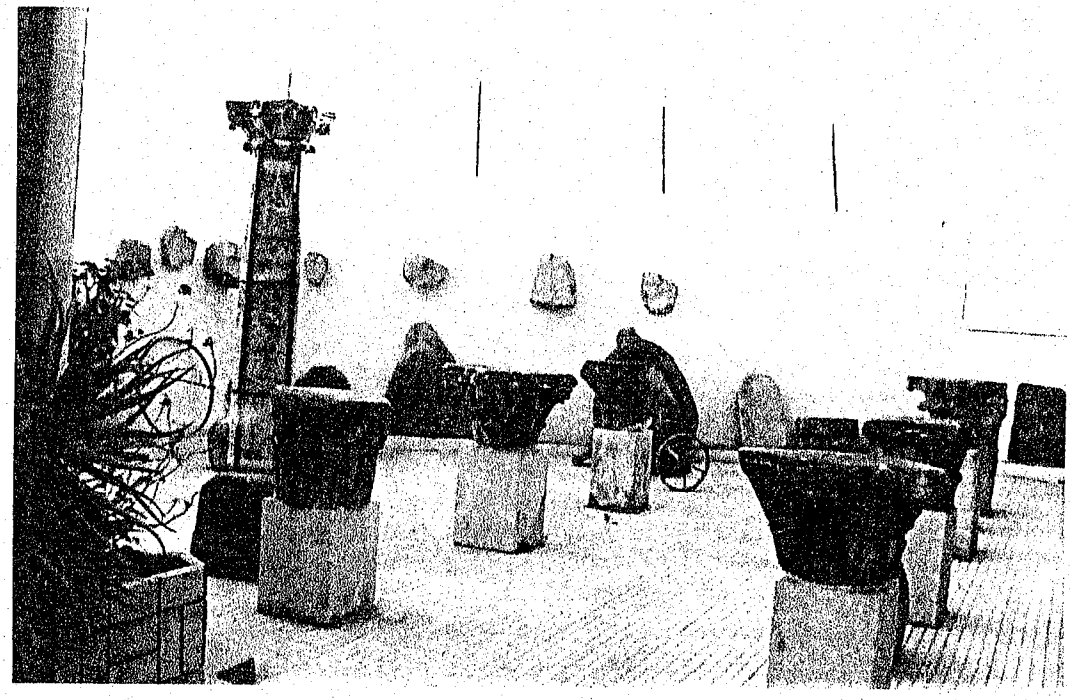

اللوحة رقم (04)

جانب من طرق عرض التحف – فرع الآثار القديمة –

اللوحة رقم (05)

قاعة ما قبل التاريخ

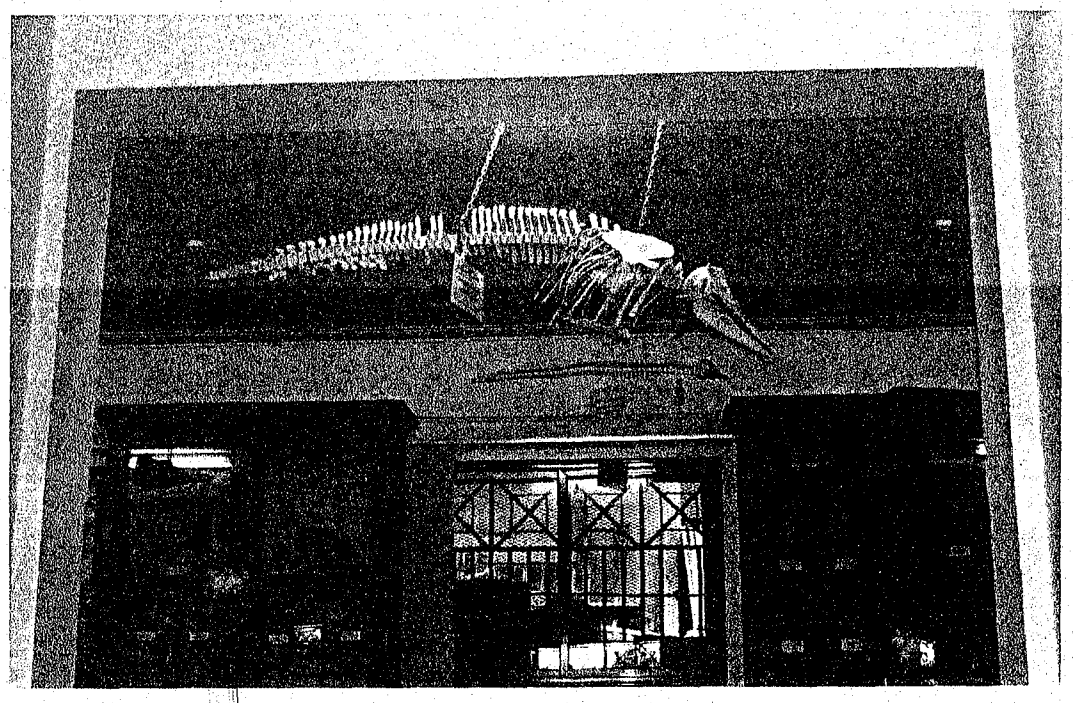

اللوحة رقم (06)

طرق عرض الهياكل العظمية

اللوحة رقم (07)

قاعة الاثنوغرافيا

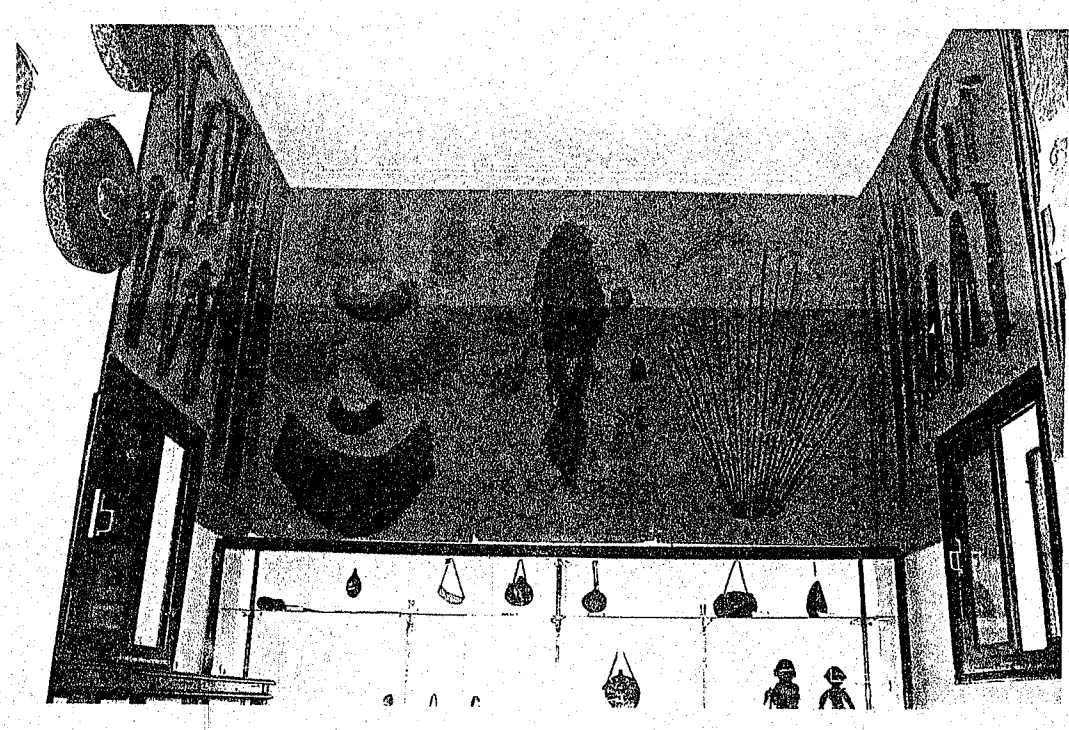

اللوحة رقم (08)

طرق العرض–قاعة إفريقيا

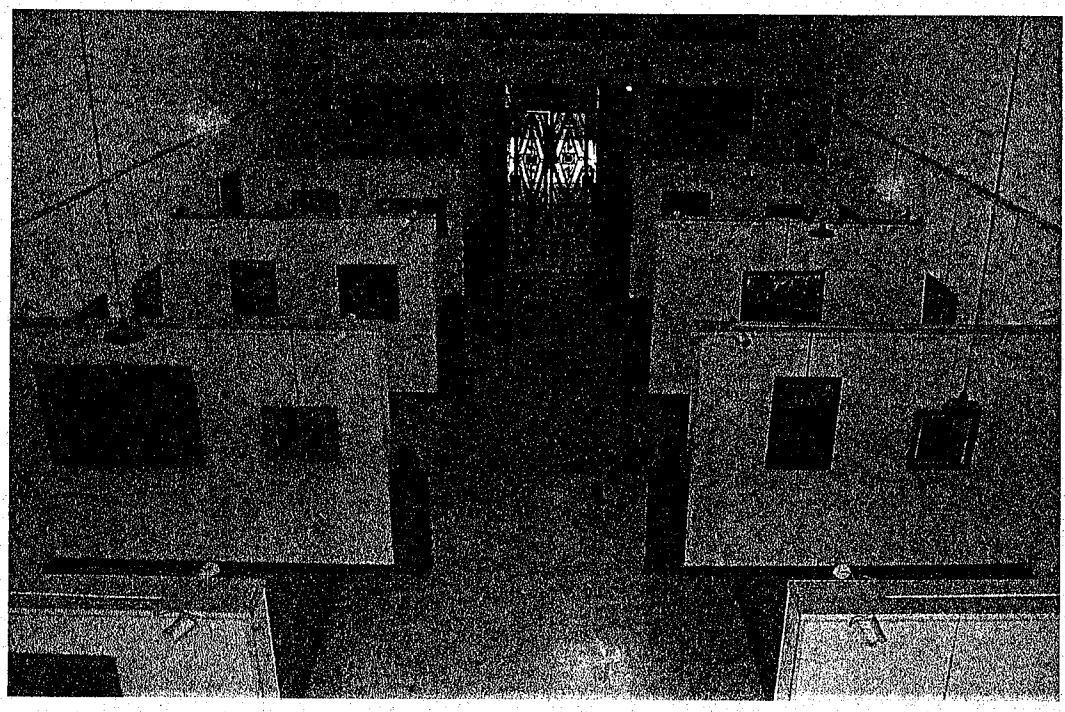

اللوحة رقم (09)

قاعة الفنون الجميلة

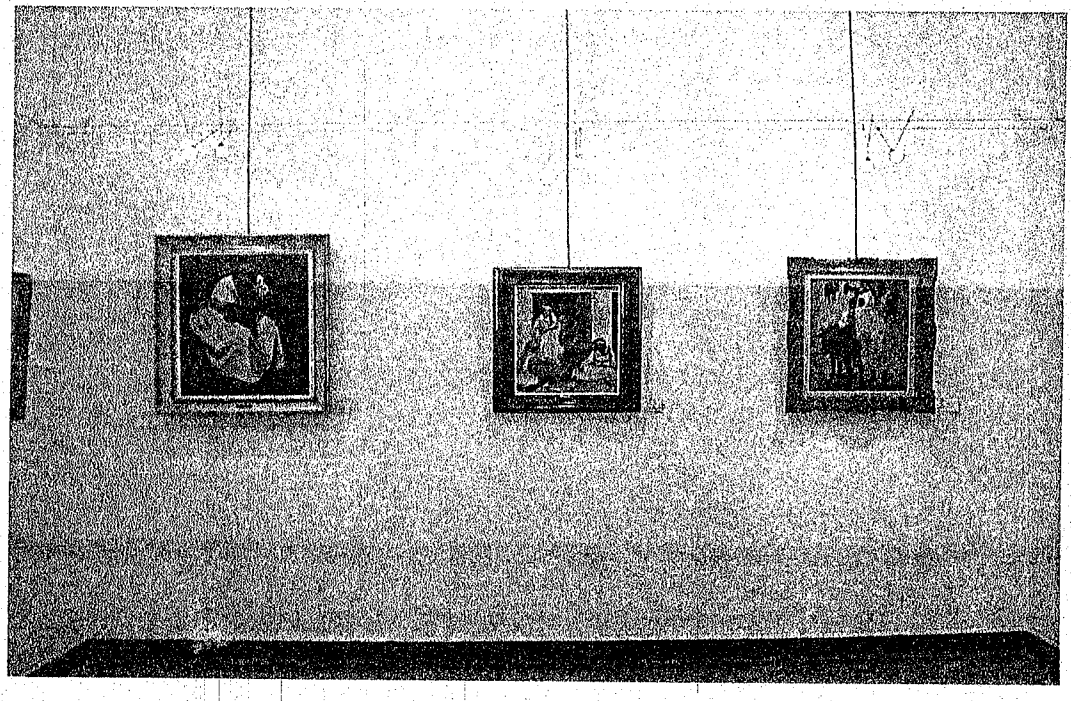

اللوحة رقم (10)

طرق عرض اللوحات الزيتية- فرع الفنون الجميل

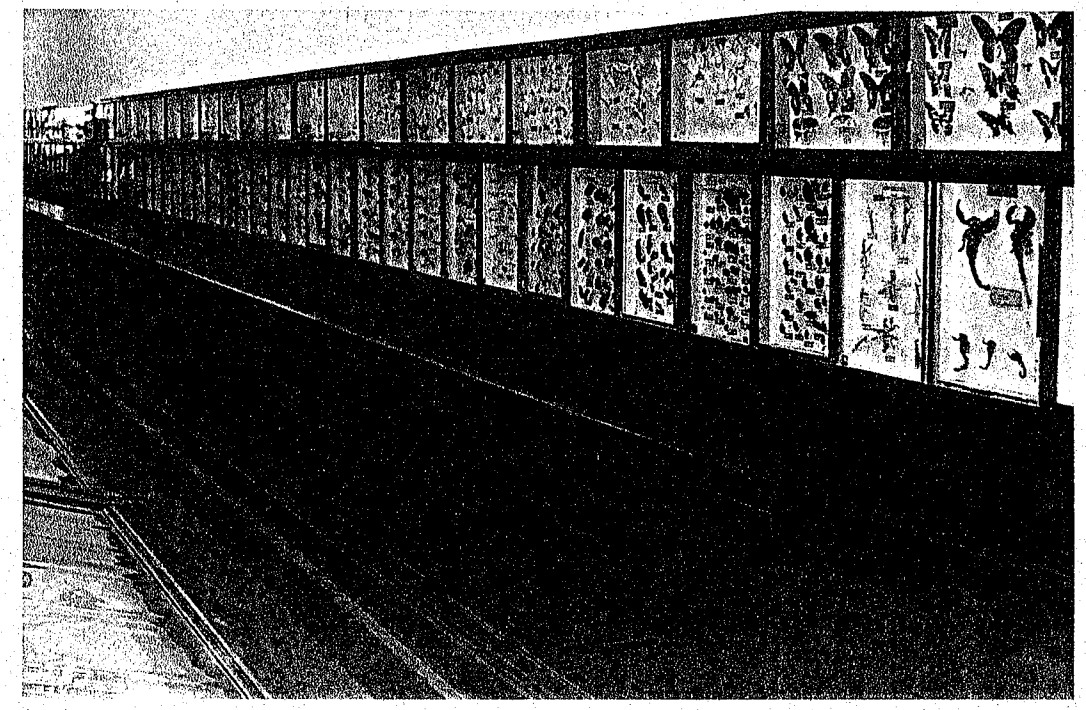

اللوحة رقم (11)

قاعة فرع تاريخ الطبيعة-2-

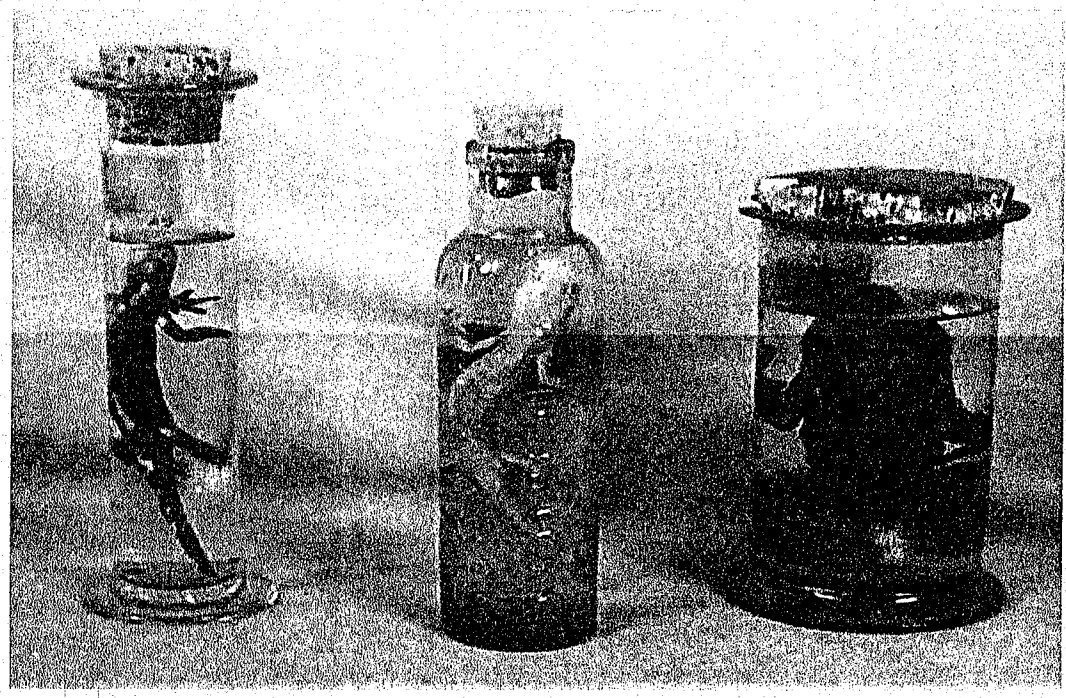

اللوحة رقم (12)

نماذج من معروضات فرع تاريخ الطبيعة-1-

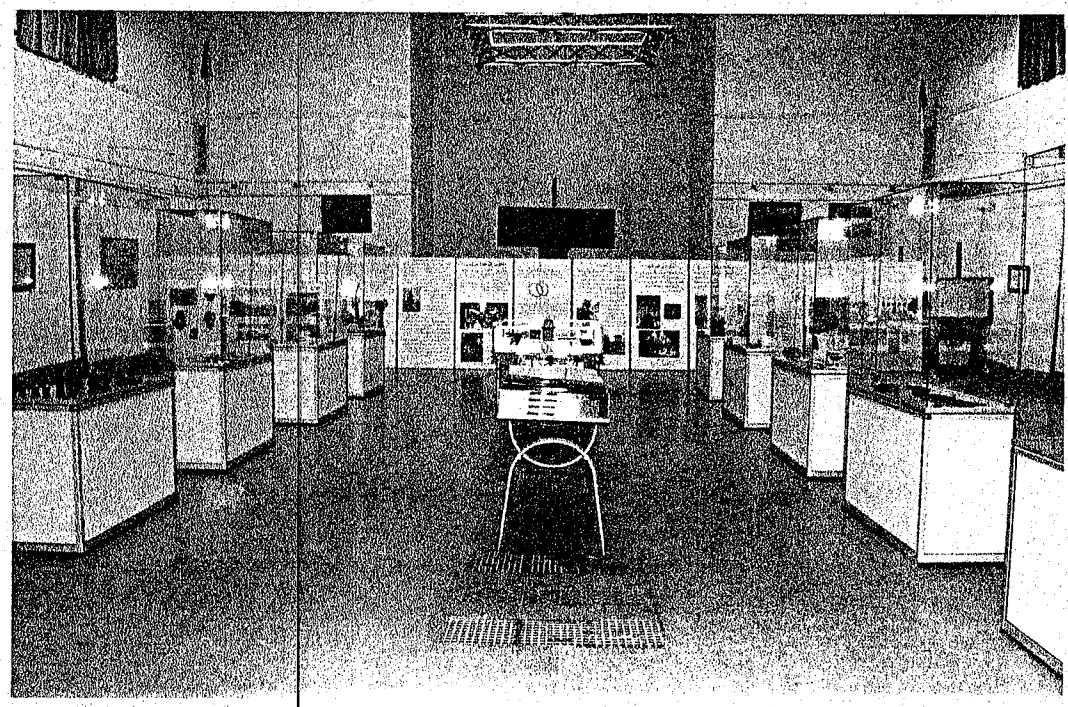

اللوحة رقم (13)

قاعة المجاهد

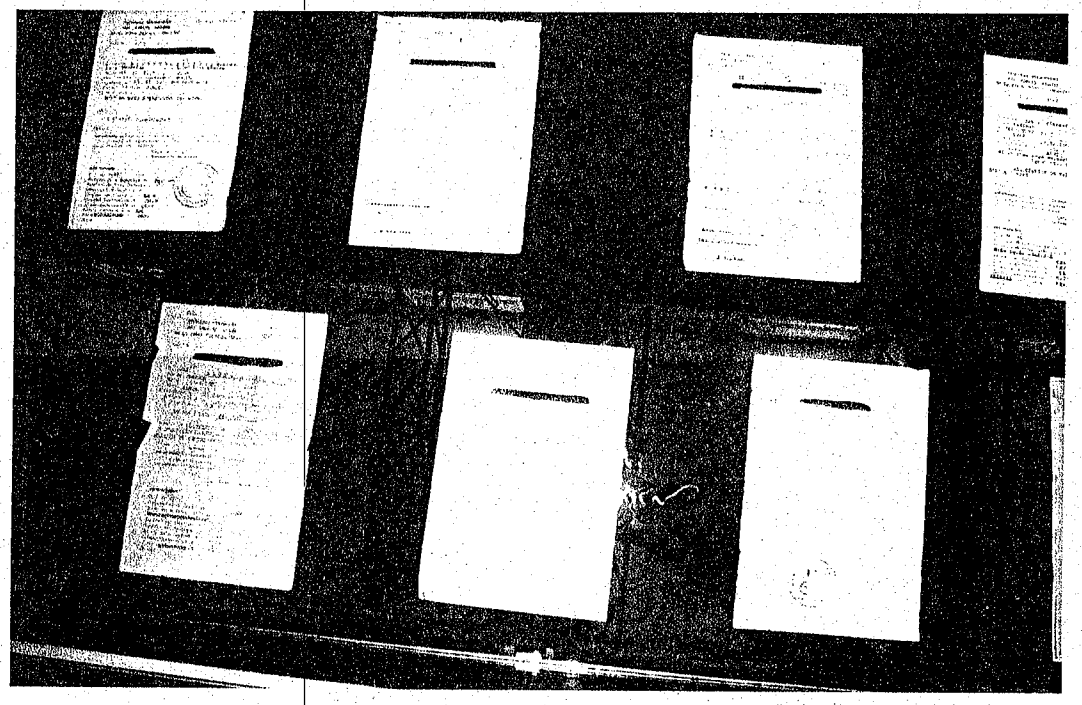

اللوحة رقم (14)

بعض مراسلات المجاهدين

اللوحة رقم (15)

نماذج من بعض الواجهات–قاعة الفنون الإسلامية–

اللوحة رقم (16)

طرق إستخدام الإضاءة الطبيعية في قاعة الإثنوغرافيا

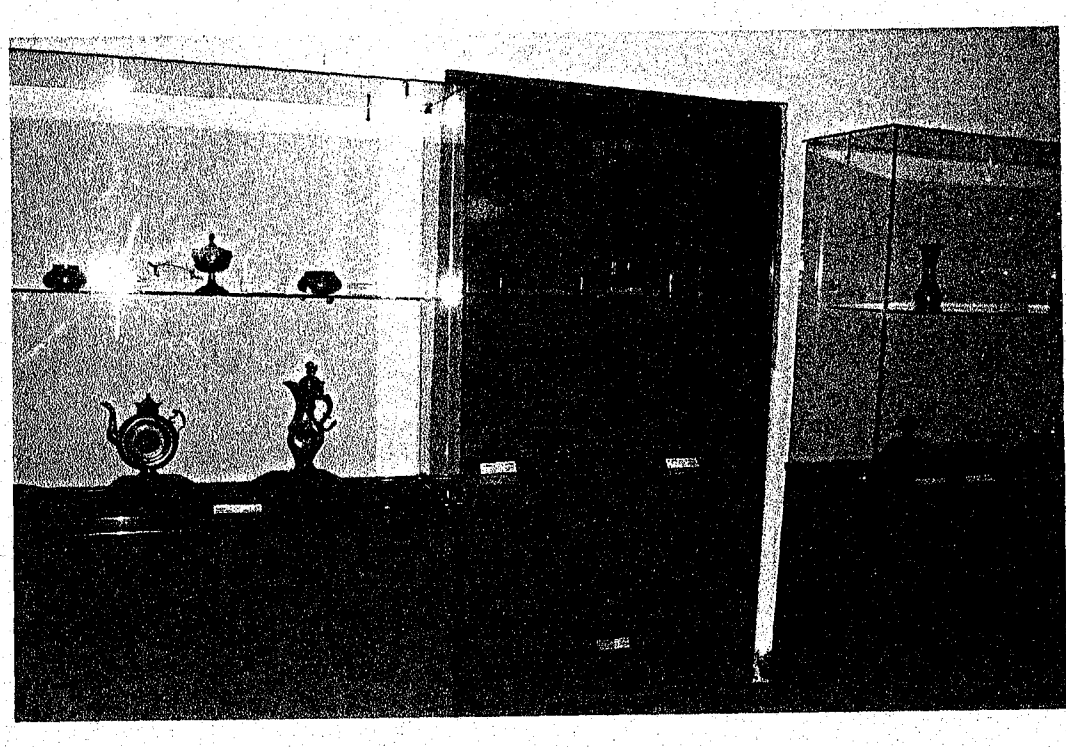

اللوحة رقم (17)

الواجهات الجدارية بالقاعة الاسلامية

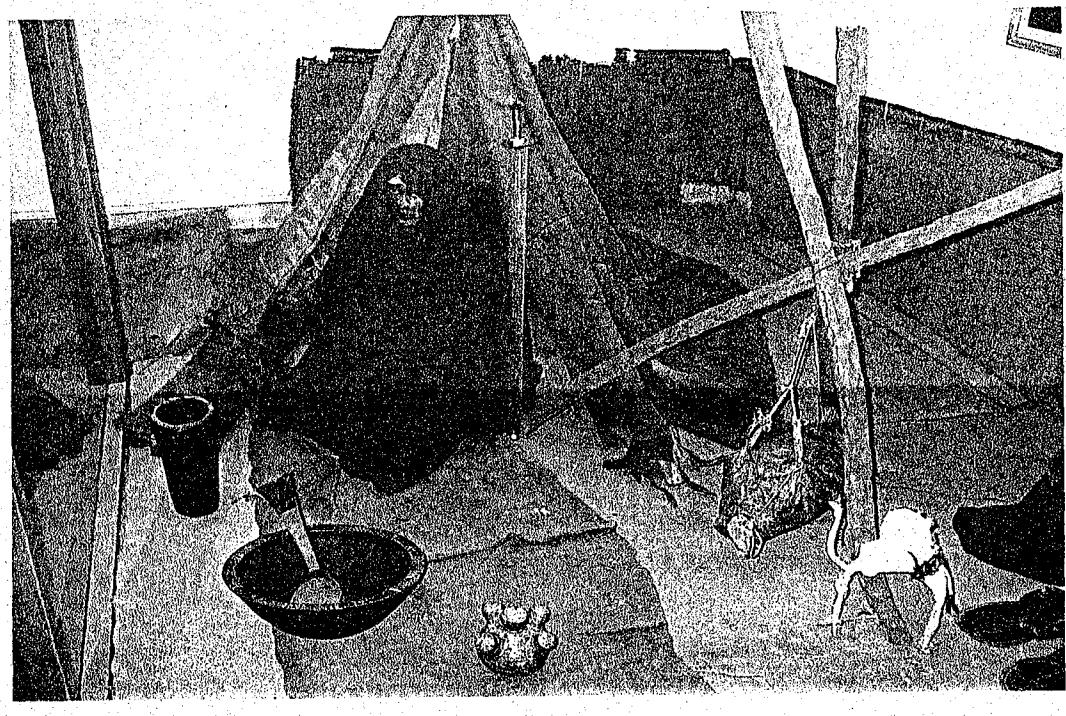

اللوحة رقم (18)

طريقة عرض التحف – فرع الإثنوغرافيا

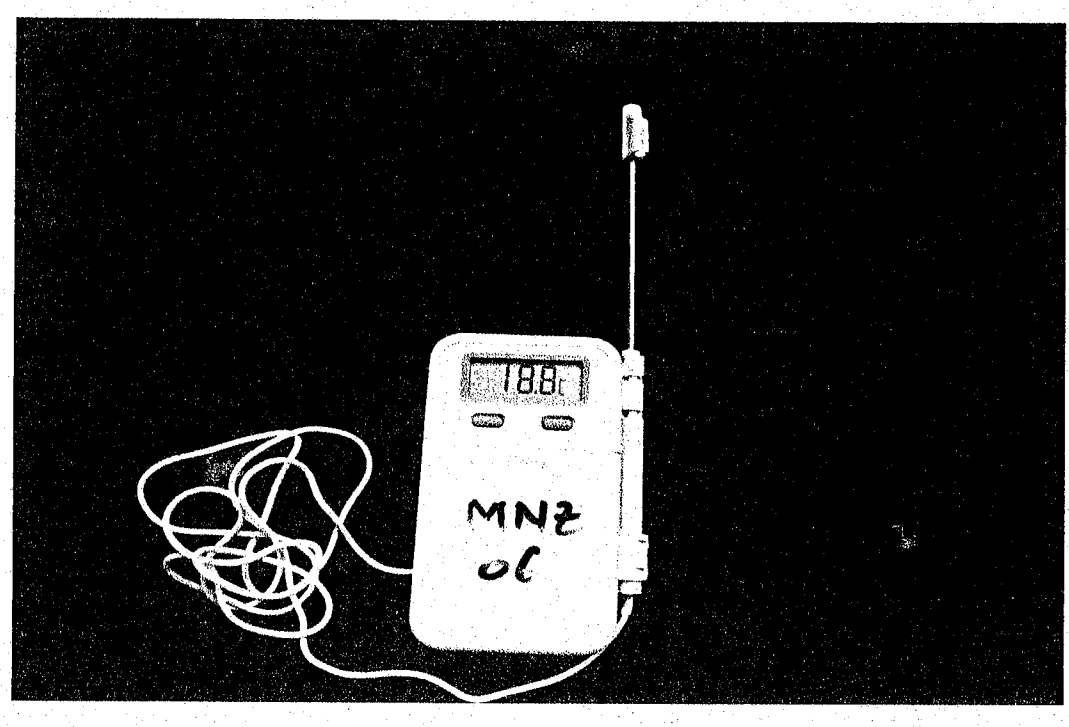

اللوحة رقم (19)

جهاز قياس درجة الحرارة

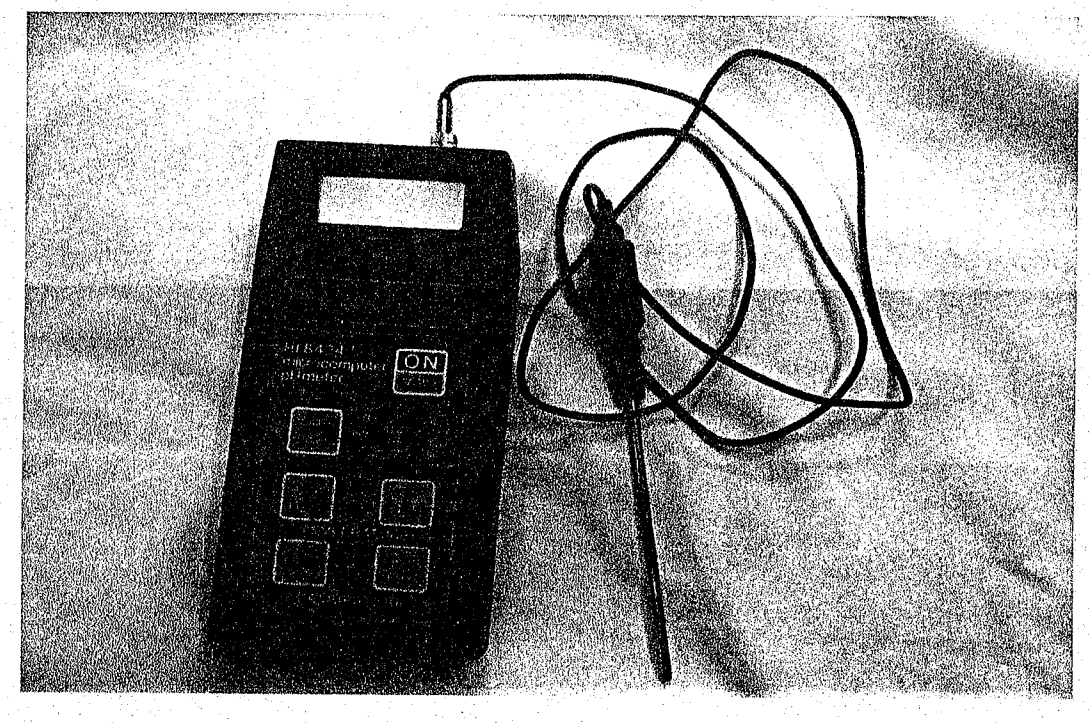

اللوحة رقم (20)

جهاز قياس نسبة الرطوبة و الضوء

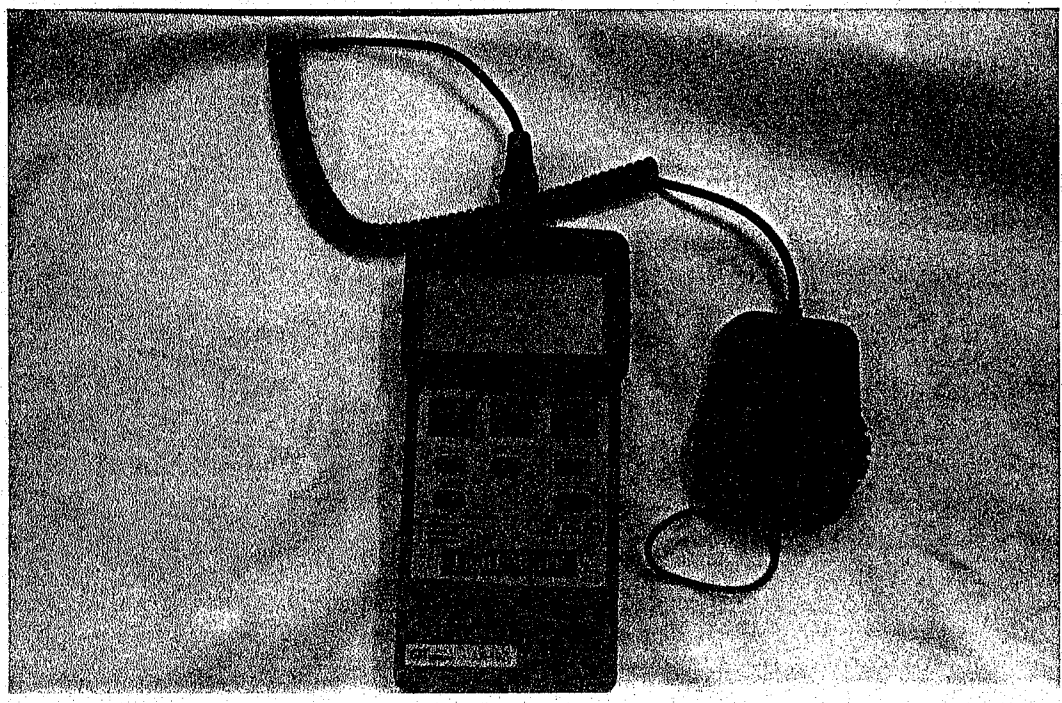

اللوحة رقم (21)

قياس الحرارة و الرطوبة و الضوء

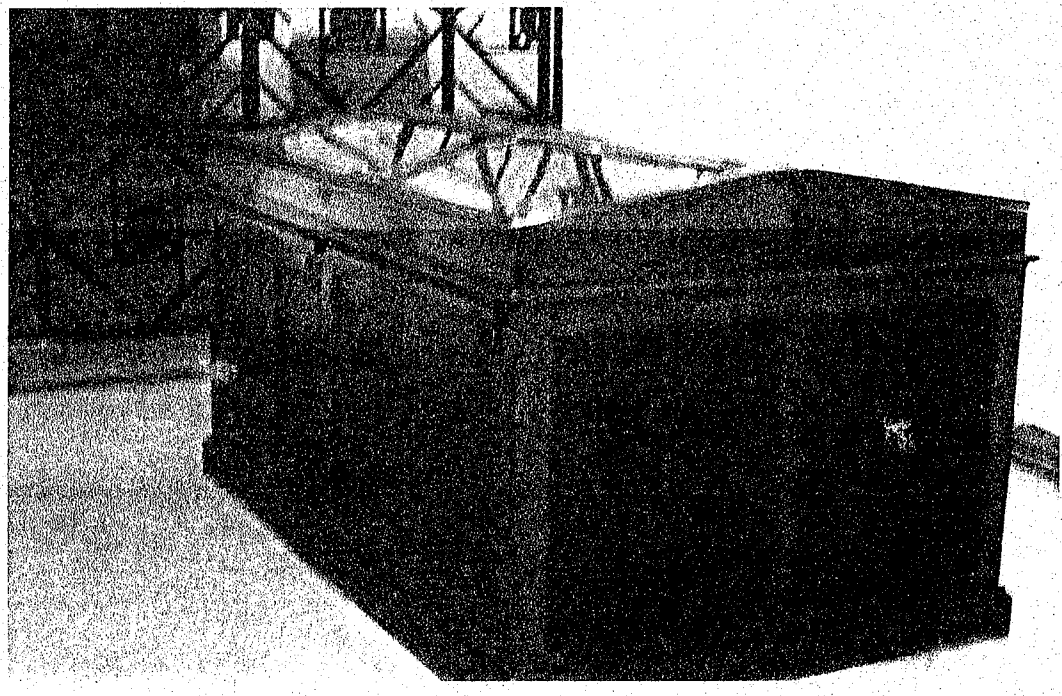

اللوحة رقم (22)

الواجهات القديمة المستخدمة في قاعة ما قبل التاريخ

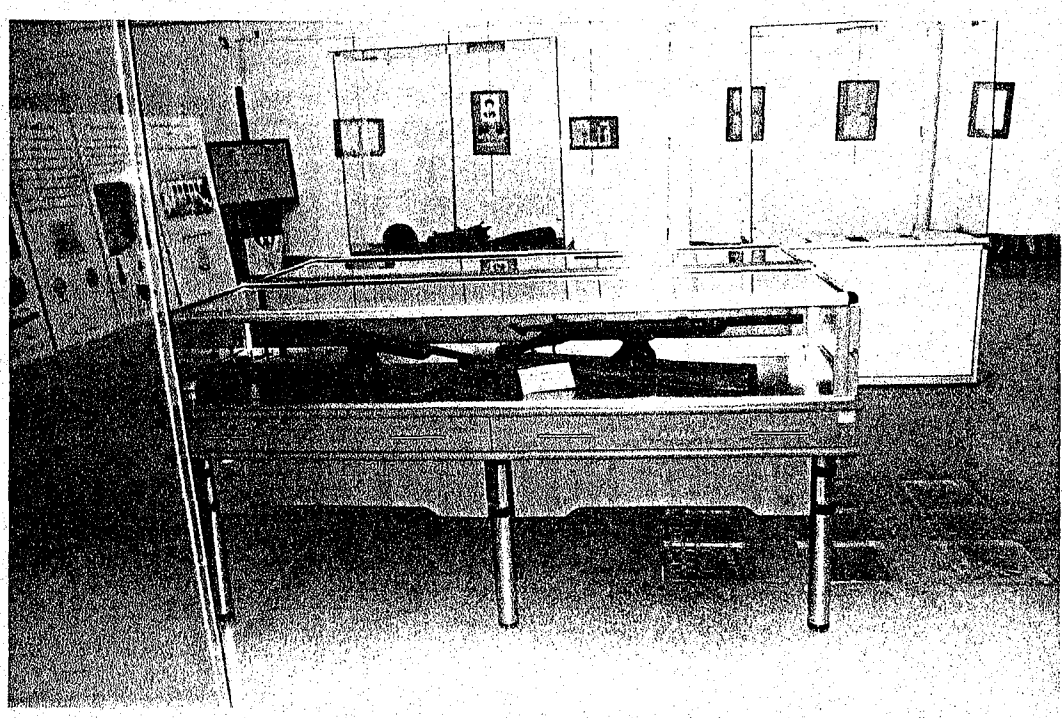

اللوحة رقم (23)

الواجهات الجديدة المستخدمة في قاعة المجاهد

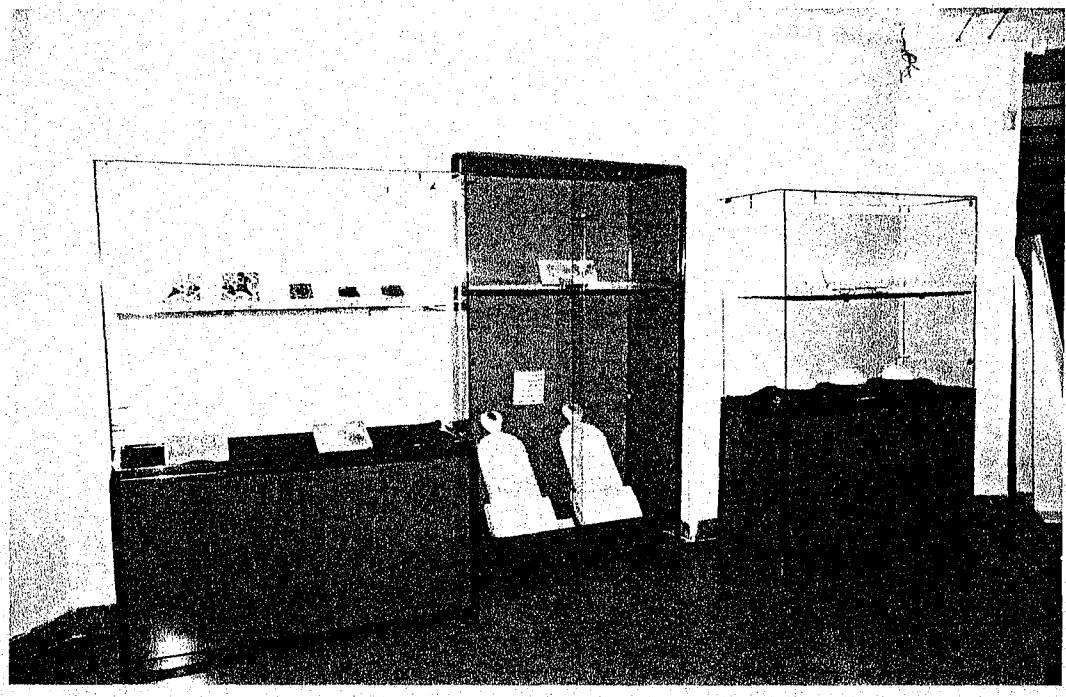

اللوحة رقم (24)

طرق العرض في قاعة الفنون الإسلامية

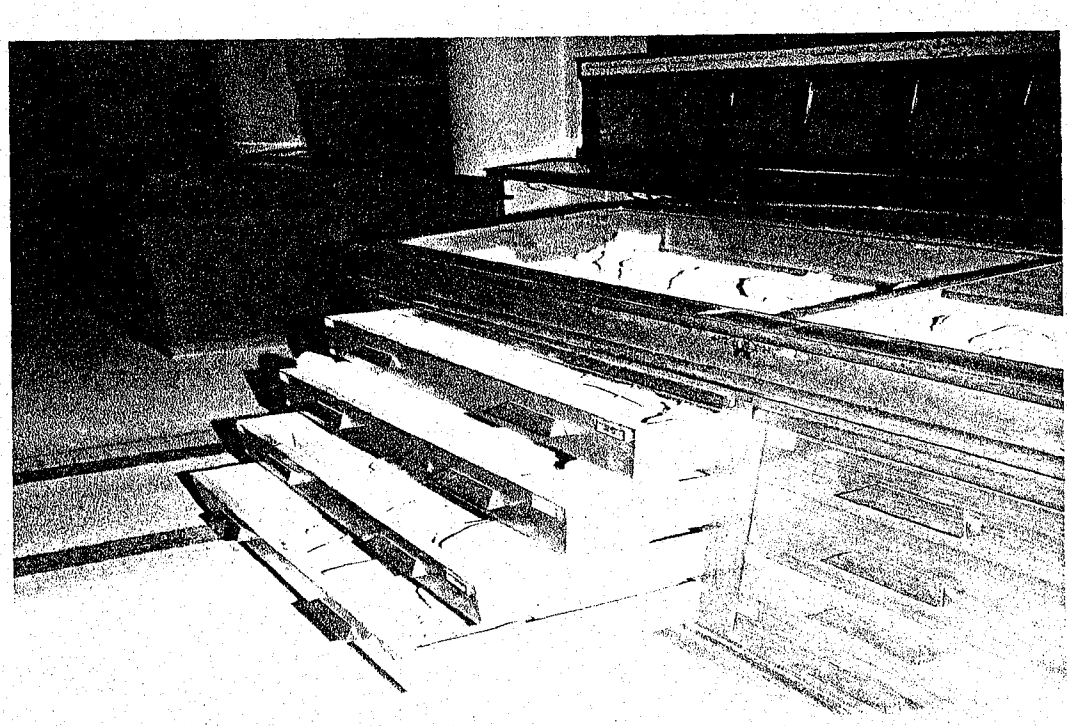

اللوحة رقم (25)

طرق تخزين المقتنيات

اللوحة رقم (26)

شروحات يقدمها مدير المتحف لاحدى الوفود الاجنبية

اللوحة رقم (27)

من الندوات المقامة داخل متحف أحمد زبانة

اللوحة رقم (28)

جانب من المعارض المتنقلة للمتحف "جامعة وهران"

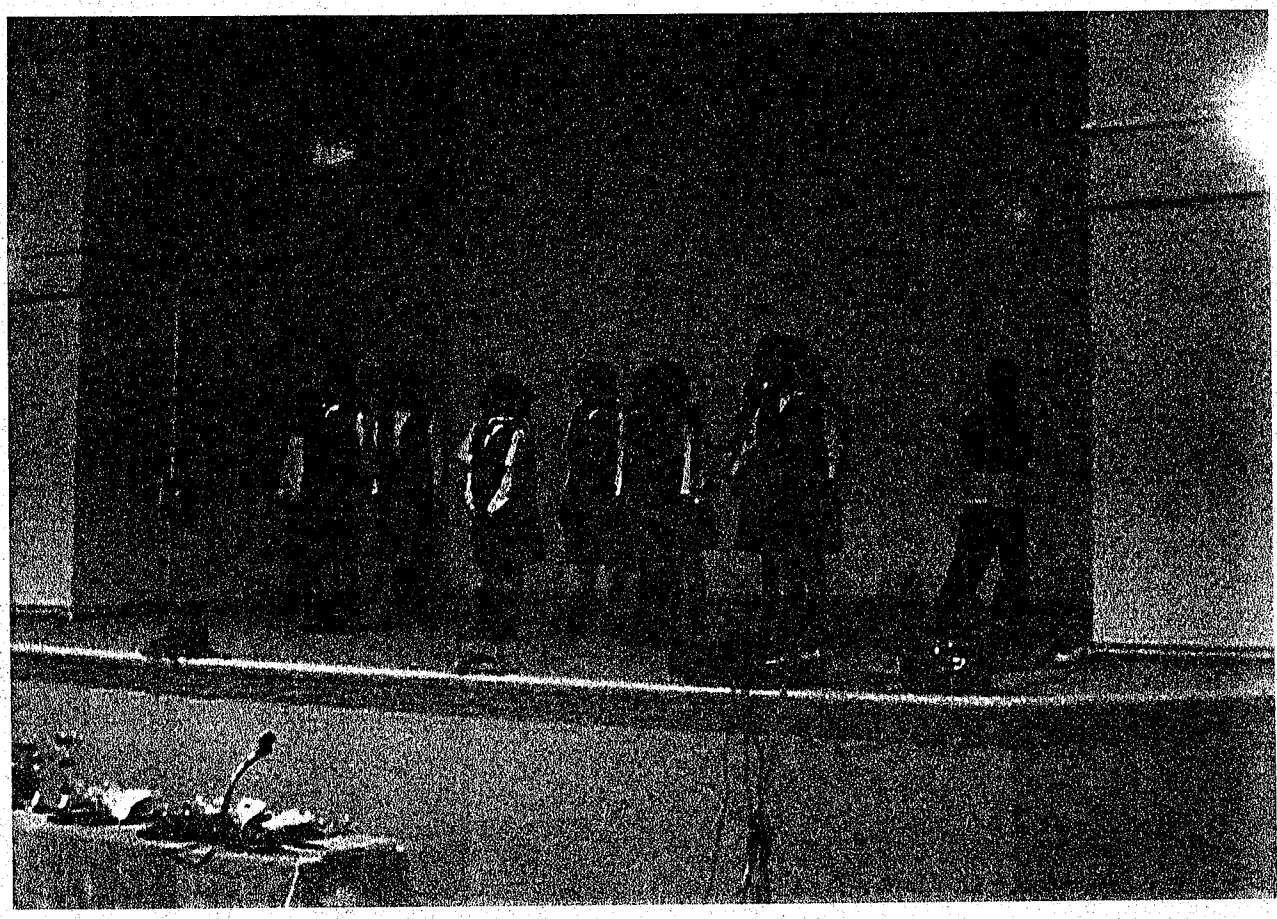

اللوحة رقم (29)

النهائي المقام بالمتحف بين الاكماليات المشاركة في الحقيبة المتحفية

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمرجع العربية:

1- المصادر:

- ابن المنظور، لسان العرب، نسقه وعلق عليه ووضع فهارسه، علي شيري دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الثاني 630هـ/ 711م.
- الأغا بن عودة ألمزاري طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق ودراسة الدّكتور يحي بوعزيز، الجزء الأوّل، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى، بيروت، 1990.
- المقريزي تقي الدّين أحمد بن علي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعرف بالخطط المقريزي الطبعة الأولى، القاهرة، د.ت .

2- المراجع:

- إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988.
- أحمد إبراهيم عطية وعبد الحميد الكفافي، حماية وصيانة التراث الأثري الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2003.
- أحمد جاد سيد أحمد، فن العمارة والإنشاء، عالم الكتب للنشر ، القاهرة 1986.
- آدمز فيليب، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة د. محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1993.

- أرنست نوفرت، عناصر التصميم والإنشاء المعماري، ترجمة ريح محمد النّذير، الطبعة الأولى، دار قايس، بيروت 1986.
- أندروكوبون إيريك دودلي وروبين سبتسن، جص الجبس، ترجمة بشير محمد يوشع، ط1 شركة توب للاستثمار والخدمات 1995.
- بروفولو لاجولي،عمارة المتحف، إعداد آدمز فيليب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة 1993.
- بشير زهدي، المتاحف، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا 1988.
- بشير مقيبس، مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983.
- تقي الدّين الدباغ وفوزي رشيد، علم المتاحف، جامعة بغداد 1980.
- جورجيو توراكا، تكنولوجي المواد وصيانة المباني الأثرية، ترجمة إبراهيم عطية، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة 2003.
- حسين إبراهيم العطار، المتاحف عمارة وفن وإدارة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع 2004.
- حسين الشيخ ومحمد عبد الفتاح، الإرشاد السياحي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية 2002.

- خالد غنيم برخينيا باخ ديل بوتو، علم الآثار وصيانة الأدوات والمواقع الأثرية وترميمها الطبعة الأولى، بيسان النشر والتوزيع بيروت 2002.
- رشيد بورويبة ، وهران فنّ وثقافة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية 1983.
- رفعت موسى محمد، مدخل إلى فنّ المتاحف، الدار المصرية اللبنانية للطبع، القاهرة, الطبعة الأولى 2002.
- سمية محمد إبراهيم ومحمد عبد القادر، فنّ المتاحف، د. م .ت.
- عاصم محمد رزق ، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، مكتبة مدبولي، القاهرة 1996.
- عبد الرحمن بن برا هيم الشاعر،مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، وزارة التربية، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، الرياض 1412 / 1922.
- عزت زكي حامد قادوس، علم الحفائر وفنّ المتاحف، مطبعة جامعة الإسكندرية د.م.ت.
- علي حملاوي، علم المتاحف، سلسلة محاضرات على الآثار ،جامعة الجزائر،معهد الآثار،ط1،1991.
- علي رضوان، فنّ المتاحف، مذكرة لطلاب كلية الآثار، د. م. ت.
- عياد موسى العوامي، مقدمة في علم المتاحف، ليبيا المنشأة العامة للنشر، طرابلس1984.
- ماري برديكو، الحفظ في علم الآثار الطرق والأساليب العلمية لحفظ وترميم المقتنيات الأثرية، ترجمة محمد الشاعر، المعهد العلمي للآثار ، القاهرة 2002.

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
مكتبة
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

- محمد سيف أبو الفتوح، مقدمة في علم الحفائر وفنّ المتاحف، د. م. ت.
- محمد عبد الهادي، دراسات علمية في ترميم وصيانة الآثار غير العضوية، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة 1997.
- محمد علي حسن زهم، الاستفادة من الأساليب الحديثة في ترميم الزّجاج بمسجد السيدة زينب، دراسات في أثار الوطن العربي، كتاب الملتقى الثالث لجمعية الأثريين العرب، ج 2 القاهرة 2000.
- هيروشي دايفوكو، المتحف والزائر، الهيئة العامّة للكتاب، القاهرة 1994.
- يسرى دعبسى، متاحف العالم والتواصل الحضاري "دراسات وبحوث في أنتروبولوجيا السياحة، الجزء الثاني، الملتقى المصري للإبداع والتنمية البيطاش، ستر للنشر والتوزبع.
- الوكالة الوطنية للآثار، نظام الآداب المهنية، تعريب المكتب القومي الجزائري، شراقة 1991.

3- المجلات والدوريات:

- أحمد الرفاعي "العرض كيف يجب أن يكون" حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد السادس 1997م.
- ألرزقي شرقي "تأثير العرض على المردود والبيداغوجي للمتحف تجاه زواره "حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد 6، 1418هـ/1997م.

- ألرزقي شرقي "مخاطر الوسط المناخي المتذبذب والغير متجدد بأجنحة المتحف، وانعكاساتها السلبية على التحف الفنية واللقى الأثرية المحفوظة في كنفها "حوليات المتحف الوطني للآثار، مطبعة سومر، العدد الثامن، 1999م.

- حنان دوبابي "التسيير الإداري للمتحف" حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد السابع 1998.

- صادق بن قادة، إنسانيات، المجلة الجزائرية في الانتروبولوجية والعلوم الاجتماعية، مجلّد2.II العدد الثامن، وهران1999.

- عبد العزيز لوري " مصلحة الآثار المغربية "مجلة المتحف العربي العدد الرابع الكويت 1987.

- علي حملاوي "الرطوبة النسبية وأثرها على المقتنيات المتحفية"حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد للسادس 1997.

- عماد الدين عيسى، مجلة المتحف العربي، العدد الرابع، الكويت 1989.

- محمد حسني مبارك، "الافتتاحية" متحف الأقصر للفن المصري القديم، وزارة الثقافة لهيئة الآثار المصرية، القاهرة 1978.

4- الرسائل الجامعية:

- الأمين عمر، مواد البناء وتقنياته بالمغرب الأوسط خلال القرنين (4هـ-10-12م) الفترتين الزيرية والحمادية آشير قلعة بني حماد بجاية، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر 2001.

- لعمى عبد الرحيم، المتحف ودوره في المجتمع، متحف أحمد زبانة بوهران نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان 2006م.

5- الجرائد والوثائق الرسمية:

- الجريدة الرسمية، العدد 22-28 ماي 1986.

- الجريدة الرسمية ، العدد 22-13 ماي 1989

- جريدة الوطن العمانية، 2003.

- جريدة الرياض السعودية، العدد 13422، مارس 2005.

- جريدة الوطن السعودية، 30مارس 2006.

- تنظيم المتحف الوطني أحمد زبانة وهران.

6- القواميس:

- بطرس البستاني، القطر المحيط، لبنان، بيروت، 1956.

- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض, الطبعة الثانية 1419هـ /1999م.

ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية:

1- المصادر:

- El-Bekri Description de l'Afrique Septentrionale traduite par Mac Guckin Deslane, Librairie Paul Genthner, Paris 1913.
- JEAN LEON L'Africain, Description de l'Afrique Tier ce partie D.V monde 1556.
- M.R Blanchere Description de l'Afrique du Nord Musée de l'Algérie de l a Tunisie (Musée Oran), Ernest Leroux, éditeur, paris 1893.

2- المراجع:

- Bazin (G), les musées, encyclopédie universels, France 1971.
- Domergue (F) Catalogue raisonne des objets archéologiques contenus dans le musée municipal d'Oran 1932.
- Emmanuel de Margerie et autres, préventions et sécurités dans les Musées comité technique de la sécurité France 1978.
- François (v) les vases Grecs, presse Universitaire de France 1956.
- G. Thonson, Visible and ultravioler radiation muséum journal londrer vol 57,1957.

- G.H Rivier, la muséologie selon Association des Amis de Georges Henri Rivier, R.M.N paris 1982.
- H.f Plenderleith et A.E Warner, the conservation of antiquites and Worfks of Art
- Kusicolonna – preti. Gemma Torra I campos. Conservation et restauration de Bien culturels, A. E. C. Asociacion restauradores, Sin Fronteras Espagne 2007.
- Leurent (M), Pierre de Taille restauration de façade Edition Eyrolles, 2003.
- Luc Benoit, Musées t Muséologie, press universitaire de France, paris 1971.
- Maris (A) sacarpa, la pensée de dessin, les Projets T.R.D Xavier maivertir, édition pierre Maradoge, Bruxelles 1984.
- ONAT, le guide touristique Algérie, Alger 1992.
- R.Feller, contrôle des effets, détériorations de la lumières sur les objets du musée, Muséum (Unesco, aris)
- Richard (A) présenter l'antiquités Egyptiennes concept et méthodes in Muséum international 1995.
- Stolow (N) conservation des ouvres d'arts pendant leur transport et leur exposition U. N .E. S. C. O 1998.

- Stolow (N), The action of envirenement on muséum objet, part I, humidity, Temperature, Atmospheric, Pollution curation (New York) vol 9. N°3 1966.

- Verner (E) Horgen (J.C) la mise en réserve des collection des Musées U. N E. S. C. O Paris 1980.

3- المجلات والدوريات:

- Alain (S) « l'humidité relative et température » dans Muséo Fiche, Brochure pratique par la direction des Musées de France département de Muséographie et des équipements.

- Alain (S) « traitement climatique » dans Muséo-fiche Brochure pratique par la direction des Musées de France.

- Centre de recherche et de restauration des Musées de France « Vade-Mecum de la conservation préventive » élaboré par le département conservation préventive du C 2 R M F, version du 23 octobre 2006.

- Ezrati (J. Jacques « l'humidité relative et température dans Muséo Fiches.

- Ezrati (J.Jacques) « Niveau d'éclairement » dans musio fiche.

- Shelila Grimeli « conception et préparation des expositions Nouvelles de l'ICON, Vol 43, N°3 1990.

4- الجرائد والوثائق الرسمية:

- Brochure du Musée national Ahmed Zabana, une rechesse à conserver, 2005.

- Musée national Ahmed Zabana, une rechesse à conserver, 2006.

- Plan de préservation des collections des Musées, institut canadien, conservation patrimoine canadien.

5- القواميس:

- M. M. C. H. Daremberg et EDM Sarglio, Dictionnaire des Antiquités Grecques et Romaines d'après les Textes et les monuments, libraire Hachette et C^{IE} paris 1892.

- Larousse illustré, libraire Larousse, paris 1991.

فهرس الأشكال واللوحات

فهرس الأشكال

الشكل رقم	التعليق	الصفحة
مخطط01	مخطط يوضح موقع المتحف و الأحياء المجاورة	41
مخطط02	مخطط يوضح الطابق السفلي للمتحف	43
مخطط03	مخطط يوضح الطابق الأول للمتحف	45
مخطط04	مخطط يوضح الطابق الأرضي للمتحف	46
01	نموذج من الواجهات الجديدة في قاعتي المجاهد و الإثنوغرافية	111
02	أ – نموذج من واجهات العرض القديمة	112
	ب – نماذج من الواجهات الجدارية بقاعة الفنون الإسلامية	
03	أ – نموذج لواجهة من واجهات العرض في قاعة تاريخ	114
	ب – نموذج من الواجهات المستخدمة في قاعة الإثنوغرافية	
04	الفضاء المناخي الأنسب لعرض مقتنيات المتحف	121

فهرس اللوحات

الشكل رقم	التعليق	الصفحة
01	منظر خارجي للمتحف الوطني أحمد زبانة	158
02	بعض المعروضات – قاعة الفنون الإسلامية	158
03	بعض الواجهات المستعملة -فرع الآثار القديمة(أواني فخارية)	159
04	جانب من طرق عرض التحف - فرع الآثار القديمة	159
05	قاعة ما قبل التاريخ	160
06	طرق عرض الهياكل العظمية	160
07	قاعة الاثنوغرافيا	161
08	طرق العرض-قاعة إفريقيا	161
09	قاعة الفنون الجميلة	162
10	طرق عرض اللوحات الزيتية- فرع الفنون الجميل	162
11	قاعة فرع تاريخ الطبيعة-2	163
12	نماذج من معروضات فرع تاريخ الطبيعة-1-	163
13	قاعة المجاهد	164
14	بعض مراسلات المجاهدين	164
15	نماذج من بعض الواجهات-قاعة الفنون الإسلامية-	165
16	طرق استخدام الإضاءة الطبيعية في قاعة الإثنوغرافيا	165

17	ألواجهات الجدارية بالقاعة الإسلامية	166
18	طريقة عرض التحف – فرع الإثنوغرافيا	166
19	جهاز قياس درجة الحرارة	167
20	جهاز قياس نسبة الرطوبة و الضوء	167
21	قياس الحرارة و الرطوبة و الضوء	168
22	الواجهات القديمة المستخدمة في قاعة ما قبل التاريخ	168
23	ألواجهات الجديدة المستخدمة في قاعة المجاهد	169
24	طرق العرض في قاعة الفنون الإسلامية	169
25	طرق تخزين المقتنيات	170
26	شروحات يقدمها مدير المتحف لإحدى الوفود الأجنبية	170
27	من الندوات المقامة داخل متحف أحمد زبانة	171
28	جانب من المعارض المتنقلة للمتحف "جامعة وهران"	171
29	التهائي المقام بالمتحف بين الاكماليات المشاركة في الحقيبة المتحفية	172

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

كلمة شكر

الملخصات

مقدمة

الفصل التمهيدي : نشأة المؤسسة المتحفية. 8

1- تعريف المتحف..... 10

أ- لغة..... 10

ب- اصطلاحات..... 10

2- نبذة تاريخية حول نشأة المتحف و مراحل تطوره..... 13

أ- تاريخ نشأة المتحف..... 13

ب- مراحل تطور نشأة المتحف..... 13

ب1- المتحف في العصور القديمة..... 14

ب2- المتحف في العصور الوسطى..... 16

ب3- المتاحف في العالم الإسلامي..... 17

ب4- المتاحف في عصر النهضة في أوروبا..... 19

ب5- المتاحف في العالم العربي الحديث..... 21

3- تهيئة عمارة المتحف (التخطيط لإنشاء متحف)..... 22

4- وظائف المتاحف..... 27

أ- جمع العينات المتحفية ميدانيا..... 27
ب- حفظ الثروات الطبيعية والمأثورات التاريخية..... 28
ج- إجراء البحوث و الدراسات المتحفية..... 29
د- توفير تسهيلات للراحة والترفيه..... 29
5- ملحقات المتحف ووسائله..... 31
أ- المخبر..... 31
ب- الورشات..... 31
ج- المكتبة..... 31
د- المستودعات..... 32
الفصل الأول : المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران 34
1- لمحة تاريخية حول نشأة مدينة وهران..... 35
أ- فترة ما قبل التاريخ..... 35
ب- العهد القديم..... 35
ج- وهران في العصور الوسطى..... 36
د- وهران في الفترة الإسبانية..... 36
ه- وهران في الفترة العثمانية..... 37
و- وهران في الفترة الفرنسية..... 37
2- تاريخ نشأة متحف أحمد زبانة بوهران..... 38
3- التنظيم الداخلي للمتحف..... 40

4- توزيع القاعات بالمتحف..... 42
أ- الطابق السفلي..... 42
ب- الطابق الأول..... 44
ج- الطابق الأرضي..... 44
5- المجموعات المتحفية..... 47
أ- فرع المسكوكات..... 48
ب- مجموعة الآثار القديمة..... 49
ج- مجموعة ما قبل التاريخ..... 50
د- قاعة العظام..... 51
ه- مجموعة وهران القديمة..... 52
و- المجموعة الإثنوغرافية..... 52
ز- مجموعة إفريقيا..... 53
ح- مجموعة الفنون لجميلة..... 53
ط- مجموعة تاريخ الطبيعة..... 54
ي- مجموعة فرع المجاهد..... 55
ك- مصحة المكتبة والأرشيف..... 56
6- التسيير الإداري والعلمي للمتحف..... 56
أ- مهام التسيير الإداري..... 57
ب- مهام التسيير العلمي..... 58

7- الطاقم البشري الساهر على تسيير المقتنيات المتحفية..... 58
1/ المحافظ..... 58
2/ الملحق بالبحث..... 59
3/ مساعد الملحق بالبحث..... 60
3- التنظيم الداخلي للمتحف..... 60
الفصل الثاني : تقنيات العرض والتخزين بالمتحف 64
1- أساليب العرض والتخزين داخل المتحف..... 66
أ- مفهوم العرض..... 66
ب- أنواع العرض..... 67
ب-1- العرض الدائم..... 67
ب-2- العرض المؤقت..... 68
ب-3- العرض المتنقل..... 69
2- طرق العرض..... 70
أ- التسلسل الكرونولوجي..... 70
ب- نوع المادة الأثرية..... 71
ج- حسب القوميات..... 71
3- وسائل العرض المختلفة..... 71
أ/ النوع الأول..... 72
ب/ النوع الثاني..... 72

ج/ النوع الثالث..... 72
د/ البطاقة المصاحبة للمعروضات..... 73
ه/ المقتنيات..:..... 75
4- أساليب العرض..... 76
أ/ الإضاءة..... 76
ب/ التهوية..... 77
5- أساليب التخزين داخل المتحف..... 77
6- الشروط الواجب توفرها في المخازن..... 78
7- شروط الحفظ..... 80
أ/ المقتنيات المصنوعة من مواد غير عضوية..... 80
ب/ المقتنيات المصنوعة من مواد عضوية..... 80
8- وسائل الإتصال بالمتحف..... 82
أ/ الإعلام..... 83
ب/ المطبوعات..... 84
ج- المعارض..... 85
9- المتحف والجمهور..... 86
الفصل الثالث : مقاييس وشروط العرض والحفظ داخل المتحف 88
1- التجهيزات والوسائل الخاصة بالمتحف..... 90
أ/ استخدامات الإضاءة..... 90

أ1- الإضاءة الطبيعية..... 91
أ2- الإضاءة الاصطناعية..... 94
ب/ استخدامات الألوان..... 96
ب1- الألوان الخلفية..... 97
ب2- ألوان الجدران..... 98
ب3- ألوان الأرضية..... 100
ج/ تجهيز وسائل الرقابة والحماية..... 102
ج1- أجهزة الرطوبة والحرارة..... 103
ج2- أجهزة المراقبة بالمتحف..... 105
ج3- أجهزة مكافحة الحرائق..... 106
ج4- أجهزة التكييف داخل المتحف..... 107
ج5- أجهزة النظافة..... 108
د- تجهيزات أثاث العرض والتخزين..... 109
د1- أثاث العرض..... 110
د2- أثاث التخزين..... 115
2- أنواع التلف داخل المتحف..... 116
أ- العوامل البيئية..... 116
ب- العوامل الفيزيوكيميائية..... 119

الفصل الرابع : حالة الحفظ بالمتحف مشاكل ومعالجة 124

1- حالة الحفظ بالمتحف..... 126

2- الاحتياطات المناخية العامة في حفظ المجموعات المتحفية..... 128

3- المعالجة وتدابير الحفظ عليها والصيانة داخل أجنحة المتحف..... 132

4- مشاكل متحف أحمد زبانة..... 134

أ- مخطط التوزيع الداخلي..... 135

ب- التأطير البشري المتخصص..... 135

ج- أماكن التخزين..... 136

د- العروض المؤقتة..... 136

هـ- التمويل المالي..... 137

5- عيوب المتحف..... 137

أ- واجهات العرض..... 137

ب- الإنارة..... 138

6- أساليب المعالجة..... 138

أ- طرق العرض..... 139

ب- كيفية العرض..... 140

ج- الاحتياطات الواجب مراعاتها في العرض..... 141

7- آليات الحفظ والصيانة الواجب توفرها في المخازن..... 143

8- نشاطات متحف أحمد زبانة الاجتماعية..... 146

أ- إحياء شهر التراث..... 147

ب- قيام المتحف بالمعارض..... 148

جـ - المطبوعات..... 149

د- الإعلام الآلي..... 150

هـ - الحقيبة المتحفية..... 150

9- مشاريع المتحف المستقبلية..... 151

خاتمة 154

ملاحق 157

قائمة المصادر والمراجع 173

فهرس الأشكال و اللوحات 184

فهرس الموضوعات..... 188